الفصل الأول

الصحافة الرياضية النشأة والتطور

obeikan.com

obeikan.com

مقدمة:

تتمتع الرياضة في المجتمعات المعاصرة بمكانة مهمة؛ لأنها تعبر عن الذاكرة الشعبية للشعوب، وتعتبر مصدراً للهوية الجماعية، ولذلك فإن الاهتمام بالرياضة يعد واحدة من أكبر الاهتمامات في القرن الحادي والعشرين في جميع أنحاء العالم،[٩] ولما للرياضة من خصوصية في المجتمع المصري،[١٠] فقد تكونت لها منظومة إعلامية خاصة بها، ويتوقف تطور هذه المنظومة في أي بلد بحسب نظرة المجتمع للرياضة، وإيمانه بأهميتها بالإضافة إلى إمكاناته المادية والبشرية وفرص الاستثمار بهذا المجال.[١١]

ولقد أصبحت الصحافة الرياضية عنوان تقدم وتحضر المجتمعات بما تملكه من قدرات هائلة على حشد الجماهير العاشقة للألعاب الرياضية المختلفة وعلى رأسها كرة القدم عبر موضوعاتها الصحفية التي مهدت لظهور إعلام فضائي جديد لم يتوقف على الصحافة الرياضية الورقية بل أصبحت الصحافة الرياضية إلكترونية وفضائية.

وعندما نتحدث عن الصحافة الرياضية لا بد من إلقاء الضوء على العقل الصحفي الرياضي الذي يعد أحد مكونات الصحافة الرياضية ومنظومة الرياضة الحديثة التي جذبت مختلف الأعمار من خلال الصحفي الرياضي الذي أصبح يعبر ويصف كل لعبة رياضية بدءًا من كرة القدم بلغة تعبيرية مميزة، ومن ثم لم تكن الصحافة الرياضية صحافة تخاطب العقل الرياضي فقط كما يظن البعض، بل أصبحت الصحافة الرياضية قبلة كل الساسة الذين كانوا يتواصلون مع الجماهير العريضة من خلال لغة يفهمها العالم ولا تحتاج إلى مترجم خاص؛ فكانت الصحافة الرياضية هي جسر لعبور هؤلاء الساسة إلى قلوب الجماهير.

9- Raymond Boyle, Richard Haynes, **Power play sport: the media and popular culture**, (Edinburgh University Press, 2009), p12-14, available at http://goo.gl/NEER3g.

١٠- نسمة أحمد البطريق، **الإعلام والمجتمع في عصر العولمة**، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ص ٤٤.

١١- نبيل محمود شاكر، وعثمان محمود شحاذة، دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة ديالي، **مجلة الفتح**، العدد الثالث والأربعون، ٢٠٠٩، ص ٤٦٩، متاح على http://goo.gl/gHPVj٧z

وبناءً على ما سبق فإن الصحافة الرياضية مرت بعدة تطورات منذ نشأتها وحتى الآن، تلك التطورات هي التي شكلت الصحافة الرياضية في شكلها الحالي التي أصبحت تواجه تحديات وإشكاليات ضخمة خاصة في ظل منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى التي فرضتها التكنولوجيا الحديثة؛ ولذلك سوف يتناول هذا الفصل الصحافة الرياضية من إذ نشأتها وتطورها والتحديات التي تواجهها وتواجه الصحفيين الرياضيين.

● نبذة عن تاريخ الصحافة الرياضية محليًا ودوليًا:

مع بدايات القرن العشرين تزايد الاهتمام بالشؤون الرياضية في الصحف الأجنبية، وارتبط ذلك بارتفاع أعداد قراء الصحف وظهور الصحف الشعبية، وأصبحت أخبار الرياضة منذ ذلك الوقت أداة فعالة لجذب أكبر عدد من القراء، وبعد الحرب العالمية الثانية بدأت الصحف الرياضية المتخصصة في الانتشار، التي تعد وسيلة نقل الأخبار والمعلومات والمعارف الرياضية التي توجه أساسًا إلى الجمهور المعني بالرياضة وتعمل على تنمية الفرد وتكيفه جسمانيًا وعقليًا ووجدانيًا في إطار الأنشطة الرياضية، بوسائل تخدم الحقيقة وتتصف بالسرعة والتبصر والدقة التي من شأنها مساعدة القيادة الصالحة في تحقيق أسمى القيم الإنسانية.[١٢]

وبالنظر إلى الفروع المختلفة للصحافة تجد أن الصحافة الرياضية هي الأكثر نموًا في الثلاثة عقود الماضية؛ فخطواتها متطابقة مع النمو الرياضي الذي تمتع بفترة ازدهار طويلة دون انقطاع، فبعد أن كانت الصحافة الرياضية للهواه تحولت إلى عمل محترف، ومع العديد من الإصدارات الصحفية الرياضية أصبحت تبلغ مبيعاتها السنوية عشرات الملايين من الدولارات في العديد من دول العالم، فبعد أن كان القسم الرياضي بعيد عن الضوء أصبح في مركز الصدارة، ففي وقت ما كانت الصحف لا تهتم إلا بوضع بعض الأعمدة الخاصة بتغطية الأحداث الرياضية حتى أنه كان يخصص صحفي أو اثنين فقط لتغطية كافة الأحداث الرياضية، أما اليوم

١٢- ياسين فضل ياسين، **الإعلام الرياضي**، (القاهرة: دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٠)،ص ١٢.

أصبح الاهتمام الأكبر للصحف الرياضية المختلفة هو تغطية كافة الأحداث الرياضية وتخصص لها جزءًا كبيرًا من ميزانيتها.[١٣]

ورغم أهمية الصحافة الرياضية، لم يعرف بعد متى بدأت في الصحافة الأمريكية، ومع ذلك لها تاريخ طويل في الصحف الأمريكية، فالأخبار والقصص الرياضية يعود ظهورها إلى عام ١٧٠٠ في الصحف الامريكية، ففي عام ١٧٣٣ نشرت جريدة «Boston Gazette» على سبيل المثال قصة خبرية عن رياضة الملاكمة، وفي أوائل الثمانينيات أدت الثورة الصناعية على الساحل الشرقي إلى تغيرات كثيرة في المجتمع، ومن أهم هذه التغيرات هو زيادة الاهتمام بمتابعة الأحداث الرياضية المختلفة، وفي عام ١٨٢٩ صدرت أول صحيفة رياضية متخصصة باسم American Surf Register"»، كما صدرت صحيفة رياضية أخرى باسم "Spirit Of The "Times التي استمر نشرها من عام ١٨٣١ حتى عام ١٩٠١، ولقد كان الحدث الأكبر عام ١٨٩٥ عندما أصبحت صحيفة «New York Journal» أول صحيفة في الولايات المتحدة تخصص قسمًا كاملاً للصحافة الرياضية فقط والآن أصبح قسمًا ثابتًا بالصحيفة اليومية.

أما الصحف في المدن الأخرى فقد بدأت تهتم بالرياضة من خلال تخصيص جزء خاص للرياضة، وبالرغم من ذلك فنجد أن صحيفة "Chicago Tribune" عام ١٨٩٩ قدمت قسمًا خاصًا للرياضة ولكن لم يتم نشره بشكل يومي حتى عام ١٩٠٥، ثم بدأت الصحف في مدينة بوسطن وفيلادلفيا وواشنطن بنشر قسم خاص للرياضة لاحقًا، وبدأت الصحافة الرياضية تغزو المجلات بشكل كبير إذ صدرت مجلة «Egan's Life» في لندن، ومجلة «Sporting Guide» في بريطانيا عام ١٨٢٤ التي وصلت معدلات توزيعها إلى ٧٥،٠٠٠ في منتصف الثمانينيات، وخلال عام ١٩٢٩ أصبحت التغطية للأحداث والأخبار الرياضية شيئًا أساسيًا في غرف الأخبار.[١٤]

13- Nalini Rajan, **practicing Journalism values, Contrains Implications**, (sage publications, New Delhi, London, 2005), p126, available at http://goo.gl/FpWFVo.

14- Scott Reinardy and Wayne Wanta **, The Essential Of Sports Reporting and Writing** ,(Rutledge Taylor and Francis Group , London and New York, 2009), p2-3, available at http://goo.gl/sYrGax.

وفي الدول الأوربية انتشرت الصحف الرياضية المتخصصة ليس في شؤون الرياضة فقط، ولكن في أنواع الرياضة المختلفة، فهناك مجلات متخصصة في كرة القدم، وأخرى في التنس ومجلات متخصصة في المصارعة وغيرها في الملاكمة وهكذا، وتتعدد أحجام المجلات الرياضية ما بين الحجم الصغير والمتوسط، وما بين الاهتمام بالصورة، والاهتمام بالأخبار والموضوعات، وقد بدأت تظهر في السنوات الأخيرة الصحف الرياضية اليومية التي تشبه إلى حد كبير في إخراجها وصفحاتها الصحف اليومية العامة بل وتنافسها.[١٥]

فتجد السوق البريطانية هي الأكثر تنافسًا في العالم وعلى نحو متزايد فإن هذا التنافس يجري على صفحات الرياضة التي لا تتعدى صفحتين أو ثلاث في الجزء الخلفي من الصحيفة وذلك قبل بضع سنوات، أما اليوم سعت العديد من الصحف الوطنية اليومية وصحف يوم الأحد على التغطية الرياضية وتخصيص أقسام منفصلة تصل إلى ٢٨ صفحة بالقطع الكبير وهذه مساحة أكبر مما تخصصه للأخبار العامة والفنون.[١٦]

أما في الدول العربية فلم يتم الاهتمام بالصحافة الرياضية ولم تُعرف إلا في أواخر الثلث الأول من القرن العشرين، وكانت مجرد أبواب صغيرة وأبواب قصيرة تنشرها الصحف العامة، وفي السنوات العشر الأخيرة من القرن العشرين بلغ الاهتمام مبلغًا كبيرًا بالشؤون الرياضية عند القراء العرب، وعند المؤسسات الصحفية والإعلامية التي أخذت تصدر الصحف والمجلات الرياضية المتخصصة، وزاد الاهتمام بها وأصبح لها جماهير عريضة، فهناك جمهور كروي مشتق من كرة القدم، وجمهور آخر يطلق عليه الأنواع الأخرى من مسميات الرياضة بأشكالها وأنواعها المختلفة، حتى كادت الصحافة الرياضية تقضي على الصفحات المتخصصة في الشؤون العامة للحياة، التي كانت تهتم بها الصحف العامة في صفحاتها المتخصصة كالشؤون الاقتصادية

١٥- صلاح عبد اللطيف، **الصحافة المتخصصة**، (القاهرة: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢)، ص١٤٦.

16- Phil Andrews, **Sports Journalism: A Practical Guide**,(Sage Publications, London, Thousand Oaks, New Delhi, 2005), p3, available at http://goo.gl/0Yqxjq.

والرياضية والثقافية، وتراجعت هذه الصفحات إلى الوراء أمام ما يعرف بالصحافة الرياضية.[١٧]

وتعد مصر أول دولة عربية عرفت الصحافة الرياضة عندما أصدرت صحيفة الرياضة عام (١٨٩٨م)، ثم تلتها العراق في (١٩٢٢) بصدور مجلة الرياضية، أما في لبنان فقد تم صدور صحيفة الحياة الرياضية في بيروت عام (١٩٢٥)، وأصدرت السودان مجلة الرياضة والسينما في (١٩٤٠)، وشهدت سوريا سنة (١٩٥٥) صدور مجلة الأبطال، أما السعودية فصدرت بها مجلة الرياضة في (١٣٨٠هـ) بمكة المكرمة، وفي ليبيا صدرت أول صحيفة رياضية عام (١٩٦٦) وهي الأُولمبياد، ثم تلتها الكويت بمجلة الرياضي (١٩٧١)، ثم الجزائر (١٩٧٢) بمجلة الهدف، والإمارات بمجلة الزمالك عام (١٩٧٣)، وفي قطر صدرت مجلة الصقر عام (١٩٧٧ (التي كانت أكثر انتشارًا، أما اليمن فقد شهدت عام (١٩٩٠) صدور صحيفة الرياضة كأول صحيفة رياضية تابعة لمؤسسة الثورة الحكومية بعد تحقيق الوحدة.[١٨]

ففي منطقة الخليج العربي والمملكة العربية السعودية ارتبط انتشار الصحافة فيها بانتشار الصحف الرياضية التي تعددت، ويشرف عليها مسؤولون وصحفيون تولوا بعد ذلك رئاسة تحرير الصحف العامة سواء في الكويت أو في المملكة العربية السعودية، فكأن الرياضة ساهمت في إعداد جيل رائد من الصحفيين في منطقة الخليج، وبذلك انتشرت الصحافة الرياضية في العالم العربي، وأقبل عليها القراء والجمهور.[١٩]

وتعتبر الصحف الرياضية التي تصدرها مؤسسة الشرق الأوسط السعودية في جدة أول صحيفة رياضية متخصصة في العالم العربي تصدر يوميًا في قطع قياسي

١٧- غازي زين عوض الله المدني، **الصحافة الرياضية النشأة والتطور**، (القاهرة: دار الهاني للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦)، ص ١٦-١٧.

١٨- محمد حسين النظاري، الصحافة الرياضية بين النشأة والتطور، **جريدة فيليكس نيوز الالكترونية**، نشر في ٢٠١٣/١/٢٦، متوفر على http://www.felixnews.com/news-٢٠٧٦٢.html.

١٩- عبد اللطيف، **الصحافة المتخصصة**، (القاهرة: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢)،ص١٤٦.

يماثل الصحف العامة، كما أن مجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية كانت صاحبة أول فكرة لإصدار الصحف الرياضية نظرًا إلى إقبال القراء على الصحف الرياضية في المملكة العربية السعودية خاصة ودول الخليج والدول العربية عامة، وهي تركز على الأخبار والموضوعات الرياضية في المملكة العربية السعودية والدول العربية وسائر دول العالم.[٢٠]

ونظرًا إلى أنّ معظم الدول العربية بدأت تهتم بالصحافة الرياضية، من إذ الإصدار والعاملين بها؛ فقد دعت الحاجة لتأسيس الاتحاد العربي للصحافة الرياضية، وهو هيئة مستقلة ذات شخصية اعتبارية يعمل متعاونًا في تحقيق أهدافها مع كافة الهيئات والتنظيمات العربية والقارية والدولية ذات العلاقة، «وقد تأسس الاتحاد العربي للصحافة الرياضية في شهر المحرم (١٣٩٢هـ) الموافق يناير (١٩٧٢م) بالعاصمة العراقية بغداد، ويضم جميع الدول العربية، ويقع مقره في العاصمة الأردنية عَمّان، وقد كان يُطلق عليه عند تأسيسه بالرابطة العربية للصحافة الرياضية ثم سُميَ بالاتحاد العربي للصحافة الرياضية.

أما بالنسبة للصحافة الرياضية في مصر، فنجد أنه على الرغم من أن الصحافة لم ترَ النور في مصر إلا في نهاية القرن الثامن عشر، عندما احتل الفرنسيون مصر عام ١٧٩٨م، أصدروا صحيفة "**كوربيه دي ليجيبت**» في أغسطس عام ١٧٩٨م، وصحيفة "**لاديكاد اجيبسيان**» في أكتوبر من العام نفسه، وتوقفت هذه الصحف بخروج الحملة الفرنسية من مصر عام ١٨٠١م ولم تصدر في مصر صحيفة أخرى إلى عام ١٨٢٧م عندما أصدر محمد علي نشرة شهرية باسم «جورنال الخديوي» ما لبث أن تحولت عام ١٨٢٨م إلى جريدة الوقائع المصرية التي جعلها لسان حال الحكومة.

إلا أن الصحافة الرياضية المصرية لم تُعرف بالمعنى المتعارف عليه حاليًا إلا مع بداية عام ١٨٨٥م عندما بدأ الشباب المصري يُكون الفرق المختلفة لكرة القدم في

٢٠- عبد الرازق على الهيتي، **الصحافة المتخصصة**، (الأردن-عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١١)، ص ٢١٤.

الأحياء الشعبية وظهر أول فريق مصري لكرة القدم قام بتكوينه محمد أفندي باشا، ولعب هذا الفريق باسم مصر ضد قوات الاحتلال البريطاني وفاز الفريق المصري؛ مما جعل الصحف المصرية تعمل على استغلاله لإثارة الحس الوطني لدى الشباب، وكانت هذه هي البداية الحقيقية لظهور الصحافة الرياضية في مصر، وكانت الصحافة الرياضية في ذلك الوقت قاصرة على أخبار كرة القدم، وسباق الخيل والقليل من الأخبار الرياضة العالمية، ولم تكن تتعرض للنقد أو التحليل أو المقال ويستمر ظهور بعض الصحف والمجلات الرياضية التي تصدر بصورة غير منتظمة وذلك في فترة الأربعينيات والخمسينيات.[٢١]

ومنذ ذلك الوقت بدأت الصحافة الرياضية تأخذ مكانتها، فكانت أول صحيفة رياضية مصرية تحصل على إذن بالصدور هي صحيفة «الرياضة المصرية» وكان ذلك عام ١٨٨٨م وكانت تصدر بالقاهرة، ثم توالت العديد من الصحف الرياضية في الصدور.[٢٢]

وكانت من أهم الإصدارات الصحفية في **فترة العشرينيات** مجلة «الرياضة» التي صدرت عام ١٨٩٦م، وخلال العقد الأول من القرن العشرين صدرت مجلة «الرياضة البدنية» عام ١٩٢٠م، وعام ١٩٢١م صدرت في القاهرة أول مجلة رياضية متخصصة في العالم العربي والإفريقي باسم «المضمار» التي كانت تهتم بجميع الأنباء الرياضية بصفة عامة ونتائج مباريات كرة القدم وسباق الخيل بصفة خاصة، كما صدرت بالإسكندرية مجلة «الرياضة» الأسبوعية وفي العام نفسه أعقبتها صحيفة «ماتش» الأسبوعية التي تم إصدارها بالقاهرة، فتنتهي فترة العشرينيات وتأتي **فترة الثلاثينيات** لتشهد انخفاضًا في اهتمام الصحافة المصرية بالرياضة، فقط مجلتان في الرياضة

٢١- أحمد فاروق أحمد أبو عايد، تخطيط استراتيجي لمستقبل الصحافة الرياضية المصرية لمواجهة مشكلات كرة القدم الإدارية، **رسالة دكتوراة غير منشورة**،(قسم الإدارة الرياضية، كلية التربية الرياضية بنات، جامعة الاسكندرية، ٢٠٠٩)، ص ١٩.

٢٢- أحمد سعيد رجب شرف، صياغة جديدة للصحافة الرياضية المصرية لمواجهة متطلبات الإعلام الرياضي في الدورات الأوليمبية الحديثة، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (قسم الإدارة الرياضية، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، جامعة حلوان، ٢٠٠١)، ص ٢٨.

المتخصصة كانت بترتيب ظهورها هما: مجلة «السباق» عام ١٩٣١م، ومجلة «الألعاب الرياضية» عام ١٩٣٣م.

أما في **فترة الأربعينيات** فلم تشهد صدور أي صحيفة أو مجلة رياضية متخصصة؛ ويعود ذلك لتأثر معظم أنشطة الحياة بالحرب العالمية الثانية، وفي عام ١٩٥٢م صدرت مجلة «الدليل الرياضي» بالقاهرة وهي مجلة دورية أسبوعية، وفي عام ١٩٥٥م صدرت مجلة «الملعب» ثم أعقبتها مجلة أخرى متخصصة باسم «الرياضة وأوقات الفراغ، وتنتهي **فترة الخمسينيات**، **وتبدأ الستينيات** بصدور قانون تنظيم الصحافة والذي صدر في ٢٤ مايو ١٩٦٠م، اتجهت الصحف للتغيير والتجديد في الأبواب الأخرى كالفنون والأدب والرياضة، مما كان له الأثر الأكبر في زيادة المساحة المخصصة للمادة الرياضية، وفي عام ١٩٦٧م توقف النشاط الرياضي بسبب النكسة، مما كان له الأثر السلبي على الصحافة التي وجهت كل اهتمامها إلى الأخبار وتوقفت جميع المجلات عن الصدور.[٢٣]

وعقب انتصار ٦ أكتوبر١٩٧٣م وعودة النشاط الرياضي شهدت الصحافة الرياضية المصرية تطورًا كبيرًا إذ ظهرت مجموعة من الإصدارات عن المؤسسات الصحفية الكبرى أو الأندية، وكانت البداية لصحيفة «الأهلي» وتصدر عن النادي «الأهلي»، وتبعها عام ١٩٧٦م صحيفة «الزمالك» وتصدر عن نادي الزمالك للألعاب الرياضية، ثم ظهرت في العام نفسه صحيفة «الكورة والملاعب» وهي أول بداية حقيقية للصحف الرياضية المتخصصة، وبعد ذلك صدرت صحيفة «أخبار الرياضة» عام ١٩٨٩م وتصدر أسبوعيًا عن دار أخبار اليوم، ثم صدرت مجلة «الأهرام الرياضي» في عام ١٩٩٠م وهي تصدر أسبوعيًا عن مؤسسة الأهرام، وفي عام ١٩٩٥م صدرت «مجلة كايرو فوتبول» وهي مجلة شهرية خاصة بكرة القدم فقط يصدرها «الاتحاد المصري لكرة القدم»، ومن خلال ذلك لمست إدارة الصحف المصرية مدى اهتمام القراء بالرياضة

٢٣- خير الدين على عويس، عطا حسن عبد الرحيم، **الإعلام الرياضي**، (القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٣)، ص٩٨-١٠٠.

وذلك من خلال ارتفاع نسبة التوزيع في المناسبات الرياضية التي تصل إلى زيادة بنسبة ٣٠٪، ولذا اهتمت الصحف المصرية سواء القومية أو الحزبية بأن تبرز أهم الأخبار الرياضية سواء المحلية أو العالمية في صدور صفحاتها وبالعناوين الكبيرة، وتخصص لها مساحات كبيرة لتغطية هذه الأحداث، وأدي ذلك إلى استقطاب كبار الكتاب في المقالات والأعمدة في الكتابة عن هذه الأحداث الرياضية المهمة.[٢٤]

وبناءً على ما سبق، تؤكد الكاتبة على أن الصحافة الرياضية المتخصصة ليست شيئًا حديث العهد، بل له جذور تاريخية مرتبطة بظهور الصحافة المطبوعة ككل، وهذا التاريخ يؤكد على مدى أهمية الصحافة الرياضية ودورها في المجتمع منذ القدم، ومن ثم لا بد من إلقاء الضوء على واقع الصحافة الرياضية المصرية.

- **واقع الصحافة الرياضية المصرية:**

إن الصحافة الرياضية في وقتنا الحاضر أصبحت ظاهرة حضارية كبيرة، وحين نتحدث عن واقع الصحافة الرياضية المطبوعة فلا بد أن يتضمن عدة جوانب، بداية من إبراز طبيعة المضمون الرياضي المقدم بالصحف الرياضية، وما يتميز به هذا المضمون من أسلوب كتابة جذاب ومثير، بالإضافة إلى التعرف على الملامح المختلفة لجمهور الصحف الرياضية ومدى تأثره بهذه الصحف، وبالتالي تأثيرها على المجتمع ككل، ومن ثم تأتي أهمية التركيز على الصحفي الرياضي المتخصص، بالإضافة إلى رصد مجمل التحديات التي تواجه الصحافة الرياضية في العصر الرقمي الحديث في ظل الاتجاه نحو الإعلام الإلكتروني.

- المضمون الرياضي المقدم بالصحف الرياضية:

إن المضمون الرياضي المقدم بالصحف الرياضية يعد أحد أهم انواع الصحافة المتخصصة، فبالرغم أن الكتابة للصحافة الرياضية مماثلة لغيرها من أنواع القصص

٢٤- أحمد فاروق أحمد ابو عايد، تخطيط استراتيجي لمستقبل الصحافة الرياضية المصرية لمواجهة مشكلات كرة القدم الإدارية، **رسالة دكتوراة غير منشورة**،(قسم الإدارة الرياضية، كلية التربية الرياضية بنات، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٩)، ص ١٩.

الخبرية، إلا أن الفرق يكمن في استخدامها الدقيق والموجز للكلمات، إذ تكون أكثر حيوية وذات لغة جذابة ورسمية في الوقت نفسه، فلقد كانت الرياضة في الماضي لا تهتم باللغة، أما الآن فهي تحرص على تحقيق التوازن في الكتابة الرياضية التي تشمل بالتأكيد قيمة المعلومات الإحصائية والمكونات الأساسية مع الحفاظ على لغة سهلة وبسيطة، حتى يستوعبها الجمهور العريض بمختلف فئاته وثقافاته، إذن فإن الصحافة الرياضية هي شكل متخصص من الكتابة ويتم تقسيمها في أضيق التخصصات، لأن الجماهير غالبًا ما تعرف اللعبة جيدًا وفرقها وقوانينها، وبالتالي لا بد أن يكون الصحفي على دراية كأملة بكل ما يخص اللعبة التي يغطيها.[٢٥]

فتتميز الكتابة للصحافة الرياضية عن غيرها من فنون تحرير الصحافة المتخصصة الأخرى بأنها أقرب أنواع الصحافة إلى الناس، فالقراء في الغالب يكونون قد شاهدوا المباراة في التليفزيون وعرفوا نتيجتها، لكنهم عندما يعودون في اليوم التالي لقراءة الصحيفة يسعون لمعرفة ما هو رأي المتخصصين في الرياضة في مجريات المباراة، ورأي الصحيفة المتخصصة بها أيضًا، وينتظر كذلك للوقوف على رأي المدربين والفنيين واللاعبين وكبار المعلقين.[٢٦]

وبالتالي «**لغة الكتابة للصحافة الرياضية**» لغة خاصة بالرياضة، وهي اللغة التي يتحدث بها أصحاب الرياضات المختلفة، وهي مألوفة إلى حد كبير لدى المشجعين الرياضيين،[٢٧] وبالتالي تستخدم الصحافة الرياضية اللغة العامية والعاطفية،[٢٨] وغير ذلك فإن محتوى الرياضة في أغلب الوقت ثابت ولا يتغير في الكتابة إلا عدد قليل من

25-Phil Andrews, **Sports Journalism: A Practical Guide**,(London, Thousand Oaks, New Delhi, Sage Publications, 2005), p3,available at http://goo.gl/0Yqxjq.

٢٦- عبد الرازق علي الهيتي، **الصحافة المتخصصة**، (الأردن-عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١١)، ص٢١٧-٢١٨.

27- Kathryn T.Stofer, James R.Scaffer, and Brian A.Rosenthal, **Sport Journalism: An Introduction To Reporting and Writing**, (Toronto, UK, Rowman and Little Field Publishers,INC, Newyork, 2010), p105, available at http://atibook.ir/dl/en/Others/Education/9780742561748_sports_journalism.pdf.

28-Crowford,G., **Consuming Sport:Fans, Sport and Culture**, (London, UK, Routledge, 2004), p 132, available at http://goo.gl/JpRNw8.

الجوانب،[٢٩] وهنا تأتي أهمية اختيار «العناوين الإخبارية الرياضية»، لأنها تؤثر على طريقة فهم وتفسير القارئ للموضوع.[٣٠]

خاصة أن هناك اتفاق بين قراء الصحف الرياضية على أن أكثر العناصر الصحفية التي تثير اهتمام القراء في الموضوعات الصحفية المختلفة، هي «العناوين» بنسبة (٤٧٪)، يليها «قراءة الموضوع بالكامل» بنسبة (٢١,٥٪)، ثم «مقدمة الموضوع» بنسبة (١٩,٨٪)، و«الاكتفاء بمشاهدة الصور» بنسبة (١١,٧٪).

ويتضح من ذلك أن القراء يركزون أكثر على العناوين الخاصة بالأخبار والموضوعات الصحفية المختلفة لضيق وقتهم وعدم قدرتهم على قراءة كل الموضوعات المنشورة بالصحيفة، غير أن القراء أكدوا على أن تلك العناوين تغنيهم عن قراءة الموضوع بالكامل في كثير من الأوقات، ثم أشار القراء إلى قراءتهم للموضوعات الرياضية بالكامل بعد تصفحهم كافة العناوين، واختيار بعض الموضوعات لمتابعة قراءتها بالكامل للتعرف على كافة تفاصيلها، ومن ثم نجد هناك بعض القراء الذين يكتفون بقراءة مقدمة الموضوعات المختلفة التي غالبًا ما تحتوي على ملخص بسيط للخبر، والجدير بالذكر أن هناك بعض القراء الذين يكتفون فقط بمشاهدة الصور وهي نسبة ضعيفة من القراء.

أما «**المصادر الصحفية الرياضية**» التي يتم الاعتماد عليها من قبل الصحفي الرياضي، غالبًا ما تتم الإشارة إليها في إخراج النص لتأكيد صحة المعلومات،[٣١] فهناك العديد من المصادر الصحفية الرياضية، وبالتالي ترى الكاتبة ضرورة انتقاء الصحفي

29 -Segrave J.O, Mcdowell K.L, and J.G King, language gender and sport**, A review of research literature in L.K. fuller**, sport gender: historical perspectives rhetoric and presentation and media, macmillan, 2006, p40.

30- Kolodzy J, **Convergence journalism: writing and reporting across the news media**, (Oxford, UK, Rowman and little field publishers, 2006), p 198, available at http://goo.gl/X1FRB2.

31- Martina altvater, nationalism in online sports journalism: a comparison between germany and the UK, **MA thesis**: global journalism, department of humanities, Orebro university, 2012,p33, available at http://oru.diva-portal.org/smash/get/diva2:536543/FULLTEXT02.pdf.

الرياضي لمصادره التي تتمتع بمصداقية واحترام لدى جمهور الرياضة، ولذلك يشترط في المصدر الرياضي أن يكون على دراية كأملة، ومتخصص في اللعبة التي يتحدث عنها لأن جمهور الرياضة أكثر الجماهير ثقافةً ومتابعةً للأحداث والقضايا الرياضية المختلفة، وبالتالي تكمن هنا صعوبة اختيار المصدر الرياضي.

وعن «**الفنون الصحفية المستخدمة في الصحافة الرياضية**» فنجد أنه بالإضافة إلى استخدام الصحافة الرياضية للفنون الصحفية المتعارف عليها، فمؤخرًا وفي ظل منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى من فضائيات ومواقع رياضية وغيرها من الوسائل الحديثة، أصبحت تركز الصحافة الرياضية على بعض الفنون الصحفية التي تحاول من خلالها التميز عن ما يقدم بالوسائل الإعلامية الرياضية الأخرى، حتى تستطيع المنافسة والبقاء في السوق الإعلامي الرياضي، فنجدها تركز على استخدام ما يعرف «بالقصة الخبرية الرياضية» التي تعد من أكثر الفنون الصحفية المستخدمة في صفحات الرياضة، «والأعمدة الرياضية»، «والمقابلات الشخصية»،[٣٢] بالإضافة إلى «النقد الرياضي» ودور الناقد هنا يتلخص في تقديم نقد بناء للرياضة والمجتمع الرياضي ككل.[٣٣]

وبالرجوع لرؤية قراء الصحف الرياضية لأهم ملامح المضمون الرياضي بالصحف الرياضية، نجد أن التركيز بنسبة (٣٦٪) في مضمونها يكون على الأخبار الرياضية أكثر من التقارير والتحقيقات وغيرها من الفنون الصحفية المختلفة، كما تقوم الصحف الرياضية بالتركيز بشكل كبير على المباريات الرياضية بنسبة (٣١,٨٪) خاصة كرة القدم لأنها تحظى باهتمام كبير وواسع من قبل جمهور الرياضة، لأنها تعد اللعبة الشعبية الأولى في مصر، ثم يأتي بعد ذلك بنسبة (١٥,١٪) تركيزها على

32- Rachele Kanigel, The Student newspaper Survival Guide, (Black Well Publishing, 2006), p56-58, available at http://eu.wiley.com/WileyCDA/WileyTitle/productCd-1444332384.html.

٣٣- إكرامي عبد العاطي معبد الجمال، معالجة الصحافة في الوطن العربي للدورة الرياضية العربية الحادية عشرة، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، (قسم الإدارة الرياضية، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، جامعة حلوان، ٢٠٠٩). ص ٦٩.

موضوعات الفساد في قطاع الرياضة، وذلك يعد أحد الموضوعات التي تركز عليها الصحف الرياضية مؤخرًا، خاصة بعد قيام الثورة، التي أدت إلى الثورة على الفساد في كافة القطاعات المختلفة خاصة قطاع كرة القدم، كما تجد في الصحف الرياضية بعض الموضوعات بنسبة (١١,٤٪) التي تندرج تحت مسمى الترفيه الرياضي، وغالبًا ما تكون تخص الحياة الشخصية للاعبين خاصة كرة القدم، التي تعد من الموضوعات التي تحظى باهتمام الجمهور بشكل كبير، وأيضًا هناك بعض الموضوعات الخاصة بالتعريف بقواعد وقوانين اللعبات المختلفة ولكن بنسبة ضئيلة للغاية (٥,٧٪) بمقارنتها بأهمية تزويد القارئ الرياضي بتلك المعلومات المهمة.

وعن رؤية الخبراء من الإعلاميين لأهم ملامح المضمون الرياضي المقدم بالصحف الرياضية فقد اتضح أن انشغال الرأي العام بالأوضاع السياسية والاقتصادية غير المستقرة التي تعاصرها مصر حاليًا جعل الصحف الرياضية أكثر انشغالاً بالأوضاع السياسية من الأنشطة الرياضية خاصة في ظل تدهور الأوضاع الرياضية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير، ومن ثم رصد الخبراء ملامح ذلك المضمون من إذ تركيز الصحف الرياضية على روابط المشجعين «الألتراس» وسلوكياتهم بنسبة (٢٩,٥٪) وذلك نظرًا إلى مدى تأثير وتأثر تلك الروابط بالساحة السياسية، فبالرغم من تزعم الألتراس بأنه ليس لديهم أي دور سياسي ومن ثم فإن أي نشاط سياسي لأي عضو من أعضاء الألتراس يكون نشاطًا فرديًا باعتبارهم أفراد داخل المجتمع وليس أعضاء ممثلين للألتراس، إلا أنه بالرجوع إلى الواقع نجد أنهم منخرطين في السياسة على كافة الأصعدة.

ومن ثم أشار الخبراء إلى أن الصحف الرياضية أصبحت تخلط بين الرياضة والسياسة بنسبة (٢١,٣٪)، وتعمل على تسييس العديد من القضايا الرياضية، وذلك كما سبق الذكر لغلبة اهتمام الرأي العام بالأوضاع السياسية في مصر، ويمكننا هنا الاستشهاد **بمثال** لذلك تمثل في واقعة إحالة وزير الرياضة «طاهر أبو زيد» اتحاد الكونغو فو ولاعبه محمد يوسف للتحقيق الفوري بشأن الإساءة إلى مصر في دورة

الألعاب القتالية الدولية لمنافسات رياضة الكونغ فو لعام ٢٠١٣، برفع اللاعب إشارة «رابعة» والدعاية لجماعة محظورة، وهو ما يؤكد على أن الصحافة الرياضية أصبحت أكثر ميلاً إلى إضفاء الطابع السياسي على كافة الأنشطة الرياضية وهو ما يؤخذ عليها لأنه سيؤثر على مستقبلها، لأنها إذا استمرت على هذا النهج ستخسر العديد من عشاق الرياضة؛ سواء لاختلافهم مع توجهاتها السياسية، أو لعدم جدوى الاطلاع عليها لأنها لم تعد تقدم لهم ما يحتاجون إليه من موضوعات رياضية.

كما اتضح أن الصحف الرياضية أصبحت أكثر اهتمامًا بالكشف عن قضايا الفساد الرياضي بنسبة (١٩,٧٪) خاصة باتحاد الكرة بعد سقوط نظام مبارك وحكومته الفاسدة، التي كانت تحول دون الكشف عن تلك القضايا لتورطهم بها بأشكال مختلفة، كما نجد أنه من ملامح ذلك المضمون الرياضي الاهتمام بالتشريعات والقوانين المنظمة للأنشطة الرياضية بنسبة (١٣,٦٪)، نظرًا إلى ما نمر به من فترة تغيرات كثيرة على كافة الأصعدة، والمجال الرياضي يعد أحد القطاعات المهملة في الدولة التي تحتاج إلى العديد من التطورات المختلفة فيما يخص التشريعات والقوانين المختلفة، كما أصبحت الصحف الرياضية أكثر اهتمامًا باللعبات الرياضية المختلفة عما سبق بنسبة (٨,٣٪)، إذ كانت أغلب تلك الصحف تركز على كرة القدم وتهمل باقي اللعبات المختلفة التي كانت تصل إلى العديد من البطولات الدولية، ورغم ذلك لم تحظ بالاهتمام المطلوب.

وبالإضافة إلى ما سبق وفي ظل إطار سعي المجتمع نحو التغيير إلى الأفضل، فإن الصحف الرياضية أصبحت أكثر رغبة في الالتزام بالحيادية والموضوعية في محاولة منها نحو كسب مصداقية جمهور الرياضة، خاصة في ظل انتشار الشائعات والأخبار غير الدقيقة عبر الفضائيات والمواقع الرياضية، ومن ثم تعمل تلك الصحف نحو الحفاظ على مصداقيتها في محاولة منها لمنافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى، كما أشار عدد محدود من الخبراء إلى أن الصحف الرياضية أصبحت أكثر التزامًا بالحيادية والموضوعية، وأكثر اهتمامًا بوصول جميع اللعبات إلى المسابقات الدولية، بالإضافة

إلى الترويج للمدربين واللاعبين، ويمكن تفسير تلك النسب الضئيلة إلى أن الصحف الرياضية ما زالت لا تلتزم بالقواعد المهنية والأخلاقية وهو ما سيؤثر سلبًا عليها مستقبلاً، بالإضافة إلى عدم اهتمامها بالشكل المطلوب باللعبات الرياضية المختلفة، التي قد تكون في كثير من الأحيان أكثر تحقيقًا للبطولات الدولية من كرة القدم.

وهنا ترى الكاتبة أنه بالرغم مما سبق ومحاولات الصحافة الرياضية الدائمة نحو تقديم الجديد والعمل على منافسة الإعلام الرياضي بكل صوره، إلا أنه في ظل مساعي هذه الصحف الرياضية نحو المنافسة نجد أن المضمون الرياضي يتم تقديمه في إطار من الإثارة والتشويق لجذب جمهور مثقف رياضيًا، ولكن ذلك المضمون الذي يعتمد على الإثارة ينحرف عن مساره ويتجه نحو مزيد من السطحية والعناوين المثيرة لجذب الجمهور حول شائعات غير صحيحة من أجل تحقيق نسب مبيعات مرتفعة، وهو ما يؤدي مع مرور الوقت إلى فقدان تلك الصحف الرياضية مصدقيتها لدى القارئ مما تدفعه إلى البحث عن مصادر أخرى أكثر مصداقية لمعلوماته الرياضية، وبالتالي لا بد أن تلتزم الصحف الرياضية بالدقة والمصداقية فيما تقدمه، بالإضافة إلى العمل على تطوير طبيعة المضمون الرياضي المقدم ليصبح أكثر جذبًا للجمهور حتى تستطيع تلك الصحف منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى.

وبعد أن تم تقديم رؤية كل من جمهور قراء الصحافة الرياضية والخبراء والمتخصصين لأهم ملامح واقع الصحافة الرياضية في مصر يمكننا تقديم ملامح ذلك المضمون في إطار مقارن بين رؤية القراء والخبراء، فلقد تبين مدى اختلاف رؤية الخبراء عن رؤية القراء لملامح المضمون الرياضي المقدم بالصحف الرياضية، وهو ما يؤكد مدى اتساع الفجوة بين تقييم الخبراء لطبيعة المضمون الرياضي المقدم للجمهور، وبين ما يجده قراء الرياضة بالصحف الرياضية في مصر، وهو ما يعد أحد أسباب تراجع معدلات توزيع الصحف الرياضية نظرًا للقصور في طبيعة المضمون الرياضي المقدم.

إذ أكد الخبراء على تجاوز الصحافة الرياضية مشكلة تركيز اهتمامها على رياضة كرة القدم وإهمال الرياضات الأخرى، في حين أكد معظم القراء على تركيز أغلب الموضوعات الرياضية على كرة القدم، كما أكد الخبراء على أن الصحف الرياضية أصبحت أكثر حرصًا على التزامها المصداقية والموضوعية فيما تقدمه من مضمون رياضي في حين أن أغلب قراء الصحف الرياضية أكدوا على عدم الاستفادة من الصحف الرياضية، لأنها دائمًا ما تكون متحيزة لصالح بعض الأندية، وبالتالي لا تحقق أي استفادة للقارئ، لأنها لا تتمتع بالموضوعية فيما تقدمه وبالتالي تفقد جزءًا من مصداقيتها، كما أكد القراء على ضعف محتوى الصحف الرياضية وأنها لا تأتي بالجديد للقراء ومن ثم لا تحقق الاستفادة المطلوبة.

ومن ثم يمكن تقديم بعض المقترحات لتطوير طبيعة المضمون الرياضي المقدم بالصحف الرياضية بناءً على رؤية الخبراء والجمهور على النحو التالي:

- أن تهتم الصحف الرياضية بالرياضات المختلفة بنفس قدر اهتمامها برياضة كرة القدم، خاصة في ظل تفوق تلك الرياضات ووصولها إلى المسابقات الدولية وتحقيقها لمراكز متقدمة، مما يعطيها من أهمية في التناول والعرض بالصحف الرياضية المختلفة.

- تركيز الصحف الرياضية على التشريعات والقوانين الرياضية المختلفة نظرًا إلى ما تمر به الدولة من تغيرات على كافة الأصعدة في محاولة نحو تحقيق مزيد من الحرية والديمقراطية وهو بالضرورة ما ينعكس على الرياضة أملا في إحداث تعديلات في تلك القوانين الرياضية بما يكفل حقوق اللاعبين والأندية والقطاعات الرياضية المختلفة.

- التزام الصحف الرياضية المختلفة بالمعايير المهنية والأخلاقية، وهو ما يؤدي إلى التزامها بالحيادية والموضوعية وتحليها المصداقية لدى جمهور الرياضة، خاصة في ظل انتشار الشائعات.

- أن تقوم الصحف الرياضية بالاهتمام بقضايا الفساد في قطاع الرياضة خاصة قطاع كرة القدم التي تعد أحد أهم الموضوعات مؤخرًا خاصة بعد قيام الثورة وكشف العديد من قضايا الفساد بقطاع الرياضة في مصر.

- عدم تركيز الصحف الرياضية على الأخبار الرياضية نظرًا إلى تقديم الفضائيات والمواقع الرياضية المختلفة لتلك الأخبار بشكل فوري وسريع، وهو ما يتطلب من الصحف الرياضية مزيدًا من التفاصيل والتحليل لتلك الأخبار وتقديم خلفيات وربطها بأخبار أخرى مشابهة حتى تستطيع الصحف الرياضية تقديم مضمون مختلف يحظى باهتمام الجمهور.

- عدم الخلط بين الأحداث السياسية القائمة والأنشطة الرياضية المختلفة وذلك نتيجة إلى غلبة الاهتمام بالأوضاع السياسية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير، لأن ذلك يؤثر سلبًا على المضمون الرياضي المقدم.

- اهتمام الصحف الرياضية بروابط المشجعين «الألتراس» وسلوكياتهم، وذلك يعود إلى مدى تأثير تلك الروابط على المجتمع المصري مؤخرًا، ومشاركتهم المجتمعية على الساحة السياسية وبروز دورهم في ثورة ٢٥ يناير، بالإضافة إلى دورهم الرياضي، وذلك في محاولة لاحتواء هؤلاء الشباب والاستفادة منهم والحد من سلوكياتهم المتعصبة، لأن تلك الروابط تحظى باهتمام قطاع كبير من الشباب.

وبعد أن تم عرض ملامح المضمون الرياضي المقدم بالصحف الرياضية المصرية المختلفة من وجهة نظر قرائها والخبراء لا بد من إلقاء الضوء على طبيعة السمات الخاصة بالجمهور القارئ للصحف الرياضية المصرية والمتابع للرياضة باستمرار.

- سمات جمهور الصحافة الرياضية:

إن الصحافة الرياضية تتمتع بجمهور يختلف كل الاختلاف عن باقي التخصصات

الصحفية، وبالتالي دائمًا ما ينتظر تحليل للمباريات بشكل دقيق وأكثر حرفية،[٣٤] ويمكننا هنا تحديد أبرز سمات جمهور الصحافة الرياضية على أنه جمهور ضخم غير متجانس، يسعى نحو الاطلاع على الأحداث الرياضية، جمهور مهتم ومتابع وانتقادي ومطلع يعرف القواعد والأنظمة، ردود فعله فورية وحادة وقوية، بالإضافة إلى أنه جمهور متعصب لفريقه، في كثير من الأحيان يخرج عن هدوئه ويحدث ما يعرف بشغب الملاعب، بالإضافة إلى ذلك فهو جمهور متحيز يحدد مواقفه مسبقًا لاعتبارات ليست بالضرورة رياضية.[٣٥]

ويمكننا عرض رؤية الخبراء لأهم السمات الخاصة بجمهور الصحف الرياضية فنجد أن (٢٨,٤٪) من الخبراء اتفقوا على أنه جمهور إيجابي يسعى للاطلاع على الأحداث الرياضية ويبحث عنها لأنه جمهور دائم المتابعة لفريقه وناديه حتى يشجعه ويقف إلى جانبه ويدعمه باستمرار، كما اتفق (٢٤,٩٪) من الخبراء على أنه جمهور معروف بالمزاجية والانفعال والتقلب بناءً على الأحداث الرياضية الخاصة بالنادي الذي يشجعه فهو دائم الترقب لفوز ناديه للاحتفال بفوزه وتشجيعه، وفي حالة خسارته يتحول إلى جمهور ثائر وانفعالي ويصل ذلك في أغلب الأوقات إلى حد التعصب والعنف، بالإضافة إلى تأكيد (١٧,٩٪) من الخبراء على أنه جمهور ضخم ومتنوع وغير متجانس، لأن مشجعي الرياضة هم شريحة كبيرة في المجتمع من كل المستويات الاجتماعية والمادية والعمرية المختلفة، وبالتالي يصعب تصنيفهم ويؤدي ذلك إلى أنه جمهور ليس له تقاليد محددة في التشجيع.

ومع ذلك يمكن التأكيد على أن قطاع كبير من هذا الجمهور مكون من الشباب ممن لديهم اهتمامات سياسية واقتصادية واجتماعية كما أشار إليه (١٤,٧٪) من الخبراء، وهذه السمة ظهرت مؤخرًا في جمهور الرياضة بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير

٣٤- إبراهيم بدي، العنف والشغب في الملاعب الرياضية، **جريدة الصحراء برس الالكترونية**، نشر في ٩ ابريل ٢٠١٢، متوفر على http://www.4non.net/news6199.html.

٣٥- أديب خضور، **الإعلام المتخصص: الاقتصادي، الرياضي، السكاني، العلمي، خصائص الكتابة للإذاعة والتلفزيون**، (دمشق: المكتبة الإعلامية، ٢٠٠٥)، ص ١٩٤.

وما تلاها من أحداث أظهرت مدى تأثير جمهور الرياضة على الساحة المجتمعية خاصة شباب «الألتراس»، أما بالنسبة أنه جمهور حدد مواقفه الرياضية مسبقًا لاعتبارات ليس بالضرورة رياضية بنسبة (١١,٣٪) ففسر الخبراء ذلك إلى أن جمهور الرياضة جمهور عاطفي إلى حد كبير قد يقف بجانب أحد اللاعبين أو الفرق لتعلقه الشديد بهم، بغض النظر عن تقييمه كلاعب أو كفريق، وبالتالي جاءت في نهاية سمات هذا الجمهور أن جمهور الرياضة هو بالضرورة جمهور المشجعين للأندية الرياضية المختلفة بنسبة (٠,٨٪) لأنه يصعب وجود جمهور متابع للرياضة دون أن يكون مشجعًا لإحدى الفرق والأندية.

وبعد رصد أهم السمات الخاصة بجمهور الصحف الرياضية المصرية لا بد من التعرف على «**أهم دوافع قراءة الجمهور للصحف الرياضية ومدى استفادتهم منها**» من وجهة نظر جمهور الصحف الرياضية، فنجد اتفاقهم على أن الدافع الدائم لقراءة الصحف الرياضية هو «معرفة الأخبار الرياضية ومتابعة أخبار النادي الذي يشجعه» وذلك بنسبة (٢٧,١٪) لأن أغلب القراء دائمًا ما يتابعون الصحف الرياضية من أجل التعرف على كل ما هو جديد فيما يخص ناديه، خاصة من خلال تلك الصحف الصادرة عن هذه الأندية لأنها توفر الأخبار الحصرية عن النادي نظرًا لأولوية نشر الأخبار بها عن أي وسيلة أخرى، وبالتالي تستطيع هذه الصحف الحفاظ على جمهورها.

في حين جاء الدافع الذي أحيانًا ما يقرؤون الصحف الرياضة من أجله هو «الترفيه عن النفس» بنسبة (١٧,٧٪) لأن تشجيع ومتابعة الرياضة من وجهة نظر القراء جزء من حياتهم، له أهمية وأولوية وليس مجرد شيء للتسلية فقط، وجاء الدافع الذي نادرًا ما يقرؤون الصحف الرياضية من أجله هو «متابعة التحليلات الخاصة بالمباريات الرياضية» بنسبة (١٩,٧٪) لأن القراء أكدوا على أن القنوات الفضائية غالبًا ما تخصص فقرة للتحليل أثناء وبعد المباراة، ومن ثم أشار القراء إلى عدم قراءة الصحف الرياضية بحكم العادة وذلك بنسبة (٢٠٪) لانهم دائمًا في حالة

متابعة للأحداث الرياضية المختلفة على الصعيد المحلي والعالمي، بالإضافة إلى أهمية التشجيع ومدى ارتباط القراء بفرقهم فلا يتابع المبحوثون الصحف الرياضية بحكم العادة، بل يقرؤونها لمتابعة مستجدات الساحة الرياضية.

تتسق النتيجة السابقة القائلة: أن نادرًا ما يتابع القراء الصحف الرياضية لمتابعة التحليلات الخاصة بالمباريات، مع **دراسة نهلة رمضان (٢٠١٣)**[٣٦]، التي أكدت نتائجها على أن جمهور الرياضة لا يفضل متابعة التفاصيل والتحليلات للأحداث الرياضية المختلفة من خلال الصحف الرياضية، بل يرغب في الحصول على المعلومة بسرعة وسهولة التي تتوافر عبر القنوات ومواقع الرياضية المختلفة.

وبالنسبة لمدى استفادة جمهور الصحف الرياضية من متابعتها، يتضح عدم الاستفادة الكاملة للقراء بنسبة (٥٠,٥٪) من قراءتهم ومتابعتهم للصحف الرياضية، وذلك لعدة أسباب ذكرها هؤلاء القراء أهمها: أن الصحف الرياضية دائمًا ما تكون متحيزة لصالح بعض الأندية، وبالتالي لا تحقق أية استفادة للقارئ لأنها لا تتمتع بالموضوعية، وبالتالي تفقد جزءًا من مصداقيتها، كما أكد القراء على ضعف محتوى الصحف الرياضية، وأنها لا تأتي بالجديد للقراء، ومن ثم لا تحقق الاستفادة المطلوبة، ذلك بالإضافة إلى إشارة القراء إلى أن الصحف الرياضية لا تزودهم بالمعلومات والأخبار الرياضية التي يحتاجون إليها، في حين رأي (٩٪) من الجمهور عدم الاستفادة نهائيًا من متابعتها.

ولكن في مقابل ذلك أكد نسبة (٤٠,٥٪) من القراء على استفادتهم من قراءتهم للصحف الرياضية، لأنها تقدم العديد من الأخبار والموضوعات الرياضية التي تهم القراء، ويمكننا هنا الإشارة إلى أهم أوجه الاستفادة من قراءة الصحف الرياضية التي ذكرها القراء؛ فنجد أن أغلبهم قد اتفقوا على أن معرفة الأخبار الرياضية هي أكثر استفادة متحققة من قراءة الصحف الرياضية، لأن البرامج التلفزيونية أصبحت

٣٦- نهلة رمضان أحمد، دور الصحافة المصرية في نشر الثقافة الرياضية بين الشباب المصري، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، (قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٣).

تشكل منبرًا للرياضيين المتقاعدين لتحقيق مصالحهم من خلال مهاجمة رياضيين آخرين ببرامج أخرى، بالإضافة إلى أن المواقع الرياضية دائمًا ما تروج عن أخبار غير صحيحة وشائعات، وبالتالي يلجأ القراء إلى الصحف الرياضية لمعرفة الأخبار والتحقق من الشائعات على المواقع الرياضية، كما أن هناك أيضًا بعض القراء الذين أشاروا إلى أن قراءة الصحف الرياضية تزيد من معرفتهم وثقافتهم الرياضية، بالإضافة إلى أنها تزود الجمهور بمادة للحوار مع الآخرين، خاصة أن الرياضة تعد إحدى الموضوعات التي تسيطر على أحاديث الشباب على وجه الخصوص، كما أنها تحقق ترفيهًا رياضيًا للقراء، وتزيد من التعرف على الجديد في مجال اللعبات المختلفة، وتساعد الجمهور على الخروج من روتين الحياه اليومي، خاصة في ظل الضغوط السياسية اليومية.

أما بالنسبة «**لرؤية الخبراء لأهم دوافع قراءة الجمهور للصحف الرياضية**» اتضح أن هناك اتفاق بين الخبراء حول أهم تلك الدوافع تمثلت في التعرف على الأخبار الرياضية ومتابعة التحليلات الخاصة بالمباريات بنسبة (٣٩,١٪) ولقد فسر الخبراء تلك الرؤية بناءً على ما تتميز به الصحف الرياضية عن البرامج والمواقع الرياضية بما تقدمه من تحليل للأخبار والقضايا الرياضية، لأن الجمهور يلجأ إلى البرامج والمواقع الرياضية فقط لمشاهدة المباريات، أو لمعرفة الأخبار السريعة، أما في حالة رغبته في الحصول على نقد وتحليل لتلك المباريات والأحداث الرياضية المختلفة فإنه يلجأ إلى الصحف الرياضية.

وفي السياق ذاته يمكن تفسير النسبة الكبيرة الخاصة بدافع متابعة أخبار النادي الذي يشجه بنسبة (٣٦,٣٪)، لأن أغلب جمهور الرياضة لا يتابع الأخبار الرياضية بشكل عام، بل دائمًا ما يصب اهتمامه بمتابعة أخبار النادي واللاعبين، وهذا ما أدى لوجود صحف رياضية خاصة ببعض الأندية فقط، وبالإضافة إلى ما سبق نجد أن دافع متابعة كتابات النقاد الرياضيين المتخصصين يعد أيضًا أحد الدوافع المهمة لجمهور الرياضة لمعرفة رأي هؤلاء المتخصصين بنسبة (١٥,٨٪)، لأن أغلب

من يظهرون على شاشات التلفزيون لتحليل الأحداث والقضايا المختلفة يغلب عليهم طابع التحيز.

والجدير بالتوضيح هنا هو تراجع دافع التسلية والابتعاد عن الأحداث السياسية بنسبة (١,٤٪) لأن المجتمع المصري قد تغيرت سماته كثيرًا عما سبق، فلم يعد عنصر التسلية هو الأساس لأنه أصبح أكثر اهتمامًا بتطورات الأحداث السياسية خاصة بعد الثورة وما تلاها من أحداث، وقد جاءت في نهاية دوافع القراءة اهتمام الجمهور بالحياة الشخصية لمشاهير الرياضة بنسبة (٠,٧٪) حبًا في التقرب منهم، وذلك ما توفره الصحف الرياضية بتركيزها على الحياة الشخصية لمشاهير الرياضة.

كما ذكر بعض الخبراء أن الجمهور غالبًا ما يتابع الصحف الرياضية في حالة عدم توافر الإنترنت والتلفزيون بنسبة (٠,٤٪) وتفسير ذلك هو اعتماده الأساسي في الحصول على معلوماته الرياضية عبر وسائل أخرى غير الصحف الرياضية المطبوعة والجدير بالذكر هنا أن نسبة ذلك الدافع قد جاءت ضعيفة إلى حد كبير، وهذا ما يؤكد أنه لا يزال هناك من يعتمدون على الصحف الرياضية كمصدر رئيسي لمعلوماتهم الرياضية.

وبعد أن تم تقديم رؤية كل من جمهور قراء الصحافة الرياضية والخبراء والمتخصصين لأهم دوافع قراءة الصحف الرياضية، يمكننا ملاحظة مدى اختلاف رؤية الخبراء عن القراء حول أهم تلك الدوافع ومدى الاستفادة من الاطلاع عليها ومتابعتها، إذ أكد أغلب الخبراء على أن جمهور الرياضة يقرأ الصحف الرياضية بدافع متابعة كتابات النقاد والمحللين الرياضيين المتخصصين نظرًا إلى عدم توافر ذلك بالفضائيات والمواقع الرياضية لأنه يكتفي بمشاهدة المباريات ومعرفة الأخبار السريعة عبر تلك الوسائل، أما في حالة الرغبة في التعرف والتعمق في تفاصيل الخبر فيرجع القارئ إلى الصحف الرياضية، في حين أكد القراء على أنه نادرًا ما يلجأ إلى الصحف الرياضية للتعرف على تفاصيل أو تحليلات النقاد والمتخصصين في الرياضة

نظرًا إلى توفير الفضائيات الرياضية البرامج التحليلية بشكل كافٍ، وأكد القراء على أن أهم دافع لمتابعتهم الصحف الرياضية هو التعرف على الأخبار الجديدة خاصة أخبار النادي الذي يشجعونه.

كما اختلف كل من الخبراء والجمهور حول تفسير دافع التسلية والترفيه بمتابعة الرياضة إذ رأي الخبراء أن الجمهور أصبح لا يهتم كثيرًا بدافع التسلية نظرًا إلى انشغاله بالأوضاع السياسية غير المستقرة، في حين رأي قراء الصحف الرياضية أنهم أحيانًا ما يتابعون الرياضة للتسلية والترفيه، لأنهم يعتبرون الرياضة جزءًا من حياتهم ولها أولوية وليست مجرد شيء للترفيه، وهذا يؤكد للمرة الثانية على الفجوة بين رؤية الخبراء لواقع الصحافة الرياضية بشكل يخالف ما يراه قراء الصحف الرياضية المصرية.

وحينما نتحدث عن جمهور الرياضة لا بد من ذكر «روابط المشجعين «الألتراس» وبروز دورهم على كافة الأصعدة الرياضية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، فالألتراس هي الكلمة الأكثر تناولا في وسائل الإعلام خلال السنوات القليلة الماضية كمصطلح رياضي جديد جدير بالبحث والدراسة، «فالألتراس» Ultras كلمة لاتينية تعني حرفيًا «الفائق» أو «الزائد عن الحد»، أما المعنى الشائع لها فهو التعبير عن المجموعات التي تعرف بانتمائها وولائها الشديد لفرقها الرياضية.

-فبالنسبة لنشأة فكرة الألتراس:

- هناك خلاف حول تاريخ نشأة الفكرة، ولكن البرازيل كانت هي أولى الدول التي شهدت نشأة الألتراس، إذ تم تأسيس أول «ألتراس» باسم «تورسيدا» في أربعينيات القرن الماضي، وانتقلت الفكرة بعد ذلك إلى أوروبا عام ١٩٥٠م، ومن ثم إلى فرنسا وبريطانيا وباقي البلدان الأوروبية، وتعد إيطاليا من أبرز الدول الأوروبية التي تشهد مجموعات «الألتراس»، لأنها كانت مهد حركة

الألتراس العالمية،[٣٧] وسرعان ما خطفت روابط الألتراس الأنظار بفضل ما تحلت به من تنظيم قوي وأداء مبهر داخل الملعب، وبصفة عامة تشترك مجموعات الألتراس حول العالم في أربعة مبادئ رئيسية وهي :

أولًا: عدم التوقف عن التشجيع والغناء طوال المباراة أيا كانت النتيجة.

ثانيًا: عدم الجلوس أثناء المباريات نهائيا حتى صافرة نهاية المباراة.

ثالثا: حضور جميع المباريات الداخلية والخارجية أيا كانت التكلفة والمسافة.

رابعا: الولاء والانتماء لمكان الجلوس في الاستاد، فتختار مجموعات الألتراس منطقة مميزة داخل المدرجات يبتعد عنها المشجعون العاديون.[٣٨]

- ولقد كانت بداية ظهور الألتراس في الدول العربية:

في دول المغرب العربي، بداية من نادي الأفريقي التونسي الذي شهد تأسيس أول ألتراس تحت مسمى «الأفريكان وينرز» في عام ١٩٩٥م، ثم انتقل الأمر إلى باقي الدول العربية، ولكن لم تشهد مدرجات دول الخليج العربية مثل هذه الظاهرة بعد، وإن كانت هناك بعض المحاولات التي لم يكتب لها النجاح،[٣٩] ولقد عرفت مصر تلك الظاهرة عام ٢٠٠٧م ليشهد تحولاً فارقًا فيما يتعلق بتشجيع الفرق الرياضية، لتبدأ رحلة شملت في طياتها متناقضات عديدة بين ابتكار أساليب مبهرة للتشجيع، واشتباكات مع روابط الفرق المنافسة، ثم الانخراط في السياسة والتفاعل مع قضايا الوطن،[٤٠] ولكن نجد أن ظهور الألتراس لم يقابل في مصر بترحاب كبير بل على العكس، شنت وسائل الإعلام الرياضية هجومًا على مجموعات الألتراس، واتهمتهم

٣٧- محمد جمال بشير، **كتاب الألتراس: عندما تتعدى الجماهير الطبيعة**،(القاهرة: دار دون للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، ٢٠١٢)، ص٣٤.

٣٨- انس زكي، روابط الألتراس بين الرياضة والسياسة، **موقع الجزيرة نت**، نشر في ٢٠١٢/٢/٤، متوفر على http://www.aljazeera.net/news/pages/6911-8c55-4166-9b40-943f05e55b81-af7c

٣٩- بدون محرر، التوجهات السياسية لجمهور كرة القدم في مصر، **مجلة السياسة الرياضية**، تم النشر في 19/10/2012، متوفر على http://www.siyassa.org.eg/NewsContent/2/107/1939/

٤٠- انس زكى، روابط الالتراس بين الرياضة والسياسة، **موقع الجزيرة نت**، نشر في ٢٠١٢/٢/٤، متوفر على http://www.aljazeera.net/news/pages/6911-8c55-4166-9b40-943f05e55b81-af7c

بالتعصب وفقدان الروح الرياضية، والتسبب في كثير من الصدامات بين مشجعي الأندية، ولم يختلف الحال كثيرًا مع أجهزة الأمن.[٤١]

وبالنسبة للاتجاهات السياسية للألتراس المصري فما يمكن قوله باختصار في هذه المسألة أن غالبية مجموعات الألتراس المصرية لا يغلب عليها اتجاه سياسي معين، ولا تشترك في العملية السياسية، واشتراك الألتراس المصري بثورة ٢٥ يناير كان تفاعلاً مع قضايا الوطن والبيئة، وتغيير للأيدلوجية باختلاف الظرف الطارئ، وبالتالي فهي تعد مجموعات جديدة من الشباب

- أما عن علاقة الألتراس بوسائل الإعلام الرياضية:

فهناك مقاطعة من قبل أعضاء الألتراس لوسائل الإعلام الرياضية بشكل عام إذ يتبنون شعار «Anti Media» لأنهم ينظرون إليها على أنها الحليف التقليدي والطبيعي لرموز صناعة لعبة كرة القدم،

وترى الكاتبة أنه بناءً على ما سبق فإن للألتراس تأثير كبير على المجتمع وعلى مضمون الصحافة الرياضية، إذ تركز اهتمامها على دور الألتراس المجتمعي والسياسي مؤخرًا، مما يؤثر بشكل إيجابي على مبيعاتها نظرًا لانشغال الرأي العام بدور الألتراس الرياضي والسياسي في مصر، خاصة في ظل أحداث الشغب المتلاحقة بين جماهير الألتراس وقوات الأمن، وهنا تجد الصحافة الرياضية فرصة مهمة لكي تمارس دورها المجتمعي للتوعية بسلوكيات التشجيع المقبولة، والبعد عن أعمال الشغب والتعصب بالملاعب المصرية، والجدير بالذكر أن هناك أيضًا تأثيرًا سلبيًا لجماعات الألتراس على الصحافة الرياضية، مثلما حدث عند توقف الدوري المصري بناءً على مطالب الألتراس حتى القصاص في قضية «مذبحة بورسعيد»، وهنا توقفت معظم الأنشطة الرياضية مما عاد بالسلب على قطاع الرياضة بشكل عام، وبالتالي على الصحافة الرياضية بشكل خاص.

٤١-محمد بهنس، تاريخ الألتراس بين التشجيع والاقتحام السياسي والترهيب، **موقع جريدة الدستور**، نشر في ١٠ اكتوبر ٢٠١٢، متوفر 2lRLCN/gl.goo//:http

ويمكننا هنا عرض «**رؤية جمهور قراء الصحف الرياضية لمدى تأثير روابط المشجعين «الألتراس» على الساحة الرياضية**»، فنجد اتفاق نسبة (٨٢٪) من القراء على أن روابط المشجعين «الألتراس» لهم دور مؤثر على الساحة الرياضية بشكل كبير، وهو ما أكده القراء خاصة ممن ينتمون كأعضاء بروابط المشجعين الالتراس وذلك نظرًا لقدرتهم على الحشد وأنهم جماعات منظمة معروف عشقها للرياضة ومتابعتها للأحداث الرياضية المختلفة، في حين يرى البعض الآخر بنسبة (١٣٪) أنها تؤثر إلى حد ما على الساحة الرياضية نظرًا إلى أنهم غير مؤثرين دائمًا على الساحة الرياضية، بل يحدث ذلك من حين لآخر، غير هؤلاء القراء – وهم نسبة قليلة (٥٪) – لا يجدون أي تأثير للألتراس على الساحة الرياضية، لأنهم مجرد مشجعين للرياضة وليس لهم أي تأثير على حركة النشاط الرياضي.

وبالنسبة لكيفية تأثير تلك الروابط للمشجعين على الساحة الرياضية، يتضح أن النسبة الأكبر من القراء (٥٠,٥٪) اتفقوا حول التأثير الإيجابي لروابط المشجعين «الألتراس» على الساحة الرياضية، والجدير بالملاحظة مدى تقارب النسب بين رؤية القراء للدور الإيجابي للألتراس على الساحة الرياضية في مقابل رؤية البعض الآخر للدور السلبي للألتراس (٤٩,٥٪)، وذلك يؤكد على أهمية الالتفات إلى تلك الروابط لأنها قادرة على القيام بدور إيجابي على الساحة الرياضية ولا بد من استغلالها.

ويمكن تحديد أهم التأثيرات الإيجابية لروابط المشجعين «الألتراس» على الساحة الرياضية من وجهة نظر القراء التي تمثلت في «أن الألتراس يزيد من انتماء الشباب إلى أنديتهم» بنسبة (٣٤,٦٪)، يليها «أن الألتراس ينمي الشعور بالانتماء للوطن من خلال الرياضة» بنسبة (٢٨,٢٪)، ثم «أن الألتراس ينشر الوعي الرياضي والروح الرياضية بين الشباب في المجتمع» بنسبة (٢٢,٢٪)، «وأن الألتراس ينشر السلوكيات الرياضية المتحضرة بين الشباب» بنسبة (١٢,٨٪)، و«مساندة الألتراس للفرق الرياضية» بنسبة (١,٣٪)، «وأن الألتراس يتصدى لفساد قطاع الرياضة» بنسبة (٠,٩٪).

ويتضح من ذلك اتفاق القراء على أن الألتراس يزيد من انتماء الشباب إلى أنديتهم إذ أكده القراء كما أنه يزيد ارتباط المشجعين بأنديتهم وتشجيعها سواء في حالة المكسب أو الخسارة، ثم إن للألتراس دورًا مهمًا في تنمية الشعور بالانتماء للوطن من خلال الرياضة لأن تلك الروابط دائمًا ما تحول روح الانتماء للأندية إلى الانتماء إلى الوطن خاصة في ظل المسابقات العالمية التي غالبًا ما تشارك بها منتخباتنا الوطنية وهو ما يعود بالإيجاب على الشباب بزيادة انتمائهم للوطن.

بالإضافة إلى ما سبق فإن لتلك الروابط القدرة على نشر الوعي الرياضي والروح الرياضية بين الشباب في المجتمع وهو ما يؤدي إلى تكوين جيل أكثر صحة، ومن ثم يستطيع النهوض بالمجتمع نحو الأفضل، وبالتالي يستطيع الألتراس نشر السلوكيات الرياضية المتحضرة في المجتمع عبر نشره لتلك الروح الرياضية التي غالبًا ما تؤدي إلى تشجيع الشباب على السلوكيات المتحضرة مثل ممارسة الرياضية والبعد عن السلوكيات غير الأخلاقية، وهو ما يعود بالنفع على الساحة الرياضية والمجتمع.

كما تقوم تلك الروابط بمساندة فرقهم طوال الوقت، لدرجة السفر وراءهم لحضور المباريات، وهو ما يعود على اللاعبين بالشعور بالتقدير ويشجعهم على اللعب الجيد لإرضاء تلك الجماهير، مما يعود بالإيجاب على الساحة الرياضية بفوز تلك الفرق، وضمن تلك التأثيرات الإيجابية لا بد أن نذكر قيام الألتراس بالكشف والتصدي لفساد قطاع الرياضة وهو ما ينهض بالساحة الرياضية نحو الأفضل.

وبالرغم مما سبق فهناك بعض التوقعات السلبية لتأثير تلك الروابط للمشجعين «الألتراس» على الساحة الرياضية، التي تمثلت في «نشر السلوكيات المتعصبة والعنف بين الشباب في المجتمع» بنسبة (٢٢,٢٪)، يليها «تؤثر سلبًا على الأندية التي تشجعها» بنسبة (٢٠,٤٪)، ثم «تؤدي إلى عرقلة النشاط الرياضي» بنسبة (١٩,٥٪)، و«كثرة الاشتباكات والمشاكل بين شباب الألتراس والأمن المصري» بنسبة (١٩,٢٪)، و«البعد عن الأخلاقيات المهذبة والروح الرياضية بين الشباب» بنسبة (١٦,٩٪)، أما «الخلط بين السياسة والرياضية» فجاء بنسبة (١,٨٪).

يتضح من ذلك أن نشر السلوكيات المتعصبة بين الشباب في المجتمع تعد أكثر التأثيرات السلبية للألتراس على الشباب وهو ما يؤدي إلى عدم تحلي هؤلاء الشباب بالروح الرياضية التي تؤدي بالضرورة إلى انتشار العنف على الساحة الرياضية سواء عنف لفظي أو جسدي بين المشجعين، خاصة بين فرق الألتراس المتنافسة التي أصبحت مؤخرًا تؤدي إلى ضحايا ومصابين نتيجة لتشجيع كرة القدم، ونظرًا لتلك السلوكيات الفوضوية فإن هذا يؤثر سلبًا على الأندية الرياضية التي يشجعونها، لأن الهيئة المتحكمة في كرة القدم حول العالم تقوم بفرض عقوبات مادية ضخمة على أندية تلك الفرق، التي لا يلتزم جمهورها القوانين المنظمة للتشجيع داخل الملاعب.

بالإضافة إلى أن روابط المشجعين كانت السبب في كثير من الأحيان بتوقف الأنشطة الرياضية وعرقلة إقامة المباريات، عقابًا لتلك الروابط بعدم التزامها بالقوانين المنظمة للملاعب خاصة بكرة القدم، وهو ما يعود بخسائر كبيرة على الساحة الرياضة، كما أن تلك الروابط معروفة بعدائها للأمن، وهو ما يؤدي إلى كثرة وحدة الاشتباكات بينهم، وهو ما يؤثر أيضًا بالسلب على الساحة الرياضية، لأن تلك الروابط تمنع الكثير من جماهير الرياضة من حضور المباريات والاستمتاع بها خوفًا من تلك الاشتباكات وبالتالي تؤثر بالسلب على الساحة الرياضية، والجدير بالذكر أن تلك الاشتباكات مع الأمن كانت المرحلة الأولى لتدخل «الألتراس» في السياسة، والخلط بين الرياضة وبعض القضايا والموضوعات السياسية.

ومن ثم يتضح أن روابط «الألتراس» لها تأثير على الساحة الرياضية بشكل كبير لما لديها من قدرة على إحداث تأثير سواء بالسلب أو بالإيجاب على الأنشطة الرياضية، خاصة بكرة القدم مثلما حدث بعد مباراة الأهلي والمصري ببورسعيد، وتوقف النشاط الرياضي نتيجة لتظاهر الألتراس ضد إقامة أي نشاط كروي قبل إعادة حق الشهداء في تلك المجزرة، بالإضافة إلى دورهم السلبي في إحراج بعض الأندية أمام الاتحادات الدولية لكرة القدم «الفيفا» نتيجة لعدم التزامهم بقوانين التشجيع واستخدام الشماريخ أو رفع لافتات سياسية في بعض المباريات مما يؤدي

إلى توقيع عقوبات مالية كبيرة على أندية تلك الروابط، وهو ما يؤثر سلبًا على دخل تلك الأندية وبالتالي يؤثر على مستوى اللاعبين التي تستعين بهم.

كما أن من أهم التأثيرات السلبية لروابط المشجعين الألتراس هو حرمان الجماهير من حضور المباريات الرياضية المختلفة نتيجة لما يقومون به من أعمال شغب وعنف بالمدرجات، وهو ما يؤدي إلى منع الجماهير من حضور المباريات، ومن ثم يؤثر سلبًا على الساحة الرياضية نظرًا إلى تلك الأعمال، حتى وصل الأمر مؤخرًا إلى أن تم إقامة اجتماع بين عدد من قيادات الدولة اجتماعيًا ومحامي شهداء مجزرة بورسعيد في محاولة لإنهاء الأزمة بين روابط الألتراس ووزارة الداخلية من خلال التوصل لاتفاق لإزالة التوتر بين الطرفين وعودة الجماهير إلى المدرجات ولقد تم الاتفاق في نهاية الاجتماع على تسعة بنود أهمها: أن وزارة الداخلية ستقوم بتأمين المباريات من خارج الاستاد حتى لا يكون هناك أي احتكاك بين الألتراس والأمن المركزي، ومما سبق يتضح إلى أي مدى تقوم روابط المشجعين الألتراس بدور مؤثر على الساحة الرياضية المصرية، كما أننا لا نستطيع أن ننكر دورهم الإيجابي في نشر روح تشجيع الرياضة في المجتمع.

ومن ثم يمكننا عرض توقعات قراء الصحف الرياضية لمدى تأثير روابط المشجعين «الألتراس» على مستقبل الصحافة الرياضية، فنجد أن النسبة الأكبر من القراء اتفقوا على أن روابط المشجعين «الألتراس» لديهم تأثير إيجابي على مستقبل الصحافة الرياضية بنسبة (٣٩,٥٪)، في مقابل (٣٨,٥٪) من القراء يجدون أن للألتراس تأثير سلبي على مستقبل الصحافة الرياضية، في حين يرى (٢٢٪) من القراء أن روابط المشجعين الألتراس ليس لهم أي تأثير على مستقبل الصحافة الرياضية.

ويتضح من ذلك اتفاق القراء حول التأثير الإيجابي لروابط المشجعين الألتراس على مستقبل الصحافة الرياضية في مقابل نسبة أخرى من القراء ليست بقليلة ممن يرون أن للألتراس تأثير سلبي على مستقبل الصحافة الرياضية، وهو ما سيتم

توضيحه من خلال الأسباب التي ذكرها القراء حول رؤيتهم لهذا التأثير على مستقبل الصحافة الرياضية.

فلقد أشار القراء إلى أهم التأثيرات الإيجابية لروابط المشجعين «الألتراس» على مستقبل الصحافة الرياضية من وجهة نظرهم، التي تمثلت في أن تلك الروابط تشكل مادة صحفية رياضية جاذبة للقارئ، وهو ما يؤدي إلى زيادة أعداد التوزيع بشكل ملحوظ، كما أن روابط المشجعين «الألتراس» خلال فترة ما بعد الثورة أصبح لديهم دورًا في الكشف عن قضايا الفساد داخل قطاع الرياضة، والذي أدى إلى الكشف عن العديد من القضايا المهمة، والذي عاد بالإيجاب على الساحة الرياضية، وبالتالي النهوض بمستوى المضمون الرياضي المقدم بالصحف الرياضية، وبالتالي فإن تلك الروابط «الألتراس» تلعب دورًا مهمًا في الرقابة على الأنشطة الرياضية وعلى الصحف الرياضية أيضًا لأن الصحف الرياضية تريد أن تحظى بمتابعة تلك الروابط الضخمة ومن ثم تحسن من مستوى مضمونها بعدم التحيز والتحلي بالموضوعية قدر الإمكان.

أما بالنسبة للتأثيرات السلبية لروابط المشجعين «الألتراس» على مستقبل الصحافة الرياضية التي أشار إليها بعض القراء، تمثلت في أن تلك الروابط تروج للعنف والتعصب والشغب بالملاعب وهو ما يضر بالساحة الرياضية، وبالتالي يعود بالسلب على الصحافة الرياضية، لأنها بذلك تنفر المجتمع من ممارسة الرياضة أو متابعتها مما يؤدي إلى تراجع أعداد قراء الصحف الرياضية، غير أنه من الملاحظ تدخل الألتراس في عمل الصحفيين الرياضيين لرغبتهم في التحيز إلى فرق ولاعبين بعينهم دون الأخرى وهو ما يؤثر على عمل الصحفي الرياضي بعدم التزام الموضوعية فيما يقدم خوفًا من تلك الروابط، وبالتالي يتعاطف معهم رغم سلوكياتهم غير المرغوبة في المجتمع لجذبهم نحو متابعة تلك الصحيفة، وهو ما يؤثر سلبًا على مستوى المضمون المقدم.

والجدير بالذكر أن تلك الروابط تدعو أعضاءها لمقاطعة وسائل الإعلام وعدم متابعتها واللجوء إلى مواقعهم للتعرف على آخر الأخبار الرياضية وهو ما يؤثر بالضرورة سلبًا على أعداد القراء، كما أن قيام الصحف الرياضية بالاهتمام بأخبار الألتراس أكثر من اهتمامها بالأخبار الرياضية يؤدي إلى الوقوع في خطأ التركيز على كل ما يخص كرة القدم وعدم الالتفات إلى الألعاب الرياضية الأخرى، وهو ما يؤثر سلبًا على مستقبل الصحف الرياضية.

أما بالنسبة لهؤلاء القراء الذين لم يجدوا أي تأثير للألتراس على مستقبل الصحافة الرياضية، فإنهم يرجعون ذلك إلى عدة أسباب أهمها أن تلك الروابط مجرد مجموعات لتشجيع كرة القدم، وليس لها أي علاقة بالصحافة الرياضية على الإطلاق، كما أنه على الصحف الرياضية أن تنقل كافة الأحداث المتعلقة بالرياضة بما فيها سلوكيات المشجعين، وبالتالي فهي فقط تقوم بدورها، غير أن تلك الروابط حديثة العهد ولم يتضح لها أي تأثير يذكر على الصحافة الرياضية حتى الآن.

أما بالنسبة «**لتوقعات الخبراء لتأثير روابط المشجعين «الألتراس» على مستقبل الصحافة الرياضية**»، فلقد اتضح أن أهم أسباب التأثير السلبي لتلك الروابط على مستقبل الصحافة الرياضية، التي أجمع عليها معظم الخبراء، أن تلك الروابط تنشر القيم السلبية من عنف وتعصب داخل المجتمع فأصبحت ظاهرة العنف واسعة الانتشار في الملاعب الرياضية، فكم من إنسان فقد حياته أو أصيب إصابة خطيرة خلال مشاهدته لإحدى المباريات الرياضية، ومن ثم أصبحت الرياضة سببًا في تراجع قيم المجتمع خاصة بين الشباب مما أدى إلى البعد عن ممارسة الرياضة، وهو ما ينعكس بالضرورة بالسلب على قراءة الصحف الرياضية.

بالإضافة إلى أن هذه الجماعات لها تأثير على اتجاهات بعض الصحفيين الرياضيين، ومن ثم تؤثر على المضمون الصحفي المقدم، وذلك لخوفهم من تعرضهم للبطش من هذه الروابط، وهو ما يؤدي إلى تأييد هؤلاء الصحفيين لتلك الروابط

لكسب ودهم وتعاطفهم أملا منهم في زيادة التوزيع مما يشيع القيم السلبية في المجتمع، بالرغم أن هذه الروابط لا تتابع وسائل الإعلام الرياضية التقليدية، لأنها تضع ضمن قوانينها أنهم جماعات ضد وسائل الإعلام، وبالتالي تؤثر سلبًا على توزيعها لأنها تروج لعدم متابعتها على الإطلاق والاكتفاء بالمواقع الخاصة بتلك الروابط للتعرف على أخبار الأندية الخاصة بهم.

ولقد أشار الخبراء إلى أن للألتراس تأثير سلبي على المجتمع بنسبة (٥٢,٧٪) لما تنشره من عنف وتعصب ولكن لا بد من التعرف على أسباب هذا العنف والتعصب الذي بدأ نتيجة اعتراض مجموعات الألتراس على بعض الإعلاميين الرياضيين مما أدى إلى أن هؤلاء الإعلاميين حرضوا القيادات الأمنية على تشديد التفتيش ومضايقة هؤلاء الشباب في دخول المباريات مما أدى إلى بداية العداوة بين روابط الألتراس والأمن وكانت النتيجة العداوة القائمة بين الطرفين حتى يومنا هذا.

وبالرغم مما سبق فلقد ذكر بعض الخبراء أن هناك تأثير إيجابي لتلك الروابط على الصحافة الرياضية بنسبة (٣١,٣٪) أهمها أنها توفر مادة صحفية رياضية جذابة للجمهور، سواء من طرق التشجيع أو احتكاكها بالأمن أو غير ذلك من أخبارها خلال المباريات، وهو ما يحقق نسب توزيع عالية للصحف الرياضية، كما أن لديها قدرة كبيرة على الحشد، وبالتالي في حالة تأييدها لأية وسيلة إعلامية رياضية تستطيع أن تحقق لها أرباحًا ونسب توزيع كبيرة وهو ما يدعمها في الاستمرار في السوق الصحفية، بالإضافة إلى أن هذه الروابط ساعدت في العديد من قضايا كشف الفساد في المجال الرياضي، وهو ما يعود بالإيجاب على قطاع الرياضة وبالتالي على الصحافة الرياضية، وبالرغم من كل ما سبق فهناك بعض الخبراء الذين لا يرون أي تأثير لهذه الروابط على مستقبل الصحافة الرياضية بنسبة (١٦٪)، لأنها مجرد جماعات غير شرعية ومجهولة بالإضافة إلى اعتبارها مجرد روابط مشجعين ليس لها علاقة بالصحافة على الإطلاق.

وبعد أن تم تقديم رؤية كل من جمهور قراء الصحافة الرياضية والخبراء والمتخصصين لمدى تأثير روابط المشجعين «الألتراس» على الساحة الرياضية ومستقبل الصحافة الرياضية، فمن الملاحظ اتفاق كل من الخبراء والقراء على تأثير روابط المشجعين «الألتراس» على الساحة الرياضية، وبالرغم من ذلك الاتفاق إلا أن هناك اختلاف حول طبيعة هذا التأثير ففي الوقت الذي أكد فيه أغلب القراء من قراء الصحف الرياضية على التأثير الإيجابي لروابط المشجعين «الألتراس» على الساحة الرياضية، اتفق الخبراء على التأثير السلبي لتلك الروابط على الساحة الرياضية.

ولقد اتفق معظم الخبراء على التأثير السلبي لهذه الروابط على مستقبل الصحافة الرياضية، في حين أن اغلب الجمهور من قراء الصحف الرياضية اتفقوا على أن روابط المشجعين «الألتراس» لديهم تأثير إيجابي على مستقبل الصحافة الرياضية، ولقد كشفت رؤية الخبراء والقراء من قراء الصحف الرياضية لتأثير روابط المشجعين «الألتراس» على مستقبل الصحافة الرياضية عن تطابقها مع رؤيتهم لتأثير تلك الروابط على الساحة الرياضية.

ويتضح مما سبق مدى اختلاف الخبراء والقراء على مدى تأثير روابط المشجعين الألتراس على مستقبل الصحافة الرياضية، فنجد أن الخبراء يؤكدون على مدى تأثيرهم السلبي على الصحافة الرياضية حاليًا ومن ثم ستؤثر سلبًا على مستقبلها، وفي مقابل ذلك اتفق أغلب الجمهور من قراء الصحف الرياضية خاصة مما ينتمون إلى تلك الروابط على تأثيرها الإيجابي على الساحة الرياضية والصحافة الرياضية، وهذا يؤكد مدى العداوة بين الإعلام الرياضي خاصة الصحفيون الرياضيون وبين تلك الروابط التي دائمًا ما تهاجم تلك الروابط كما أن بعض الإعلاميين الرياضيين كانوا السبب الرئيسي وراء تشديد الأمن والخناق على تلك الروابط بالملاعب مما أدى إلى مزيد من العنف والشغب بين الألتراس والأمن، وبالتالي هناك فجوة بين رؤية الخبراء لدور الألتراس على الساحة الرياضية التي دائمًا ما تعاديهم وبالتالي تؤدي إلى عدم الاستفادة من هؤلاء الروابط بالشكل الإيجابي، وبين رؤية المشجعين للرياضة لتلك الروابط ودورهم في المجتمع.

● **دور الصحافة الرياضية تجاه المجتمع:**

تعد وسائل الإعلام من أكثر أدوات التغيير قوة لما لها من سلطة على أفراد المجتمع بشرائحهم المختلفة، ولا سيما مع توجيه مشاعرهم وأحاسيسهم نحو قضايا نفسية واجتماعية لا تتصل مباشرة بالتحديات التي تواجه بلدانهم ومجتمعاتهم، إذ أخذت عمليات التواصل بالعالم بأسره أشكالاً متشابهة نسبيًا، بحكم عمليات التقارب بين مكوناته، غير أن تأثيراتها تأتي مختلفة بدرجة كبيرة تبعًا للخصوصيات الثقافية والحضارية التي تميز المجتمعات عن بعضها بعضا[٤٢].

وتحتل الصحافة المقام الأول من بين وسائل الإعلام في التأثير في الرأي العام، ويرجع ذلك لعدة أسباب: أبرزها أن الصحافة تهتم أكثر من سواها من وسائل الإعلام بالخوض في القضايا السياسية والاجتماعية ومناقشتها بإسهاب، وعرض وجهات النظر المختلفة، وخلفيات الأنباء، وهنا يميز الباحثون بين ثلاثة أنواع من الصحف يتفاوت تأثيرها على الرأي العام بحسب الفئة الاجتماعية التي توجه إليها، وجاءت في مقدمة هذه الصحف الصحافة المتخصصة التي تعالج على صفحاتها مواضيع متخصصة.[٤٣]

ولذلك تشكل الصحافة الرياضية عنصرًا أساسيًا في تشكيل وتوجيه الرأي العام الرياضي المصري، فعصرنا الراهن بما يمتاز به من إيقاع سريع في مستوى الأحداث ونشر المعلومات، يجعل الإنسان شغوفًا بالحصول على المعلومة التي تقدم له صورة واضحة عمّا يدور من حوله من وقائع وأحداث سواء على المستوى المحلي أو العالمي، وتتمتع الصحافة الرياضية الحرة الواعية بهذا الدور الفعال، إذ لديها تأثير تتركه في الرأي العام، وبناءً على دور الصحافة الرياضية في توثيق وتسجيل الأحداث الرياضية المختلفة، فإن الصحافة لها تأثير واضح على تشكيل الثقافة الشعبية والسياسية خاصة في العصر الحديث، ولذلك

٤٢- محمد خليل الرفاعي، دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الاسرة العربية «دراسة تحليلية»، **مجلة جامعة دمشق**، لمجلد ٢٧، العدد الأول، الثاني، ٢٠١١، ص٦٩٠، متاح على oXWSpX/gl.goo//:http

٤٣- حسنين شفيق، **سيكولوجية الإعلام دراسات متطورة في علم النفس الإعلامي**، (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨،ص٢٠٠.

فإن الرياضة دائمًا ما تحظى بالاهتمام حتى خارج حدود الملعب، لارتباطها بمختلف وسائل الإعلام بشكل عام، والصحافة بشكل خاص.[٤٤]

وترجع زيادة أهمية الإعلام الرياضي إلى أنه أصبح هناك قفزة نوعية في مساحة الإعلام الرياضي منذ عام ٢٠٠٠م، تمثلت في زيادة أعداد الإعلاميين الرياضيين الذين قاموا بغزو القنوات والصحف الرياضية المتخصصة، بما أضاف لهم مجالاً واسعًا للإبداع والنجاح في عملهم الإعلامي مما أدى إلى استقطاب الجمهور الرياضي نحو وسائل الإعلام الرياضية المختلفة التي أسهمت في تنوير الرياضيين من مسؤولين وإداريين ولاعبين ببعض الأخطاء، ودلتهم على سبل الارتقاء بالعمل الرياضي البناء.[٤٥]

وحينما نتحدث عن أدوار الصحافة الرياضية تجاه المجتمع لا بد أولاً من إلقاء الضوء على أهم وظائف الصحافة الرياضية، فلم تعد وظيفة الصحافة الرياضية تقتصر على ذكر نتائج المباريات أو تحليلها فقط بل أصبح دورها أعم وأشمل، إذ تلعب دورًا فاعلاً في تطوير الرياضة ونشرها بين الشباب ، كما أنها تسهم في ترسيخ القيم الإنسانية من خلال مكافحتها لمظاهر الشغب والعنف في الملاعب وتجسيد معنى المحبة والصداقة بين الشعوب، وتساهم الصحافة في تسجيل الوقائع والأحداث الرياضية بالكلمة والصورة ، فتعد بذلك مرجعًا أرشيفيًا لا غنى عنه، كما تساهم في عملية التنمية والتطوير من خلال التوعية بأهداف الرياضة ومبادئها الأساسية وتوجيه الرياضيين من خلال النقد الهادف والكلمة الصادقة الموضوعية.[٤٦]

وتختلف وظائف الصحافة الرياضية باختلاف الظروف الرياضية والاجتماعية والسياسية لكل مجتمع كما تختلف وظائف الصحافة الرياضية من فترة زمنية لفترة

---

44 -Raymond Boyle , Richard Haynes, **Power play sport: the media and popular culture** ,(Edinburgh University Press , 2009), p12, available at http://goo.gl/jSV1eo.

٤٥- ايمن محمد ابراهيم الهنداوي، الإعداد المهني والتوصيف الوظيفي لمعدي البرامج الرياضية بالتلفزيون المصري، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (قسم الإدارة الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا، ٢٠٠٩)، ص ١٤.

٤٦-أحمد فاروق أحمد محمد ، تخطيط استراتيجي لمستقبل الصحافة الرياضية المصرية لمواجهة مشكلات كرة القدم الإدارية ، **رسالة دكتوراة غير منشورة** ، (قسم الإدارة الرياضية ، كلية التربية الرياضية بنات ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٩.

زمنية أخرى في نفس المجتمع ولكن يمكن تحديد أهم وظائف الصحافة الرياضية وذلك على النحو التالي:

وظائف الصحافة الرياضية[٤٧]:

١. الإخبار والإعلام:

وذلك بتغطية الأحداث الرياضية بشكل دقيق وصحيح وشامل بما يعطيها معناها الحقيقي وأن تقدم الصحافة في الوقت ذاته دائرة واسعة من المعلومات والمعارف والقوانين الرياضية ومن المبادئ المهمة في الخبر: الموضوعية وعدم خلطه بالرأي حتى لا تتحول عملية تغطية الأحداث الرياضية إلى عملية نشر لأنصاف الحقائق والافتراءات.

٢. الشرح والتفسير والتحليل:

وذلك حتى يمكن أن يقدم للأحداث أو الموضوعات الرياضية دلالاتها المختلفة ويساعد القراء على فهمها وإدراكها وتكوين وجهة نظر أو رؤية حولها، وهذا يتم من خلال وضع هذه الأحداث أو تلك الموضوعات الرياضية في البناء العام للأحداث وباستخدام أشكال صحفية مختلفة.

٣. النقد والتعليق وطرح الرأي:

وهذا يتوقف على مقدار الحرية التي تتمتع بها الصحافة الرياضية إذ تقوم بطرح كل الآراء التي تعكس مختلف الاتجاهات الرياضية في المجتمع الرياضي، وتناقش كافة القضايا والمشكلات الرياضية المثارة في هذا المجتمع، وليس هناك رأيًا صحيحًا وآخر غير صحيح ولكن هناك وجهة نظر أو رأي مبنيًا على معلومات كأملة وسليمة وصحيحة، ومن ثم يكون رأيًا صائبًا والعكس صحيح.

٤٧- خير الدين على عويس، عطا حسن عبد الرحيم، **الإعلام الرياضي**، (القاهرة: مركز الكتاب للنشر ، ٢٠٠٣) ص ١٠٥ــ١٠٧.

٤. تحقيق التكامل والترابط بين أفراد المجتمع الرياضي:

إذ يمكن للصحافة الرياضية أن تكون أداة للتكامل والوحدة بين أفراد المجتمع الرياضي بانتماءاتهم ورغباتهم في المشاركة في النهوض بالرياضة على جميع المستويات.

٥. نقل التراث الرياضي من جيل لآخر:

وذلك بتعريف الأجيال المختلفة بالأبطال الذين أثروا في المجتمع الرياضي بما حققوه من إنجازات رياضية، هذا بالإضافة إلى تعريف هذه الأجيال بالقيم والتقاليد الرياضية السائدة حتى يمكن المساهمة في عملية التنشئة الرياضية للأجيال القادمة.

٦. التوثيق والتاريخ:

باعتبارها وثيقة تاريخية من خلال تسجيلها للأحداث والوقائع الرياضية المتلاحقة ومتابعتها بما يعين على فهم هذه الأحداث لمحاولة الاستفادة منها في النهوض بالرياضة.

٧. التسلية والترويح والترفيه:

إذ تقوم الصحافة الرياضية بالتخفيف عن القراء من آثار التوتر والمعاناة اليومية ومساعدتهم على قضاء أوقات فراغهم بأساليب مناسبة تحقق لهم المتعة والثقافة الرياضية، وذلك من خلال نشر القصص الرياضية والكلمات المتقاطعة والمسابقات والألغاز الرياضية ونشر الصور الرياضية الطريفة والرسوم الكاريكاتيرية الساخرة وغير ذلك من الأشكال الصحفية.

٨. تقديم الخدمات:

وذلك من خلال تقديم بعض المعلومات الرياضية والصحية التي تفيد القارئ فائدة مباشرة، مثل: تعريف القراء بمواعيد المباريات الرياضية وأماكن إقامتها والإعلان عن مواعيد إذاعتها سواء في الإذاعة أو التلفزيون وأماكن انتظار السيارات

في حالة مشاهدة المباريات من الملاعب وتقديم بعض الاستفسارات في مجال الطب الرياضي.

٩. التنقيب عن الفساد وكشف الانحرافات:

إذ تقوم الصحافة الرياضية في المجتمعات الديمقراطية، بدور الرقيب على الأندية والاتحادات والهيئات الرياضية المختلفة ومحاولة الكشف عن الانحرافات التي قد تحدث، إذ تسعى الصحافة الرياضية إلى التحري عن بعض القضايا الرياضية أو بعض المواقف التي تحدث في المجتمع الرياضي، خاصة جوانب الفساد ويساعدها على القيام بهذا الدور ما تتمتع به من حرية وما يوفره لها القانون من حماية عند تصديها لقضايا الانحراف في المجال الرياضي ضد المسؤولين أو بطش السلطات.

وعن رؤية جمهور قراء الصحف الرياضية للدور الذي يجب أن تقوم به الصحافة الرياضية تجاه المجتمع، يتضح أن القراء قد اتفقوا على أهم الأدوار التي يجب أن تقوم بها الصحافة الرياضية، فجاء في مقدمة تلك الأدوار بنسبة (٢٩,٤٪) أهمية دورها بعدم الخلط بين الأحداث الرياضية والسياسية التي تؤدي إلى مزيد من أعمال العنف والشغب بالمجتمع نظرًا إلى الخلط بين مشاعر التعصب للرياضة والأوضاع السياسية غير المستقرة، مما يؤدي إلى تورط المشجعين بأعمال عنف باسم الرياضة نحو بعض القضايا السياسية، وأن تقوم الصحافة الرياضية بنشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع بتشجيعهم على التحلي بالروح الرياضية والأخلاقيات الرياضية المختلفة وذلك بنسبة (٢٥,٨٪)، التي تؤدي إلى النهوض بالمجتمع نحو مستقبل أفضل، كما أشار (٢٤,١٪) من القراء إلى أهمية تشجيع الصحف الرياضية أفراد المجتمع على ممارسة الرياضة لإخراج الطاقات السلبية في اللعب والمنافسة الشريفة، وهو ما يؤدي إلى نشر القيم الإيجابية بالمجتمع، بالإضافة إلى دورها في عدم الحض على الكراهية والتعصب بين مشجعي الأندية المختلفة بنسبة (٢٠,٧٪)

للعمل على خفض معدلات الاشتباكات والعنف بين مشجعي الفرق الرياضية خاصة معدلات شغب الملاعب التي ارتفعت مؤشراته بشكل كبير نتيجة لعدم التزام الصحف الرياضية بدورها تجاه المجتمع.

وتتسق النتيجة السابقة التي تشير إلى أهم الأدوار التي تقوم بها الصحافة الرياضية وهي نشر الثقافة الرياضية، **مع دراسة مروان محمد صالح (٢٠٠٥)**[٤٨] التي تؤكد على أن تناول الموضوعات العالمية للرياضة، وتناول قضايا الرياضة للجميع في المجتمع الدولي بالإضافة إلى إجراء أحاديث صحفية مع نجوم المجتمع من السياسيين والاقتصاديين والفنانين ورجال الأعمال عن دور الرياضة في حياة الأفراد، فإن جميع هذه المفردات توضح دور الصحافة الرياضية نحو نشر الثقافة الرياضية لدى القراء.

ومن ثم فالصحافة الرياضية تؤدي وظيفة مهمة للمجتمع، أهمها غرس القيم في سلوك الأفراد، هذا بالإضافة إلى أنها تراقب البيئة الاجتماعية وتزودها بالمعلومات والتنبيه بالمخاطر، وتخلق المثل الاجتماعي وذلك من خلال تقديم بعض النماذج الرياضية الإيجابية في مختلف الرياضات، وكذلك تحقق التواصل الاجتماعي من خلال التعبير عن الثقافة السائدة والكشف عن الثقافات الفرعية ودعم القيم الشائعة، وأخيرًا التعبئة التي تتمثل في الإسهام في الحملات الاجتماعية، وبصفة خاصة في الأزمات السياسية والاقتصادية والحروب.

ولذلك فإن أول ما ينبغي أن يلتزم به الصحفي الرياضي من المبادئ الصحفية هو أن الخبر ليس ملكًا للصحيفة وليس ملكًا للرأي العام الرياضي، ولكنه ملك للحقيقة فقط، ومعنى هذا أن الصحيفة الرياضية ليست حرة في أن تنشر الخبر بالطريقة التي تحلو لها، ولكنها مُقيدة بتحري الدقة والصدق والأمانة والنزاهة والموضوعية في

٤٨- مروان محمد صالح، منظومة للصحافة لتنمية المعرفة بالرياضة للجميع لدى القراء، **رسالة دكتوراة، غير منشورة**، (قسم الترويح الرياضي، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان ،٢٠٠٥).

نشر الأخبار الرياضية،[٤٩] ومن ثم فإن الإعلام الرياضي بكافة وسائله له تأثير أقوى وأعمق إذا عرفنا كيف نستخدمه بطريقة فعالة.[٥٠]

ولقد أوضح الخبراء «**أهم ثلاث أدوار تقوم بها الصحافة الرياضية**» كالتالي في المرتبة الأولى جاءت وظيفة «إمداد الجمهور بالمعلومات والحقائق حول الأحداث الرياضية» وذلك بنسبة (٤٩٪)، وتلاها في المرتبة الثانية وظيفة «النقد والتحليل للأحداث والقضايا الرياضية» بنسبة (٣٦٪)، ثم جاءت وظيفة «التنقيب عن الفساد والكشف عن الانحرافات في قطاع الرياضة» في المرتبة الثالثة بنسبة(٥ , ٢٥٪).[٥١]

وفسر الخبراء رؤيتهم لوظيفة «إمداد الجمهور بالمعلومات والحقائق الخاصة بالقضايا والموضوعات الرياضية المختلفة» في المرتبة الأولى إلى أن الجمهور أصبح يحصل على الأخبار الرياضية السريعة سواء من الفضائيات أو المواقع الرياضية، ومن ثم ينتظر التأكد من تلك الأخبار ومصداقيتها من الصحف الرياضية لأن الصحيفة تتمتع بمصداقية أعلى من وسائل الإعلام الرياضية الأخرى، فهذه المهنة تقوم على جمع وتحليل الأخبار المتعلقة بالشأن الرياضي والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور في شتى الرياضات، وغالبًا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة الرياضية، والتعليق عليها من قبل المتخصصين: كالحكام والمدربين واللاعبين والإداريين والخبراء الأكاديميين من كافة جوانبها قصد إيصال الفائدة للجمهور الرياضي.

كما أكد الخبراء على ضرورة أن يتناول الصحفيون الرياضيون جميع الأحداث الرياضية، وجميع أشكال الألعاب الرياضية ومستوياتها، لأن الوظيفة الأولى للصحفي

٤٩- السعيد ابو معيزة، اثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، **رسالة دكتوراة منشورة**،(قسم العلوم والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، ٢٠٠٦)، ص ٣٥، متاح على http://:gl.goo/XnN/ZIsXx

٥٠- ايمان مسعد محمد التحفة ، دور القناة الخامسة بالتلفزيون المصري في نشر الوعى الرياضي لتلاميذ المرحلة الثانوية ، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، قسم الادارة الرياضية، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الاسكندرية، ٢٠٠٥، ص٣٤- ٣٥.

٥١ – انظر الجدول رقم (١٧)، بملحق رقم (٣).

الرياضي هي إيصال الحقائق والمعلومات إلى القراء، كما فسر الخبراء رؤيتهم لوظيفة «النقد والتفسير والتحليل للأحداث والقضايا الرياضية» بأنها في المرتبة الثانية، بأن القارئ بعد حصوله على الأخبار الرياضية السريعة من قبل وسائل الإعلام الرياضية الأخرى يتجه نحو الصحف الرياضية ليطلع على آراء النقاد الرياضيين وتحليلاتهم لتلك القضايا والموضوعات الرياضية المختلفة، إذ تتيح الصحف الرياضية المساحة لتفسيرات وتحليلات النقاد الرياضيين بعيدًا عن شاشات التلفزيون؛ مما يتيح الفرصة لمزيد من التعمق في طرح التفسيرات وربطها بخلفيات رياضية مختلفة وإحصائيات ذات معانٍ مهمة للقارئ، تساعده على قراءة المشهد الرياضي المصري والتعرف على أبعاده من خلال كتابات النقاد والمحللين الرياضيين المتخصصين.

أما رؤية الخبراء حول حصول وظيفة «التنقيب والكشف عن الفساد والانحرافات في قطاع الرياضة» على المرتبة الثالثة جاءت بناءً على اتساع مساحة الحريات بعد ثورة ٢٥ يناير، فأصبح لدى الصحفيين الرياضيين حريات أكبر في الخوض في قضايا الفساد، والانحرافات في قطاع الرياضة، وجاءت في المرتبة الثالثة رغم أهميتها نظرًا لاستمرار ولاء بعض الصحفيين الرياضيين لبعض القيادات الرياضية الفاسدة، والذين يحققون من خلالهم مكاسب شخصية، وبالتالي لا يتطرقون لتلك القضايا المهمة، كما أنه لا يزال هناك تخبط في القوانين والتشريعات الخاصة بالصحافة بشكل عام وعقوبات الحبس للصحفيين، مما يؤثر سلبًا على أداء الصحفيين الرياضيين لعدم إعطائهم الأمان في الخوض في قضايا الفساد، لأنها ذات أطراف متشابكة في الدولة مما يحتاج حصانة للصحفي، تضمن له حرية العمل وفتح ملفات الفساد في قطاع الرياضة.

وبعد أن تم تقديم رؤية كل من جمهور قراء الصحافة الرياضية والخبراء والمتخصصين لأهم وظائف وأدوار الصحافة الرياضية، فيلاحظ اختلاف رؤية الخبراء عن الجمهور لأهم أدوار الصحف الرياضية؛ إذ اتضح تركيز رؤية الخبراء على وظيفة إمداد الجمهور بالمعلومات والحقائق الرياضية المختلفة، في حين لم يلتفت الخبراء إلى

أن جمهور الرياضة أصبح أكثر ارتباطًا بوسائل الإعلام الرياضية الإلكترونية التي تتمتع بسرعة نشر الأخبار الجديدة خاصة في وجود خدمات المحمول التي تقدمها بعض الفضائيات أو المواقع الرياضية التي تقوم بتوفير أحدث الأخبار والمعلومات الرياضية؛ وبالتالي فهذه الوظيفة لا تعد أهم وظائف الصحافة الرياضية من وجهة نظر القراء، إذ أكدوا عدم اطلاعهم على الصحف الرياضية للحصول على الأخبار إلا في حالة متابعة جريدة النادي الذي يشجعه للحصول على تفاصيل بعض الأخبار التي قد لا يكون لديه الوقت لمتابعتها عبر الفضائيات، بالإضافة إلى تأكيدهم على أن تلك الصحف الرياضية تنشر تفاصيل للأخبار لن يستطيعوا الحصول عليها من وسيلة أخرى.

وفي الوقت الذي أكد فيه الخبراء على أن النقد والتحليل للأحداث والقضايا الرياضية المختلفة يعد أحد أهم وظائف الصحافة الرياضية، نفي القراء أهمية تلك الوظيفة مبررين ذلك بأنهم دائمًا ما يحصلون على تلك التحليلات عبر الفقرات التحليلية التي تقدم عبر البرامج الرياضية، التي تستضيف كبار النقاد الرياضيين وبالتالي فهم لا يؤيدون أهمية تلك الوظيفة على الإطلاق.

أما بالنسبة لوظيفة التنقيب عن الفساد والكشف عن الانحرافات في قطاع الرياضية فنجد أن الخبراء أعطوا أهمية كبيرة لتلك الوظيفة في الوقت الذي نفي فيها جمهور القراء ذلك لأن من وجهة نظرهم لا يزال أغلب الصحفيين الرياضيين لديهم مصالح مع قطاع الرياضة خاصة الاتحادات المختلفة، وهو ما يؤدي بالضرورة إلى عدم قيام هؤلاء الصحفيين بالكشف عن فساد ذلك القطاع.

ومما سبق توصلت الدراسة إلى أهم الأدوار والوظائف التي يجب أن تقوم بها الصحافة الرياضية تجاه المجتمع:

- أهمية التزام الصحافة الرياضية بمسؤوليتها الاجتماعية بعدم الخلط بين الأحداث الرياضية والسياسية، التي تؤدي إلى مزيد من أعمال العنف

والشغب بالمجتمع نظرًا إلى الخلط بين مشاعر التعصب للرياضة والأوضاع السياسية غير المستقرة مما يؤدي إلى تورط المشجعين بأعمال عنف باسم الرياضة نحو بعض القضايا السياسية.

- كما أن تقوم الصحافة الرياضية بنشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتشجيعهم على التحلي بالروح الرياضية والأخلاقيات الرياضية المختلفة التي تؤدي إلى النهوض بالمجتمع نحو مستقبل أفضل.
- قيام الصحافة الرياضية بتشجيع أفراد المجتمع على ممارسة الرياضة لإخراج الطاقات السلبية في اللعب والمنافسة الشريفة، وهو ما يؤدي إلى نشر القيم الايجابية بالمجتمع.
- عدم الحض على الكراهية والتعصب بين مشجعي الأندية المختلفة؛ للعمل على خفض معدلات الاشتباكات والعنف بين مشجعي الفرق الرياضية، خاصة في ظل ارتفاع معدلات شغب الملاعب بشكل كبير نتيجة لعدم التزام الصحف الرياضية بدورها تجاه المجتمع.

وهنا يجب إلقاء الضوء على تأثير الصحافة الرياضية على المجتمع المصري، فلا شك أن الصحافة الرياضية تقوم بدور حيوي في تقدم الشعوب أو انحطاطها، ويُقاس مدى تحضر الدول رياضيًا بمدى ما تقدمه من إعلام رياضي راقٍ ومتحضر في مختلف وسائله المتعددة، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هل الإعلام الرياضي في مصر يقوم بهذا الدور على أكمل وجه، فالمؤكد أن الإعلام في مصر أصبح مهنة من لا مهنة له، للكثيرين الذين لا يمتون له بصلة من قريب أو بعيد لمجرد أن أحدهم مثلاً كان لاعب كرة سابق، فهؤلاء ممن نطلق عليهم «الإعلاميين» يستخدمون الوسيلة الإعلامية المخصصة لهم في تصفية الحسابات الشخصية مع أعدائهم أو ابتزازهم أو تحقيق مكاسب شخصية لهم أو زرع بذور الفتنة والتعصب بين الجماهير وقد يكونون مدفوعين في ذلك للتغطية على سلبيات عديدة في المجتمع.[٥٢]

٥٢- ممتاز الفلاح، **الإعلام الرياضي والدور المفقود**، نشر في ٢٠١٠/٤/٢١، متوفر على http://www/.news=sec&54228=catId&3719352=artId?jsp.details/gn4me/com.gn4me.

وللخروج من هذه الأزمة، تقترح الكاتبة وضع ميثاق شرف رياضي لكل العاملين في هذا المجال مع وضع ضوابط تقنن الالتحاق به، حتى لا يقتحمه غير المؤهلين، وحتى لا نصل لمثل هذه الدرجة من الاحتقان والتعصب الرياضي الأعمى، بالإضافة إلى إنشاء نقابة تدافع عن حقوقهم،

وبناءً على ما سبق تؤكد الكاتبة على الدور الاجتماعي للرياضة ووسائل الإعلام الرياضية خاصة الصحافة، لما لديها من دور تربوي يساعد على النهوض بأفراد المجتمع، وهو ما يعود على المجتمع بالنفع نظرًا إلى نشأة أجيال رياضية واعية ومثقفة بأهمية القيم الأخلاقية الذي يقدر الإعلام الرياضي على بثها، ورغم ذلك فإنها غير متحققة على أرض الواقع من إذ الاهتمام بتشجيع الأجيال القادمة على ممارسة الرياضة والتحلي بأخلاقيتها التي تساعد على بناء مجتمع متحضر نحو مستقبل أفضل، وهو ما يؤكد على ضرورة الاهتمام بالرياضة لأن أحد الأسباب الجوهرية لما نعانيه الآن في مجتمعنا المصري من انحرافات أخلاقية يعود إلى عدم الاهتمام بالرياضة التي باستطاعتها أن ترتقي بأخلاقيات الأجيال القادمة كما ذُكر من قبل.

وعن تقييم قراء الصحف الرياضية لأداء الصحافة الرياضية، فنجد اتفاق القراء على «عدم التزام الصحف الرياضية بالمعايير المهنية والأخلاقية للمهنة» بنسبة (٥٥,٥٪)، في حين نجد أن نسبة (٤٤,٥٪) من القراء يرون أن الصحف الرياضية «تلتزم بالمعايير المهنية والاخلاقية».

ويتضح مما سبق أن قراء الصحف الرياضية اتفقوا على عدم التزام الصحف الرياضية بالمعايير المهنية والأخلاقية، وهو ما أشار إليه القراء من خلال ما تتناوله الصحف الرياضية من موضوعات تثير التعصب والعنف بين الجماهير خاصة في كرة القدم، بالإضافة إلى التركيز على الخلافات الشخصية بين اللاعبين وإدارات النوادي واتحاد الكرة وغيرها من الخلافات التي تثير الجماهير، بالإضافة إلى ترويج بعض الصحف للشائعات لجذب الجمهور، وفي مقابل ذلك هناك بعض القراء الذين

يؤكدون على التزام بعض الصحف الرياضية بالمعايير المهنية والأخلاقية، خاصة في حالة مقارنتها بالفضائيات والمواقع الرياضية التي لا تلتزم على الإطلاق بالمعايير المهنية والأخلاقية، فمن خلال تلك المقارنة تجد أن الصحف الرياضية أكثر التزامًا من غيرها من وسائل الإعلام الرياضية المختلفة.

وتتسق النتيجة السابقة القائلة أن الصحافة الرياضية لا تلتزم بالمعايير المهنية والأخلاقية، مع **دراسة نهلة رمضان (٢٠١٣)**[٥٣]، التي توصلت إلى أن للصحافة الرياضية دورًا في زيادة ظاهرة الشغب والعنف في الملاعب، وأنها تشجع الجماهير الرياضية على زيادة التعصب لفرقهم دون فرق الخصم وقتل الروح الرياضية.

ومن أهم الآثار المترتبة على عدم التزام الصحف الرياضية بالمعايير المهنية والأخلاقية، يتضح أن القراء اتفقوا على أن انتشار التعصب الرياضي خاصة بين الشباب بنسبة (٣٥,٢٪) إذ يعد من أهم الآثار المترتبة لعدم التزام الصحف الرياضية بالمعايير المهنية والأخلاقية، لأن ما يتم نشره من أخبار وموضوعات رياضية تثير الشباب وتحرضهم على التعصب والعنف خاصة، كما نجد أن من أهم تلك الآثار هو افتعال الأزمات الرياضية وذلك بنسبة (٢٥٪) سواء على الصعيد الداخلي بين جماهير المشجعين للفرق المختلفة، أو على الصعيد الخارجي مثلما حدث في مباراة مصر والجزائر الذي تخطى فيه العنف والتعصب إلى مرحلة متفوقة وصلت إلى حد الدعاوي بشن حرب على الجزائر، وهي دولة عربية شقيقة في كل الأحوال.

كما جاء تدهور الأخلاقيات العامة في المجتمع نظرًا إلى لنشر التعصب والعنف في المجتمع، مما أدى لتدهور الأخلاقيات العامة التي تعد أحد أهم تلك الآثار وذلك بنسبة (١٩,٥٪)، والذي أدى أيضًا إلى قيام تلك الصحف بتصدير القيم السلبية من كره وتعصب وعنف ومعاداة خاصة بين شباب المشجعين، والبعد عن القيم الإيجابية للرياضة، مثل نشر الروح الرياضية وأهمية الرياضة للشباب وللمجتمع ككل، وهي أيضًا أحد الآثار المترتبة على عدم الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية بنسبة (٢٠,٣٪).

٥٣- نهلة رمضان أحمد، دور الصحافة المصرية في نشر الثقافة الرياضية بين الشباب المصري، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، (قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٣).

ومن ثم لا يمكن إغفال الدور الحقيقي الذي ينبغي أن تقوم به الصحافة الرياضية في نشر الثقافة الرياضية، إذ أن الإعلام الرياضي يقوم على عملية نشر الأخبار الرياضية، بقصد نشر الثقافة الرياضية بين الأفراد وتنمية الوعي الرياضي بينهم، فالإعلام الرياضي يستجيب إلى البيئة التي يعمل فيها لسبب التفاعل القائم بينه وبين المجتمع، ولا يتعارض من خلال ما يقدمه من رسائل إعلامية رياضية مع القيم والعادات والتقاليد السائدة في هذا المجتمع، ولذلك تُخصص الصحافة المكتوبة حيزًا مهمًا لرفع مستوى الثقافة الرياضية وتنمية الوعي الرياضي بين الأفراد وتعريفهم بأهمية ودور الرياضة في حياتهم العامة والخاصة، لكن في المقابل يقوم الإعلام الرياضي بنشر التعصب والعنف بين الأفراد والجماعات، ومن ثم لا تقوم الصحافة بدورها كما ينبغي أن يكون.

ولذلك ينبغي على وسائل الإعلام أن تتجنب التعليقات المثيرة والاستفزازية، التي غالبًا ما تؤخذ على محمل الجد من قبل المشجعين، حتى تقوم بدورها على أكمل وجه وذلك بجعل المناقشات الرياضية أقل حماسية وعرضها في نطاق رياضي بحت، لكي لا تكون الرياضة ذريعة لإشعال العنف والعنصرية،.وهنا تؤكد الكاتبة على هذا الدور الإيجابي الذي نأمل أن تقوم به الصحافة الرياضية المصرية، من أجل النهوض بالمجتمع ونشر الوعي الرياضي والروح الرياضية بين الشباب من أجل مستقبل أفضل للرياضة في مصر؛ مما سوف يعود إيجابًا على مستقبل الإعلام الرياضي عامة والصحف الرياضية خاصة، نظرًا إلى اهتمام المجتمع بممارسة الرياضة ومتابعتها وبالتالي زيادة في أعداد قرائها في المستقبل.

وعن رؤية الخبراء لالتزام الصحافة الرياضية بالمعايير المهنية والأخلاقية، فقد اتضح أن هناك اتفاق بين غالبية الخبراء بنسبة (٥٨,٧٪) على أن الصحافة الرياضية تلتزم إلى حد ما بالمعايير المهنية والأخلاقية، ويمكن تفسير ذلك بأن الصحف الرياضية غير ملتزمة في كل ما تقدمه من مضمون رياضي بما يتناسب مع المعايير المهنية والأخلاقية، وما يؤكد على ذلك أن نسبة عدم التزام الصحافة الرياضية بالمعايير المهنية والأخلاقية جاءت (٢٨,٧٪)، في حين كانت النسبة الأقل (١٢,٦٪) لمن

يـرى مـن الخبـراء أن الصحافـة الرياضيـة تلتـزم بالمعاييـر المهنيـة والأخلاقيـة، وهـو مـا يؤكد على عدم التزام الصحف الرياضية بالمعايير المهنية والأخلاقية في كل ما تقدمه.

وتتسق النتيجة السابقة التي تشير إلى عدم التزام الصحافة الرياضية بالمعايير المهنية والأخلاقية، مع **دراسة محمد دحماني (٢٠٠٦)**[٥٤] التي أكدت على أن الصحافة الرياضية تعتمد على الإثارة بغرض الترويج لها وزيادة مبيعاتها، وأنَّ الآراء والمواقف والتصريحات المنشورة في أعمدة الصحف تدفع لانتهاج سلوكيات انتقامية ضد الأنصار واللاعبين والجمهور، وأكدت الدراسة على عدم تحري بعض الكتابات الصحفية عند كثير من الصحفيين للمهنية والموضوعية في نقل التصريحات والمقابلات، وذلك من منطلق تشابه المشهد الإعلامي الرياضي بمصر والجزائر.

ومـن أهـم الأثـار المترتبـة علـى عـدم التـزام الصحافـة الرياضيـة بالمعاييـر المهنيـة والأخلاقيـة مـن وجهـة نظـر الخبـراء، كان «انتشـار التعصـب الرياضـي» بنسـبة (٣٣٪)، ويليهـا «تصديـر القيـم السـلبية بـدلاً مـن القيـم الإيجابيـة في المجتمـع» بنسـبة (٢٢,٩٪)، في حين جاء «افتعال الازمات الرياضية» بنسبة (٢٢٪)، ثم « انتشار العنف في المجتمع خاصة بين الشباب» بنسبة (١٩,٨٪)، و«إشهار شخصيات رياضية لا تستحق الشهرة» بنسبة (٢,٣٪).

ويتضح مما سبق أن الخبراء اجتمعوا على أن انتشار المزيد من التعصب الرياضي خاصة بين الشباب من أهم الآثار المترتبة على عدم التزام الصحافة الرياضية بالمعايير المهنية والأخلاقية، وهو مثلما حدث في مباراة «الأهلي والمصري» ببورسعيد، ويمكن تفسير ذلك بأنه من خلال متابعة الصحف الرياضية خلال العقد الماضي، نكتشف أن الصحافة الرياضية هي أحد أهم الأسباب الأساسية لانتشار التعصب الرياضي في المجتمع، نتيجة لاستخدام العديد من الألفاظ والمصطلحات التي تثير مشاعر الجماهير المشجعة، مما يؤدي إلى مزيد من انتشار الشغب الرياضي بين الجماهير الرياضية.

٥٤- محمد دحماني، تأثير الصحافة الرياضية في في انتشار ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، (جامعة الجزائر،٢٠٠٦)، متاح على physical_journal19_16.doc/...sports/publications/iq.edu.uobabylon.www

كما أن انتشار العنف في المجتمع يعد أحد الآثار المترتبة على عدم التزام الصحافة الرياضية بالمعايير المهنية والأخلاقية، لأنه بناءً على ارتفاع معدلات التعصب الرياضي التي تؤدي إلى أحداث دامية بين الجماهير المشجعة للرياضة، فإن ذلك سيؤدي إلى نشر سلوكيات العنف بين الشباب في المجتمع ومن ثم انتشار تلك السلوكيات غير السوية بين أفراد المجتمع ككل.

بالإضافة إلى أن الصحف الرياضية تقوم بتصدير القيم السلبية بدلاً من القيم الإيجابية في المجتمع كأحد الآثار المترتبة على عدم التزام الصحف الرياضية بالمعايير المهنية والأخلاقية، إذ أن قيام أغلب الصحف الرياضية بالترويج عن مشاعر الضغينة والثأر من مشجعي الفرق المنافسة، ومن ثم عدم التحلي بالروح الرياضية الإيجابية التي من المفترض أن تقوم بها الصحافة الرياضية من أجل النهوض بالشأن الرياضي المصري.

غير أن أحد الآثار المترتبة على عدم التزام الصحافة الرياضية بالمعايير المهنية والأخلاقية أنها أتاحت الفرصة إلى افتعال الأزمات الرياضية داخليًا سواء بين إدارة الأندية واللاعبين أو غيرهم داخل المنظومة الرياضية، وخارجيا مثل الأزمة الرياضية السياسية بين مصر والجزائر في عهد نظام مبارك، إذ لم تكن مباراة كرة القدم بين الفريقين المصري والجزائري سببًا لأزمة شعبية طفت على شاشات التلفاز وتصدرت أخبار الصحف والمجلات المتخصصة، بل كانت أزمة مفتعلة من قبل النظام السابق من أجل إلهاء الناس عن الانتخابات البرلمانية،[٥٥] فإن تلك الأزمات المفتعلة غالبًا ما تكون للإلهاء سواء عن الأوضاع السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية المتدهورة أو للتعتيم عن بعض قضايا الرأي العام، مثلما حدث أثناء غرق العبارة «السلام» في الوقت الذي كانت فيه الدولة تحتفل بوصول المنتخب الوطني لكأس إفريقيا.

وتتسق النتيجة السابقة الخاصة بأن الصحافة الرياضية تؤثر على المجتمع سلبًا، لأنها تساعد على نشر سلوكيات العنف والشغب خاصة بين شباب المشجعين مع عدد

٥٥- محمد فياض، **الثورة بناء على تعليمات السيد الرئيس**،(الاسكندرية: بدون دار للطباعة، ٢٠١١)، ص ٥ــــ٧.

من الدراسات والبحوث السابقة، منها **دراسة** Steve Redhead **(٢٠١٠)**[٥٦]، التي أكدت على أن للصحافة الرياضية دور كبير في إثارة مشاعر الجماهير وشحنها ضد جماهير الفرق المنافسة؛ مما يؤدي إلى مزيد من العنف والشغب في ملاعب كرة القدم وفي المجتمع بشكل عام.

وبعد أن تم تقديم رؤية كل من جمهور قراء الصحافة الرياضية والخبراء والمتخصصين لمدى التزام الصحف الرياضية بالمعايير المهنية والأخلاقية، يلاحظ أن معظم الخبراء قد أجمعوا على أن الصحافة الرياضية تلتزم -إلى حد ما- بالمعايير المهنية والأخلاقية للمهنة وذلك بنسبة (٥٨,٧٪)، في حين أكد أغلب القراء من قراء الصحف الرياضية على عدم التزام الصحافة الرياضية بالمعايير المهنية والأخلاقية بنسبة (٥٥,٥٪)، ويتضح من ذلك اختلاف الخبراء والقراء حول تقييمهم لأداء الصحافة الرياضية، ففي الوقت الذي يجد الخبراء الصحافة الرياضية تلتزم إلى حد ما بالمعايير المهنية والأخلاقية في إشارة منهم إلى طبيعة الصحافة الرياضية التي تختلف عن باقي التخصصات الصحفية لما للرياضة من طبيعة خاصة لأنها مفعمة بالتحيز وعدم الحيادية والمنافسة بين الفرق وهو ما يدفع الصحافة الرياضية إلى التحيز وعدم الموضوعية في كثير من الأوقات نظرًا إلى طبيعة المجال الرياضي وما يتمتع به من إثارة وتشويق في أغلب الوقت، وهو ما أدى إلى خروج الصحافة الرياضية عن الحيادية والموضوعية في مناقشة القضايا والموضوعات الرياضية المختلفة.

وعلى الصعيد الآخر أكد جمهور القراء على عدم التزام الصحافة الرياضية بالمعايير المهنية والأخلاقية للمهنة وهو ما يؤثر سلبًا على المجتمع، ومما سبق يتضح الاختلاف بين الخبراء والقراء عينة الدراسة حول مدى التزام الصحف الرياضية بالمعايير المهنية والأخلاقية والجدير بالذكر أن الخبراء لم يؤكدوا على التزامها بالمعايير المهنية والأخلاقية، بل برروا عدم التزامها بذلك نتيجة لطبيعة المجال الرياضي واختلافه عن المجالات الصحفية الأخرى، وهو ما يشير إلى اعتراف

56- Steve redhead, lock stock and two smoking hooligans: low sport journalism and hit and tell literature, **soccer and society**, vol.11, No.5, 2010.

الخبراء بعدم التزام الصحافة الرياضية بالمعايير المهنية والأخلاقية، وبالرغم من ذلك فإن في حالة المقارنة بين الصحافة الرياضية والفضائيات والمواقع الرياضية سنجد أن الصحافة الرياضية أكثر التزامًا بتلك المعايير المهنية والأخلاقية عن غيرها من وسائل الإعلام الرياضية الأخرى.

وبالإضافة إلى ما سبق فإن الصحافة الرياضية تقوم بدور مهم في تعزيز الهوية الوطنية للشعوب، فنظرًا إلى التأثيرات السياسية والثقافية للرياضة على المجتمعات المختلفة، نجد أن هناك علاقة قوية بين الرياضة والهوية الوطنية، ولذلك تهتم الحكومات باستخدام الرياضة في بناء المجتمعات نظرًا إلى أهمية دور الرياضة في تحديد الهوية الوطنية، لأن عملية تحديد الثقافة والهوية الوطنية هو عنصر حاسم من خلال الأحداث الرياضية الدولية، والذي غالبًا ما يرتبط هذا الجانب بخلق الروح الوطنية بالمعنى الإيجابي لها،[٥٧] فتقوم الرياضة بدور قوي في تعزيز الهوية الوطنية أو المجتمعية.[٥٨]

كما أن الرياضة لها تأثير مهم على التنمية الاجتماعية للبلدان؛ لأنها دائمًا تعد جزءًا أساسيًّا في عملية خلق الهوية الوطنية، فأصبحت الرياضة ذات أهمية كبيرة لأنها تساعد المجتمعات في تحسين وتنمية البلدان وتدعيم موقفهم على الصعيد العالمي، فالطابع الدولي للرياضة يساعد المجتمعات للتعريف بأنفسهم للأمم وتطوير هويتهم الوطنية،[٥٩] فتجد أن الرياضة الأوربية الحديثة على سبيل المثال تعد عنصرًا مهمًا في بناء الهوية الوطنية، ولقد كانت بريطانيا هي أول الدول الأوربية في التصنيع والتحضر، واستحدثت ألعاب جديدة انتشرت في جميع أنحاء العالم.[٦٠]

57- Martina altvater, nationalism in online sports journalism: a comparison between germany and the UK, **MA thesis**: global journalism, department of humanities, Orebro university, 2012, p9, available at http://oru.diva-portal.org/smash/get/diva2:536543/FULLTEXT02.pdf.

58 -Chien- yu lin, ping- chao lee and hui- fang nai, theorizing the role of sport in state politics, **international journal of sport and exercise science**, vol.1, No.1, 2009, p26.

59- Morgan WJ, **sport as the moral discourse of nations values in sport: elitism, nationalism, gender,equality and scientific manufacturing of winners**, (floerance: Routledge, 2000), p60, available at http://www.basijcssc.ir/sites/default/files/Values%20in%20Sport.pdf.

60- Sheldon Anderson, soccer and the failure of east german sports policy**, soccer and society**, Routledge publisher, vol.12, No.5, 2011, p652.

ومن خلال متابعة المشهد الرياضي المصري خلال السنوات السابقة تلاحظ الكاتبة مدى استخدام النظام السابق «نظام مبارك» الرياضة وتوظيفها سياسيًا من أجل تعزيز الهوية الوطنية نتيجة لحالة الفراغ السياسي والسقوط العام للدولة وغياب المشروع القومي، ومن ثم تم استخدام الرياضة للتنفيس عن الغضب الاجتماعي والعمل على إلهاء المجتمع بالرياضة؛ نظرًا إلى تعالي مشاعر عدم الانتماء والسخط نتيجة لتلك الأوضاع السيئة، إذن تستطيع النظم والحكومات المختلفة استخدام الرياضة من أجل تعزيز الهوية الوطنية، والانتماء للشعوب حول العالم.

وهنا لا يمكن إغفال دور الصحافة الرياضية ووسائل الإعلام الرياضية كافة، في تعزيز الشعور بالوحدة الوطنية، فهذه الوسائل والأدوات الإعلامية تقوم بدور رئيسي وجوهري في غرس القيم، والتأثير على السلوك الإنساني،[٦١] فالرياضة بمساعدة وسائل الإعلام خاصة الصحافة الرياضية، هي من شيدت ونشرت في العالم أهمية الهويات الوطنية، في حين أن المباريات الرياضية تقوم بين الأفراد وليس الدول، فلقد قامت الصحافة الرياضية بمساعدة الدول على نقل معاركها إلى عالم الرياضة، نظرًا إلى لغة الرياضة المشتركة، وطبيعتها غير السياسية ظاهريًا، وأنها مطلب جماهيري حول العالم،[٦٢] فأصبحت الهوية الوطنية هي المرحلة الرئيسية في تشكيل العولمة من خلال إدارة هوية ونمط الحياة، ولذلك يلاحظ التصاق كلمة الهوية دائمًا بالهوية الثقافية.[٦٣]

ولقد أثبتت إحدى الدراسات العلمية التي أقيمت على مجموعة من الناخبين في الولايات المتحدة، أن اختيارات الناخبين تعتمد على الأحداث التي تؤثر على حالتهم النفسية، حتى وإن كانت هذه الأحداث ليس لها علاقة بنشاط الحكومة، ولذلك تؤكد هذه الدراسة على مدى تأثير النتائج الرياضية على الرأي العام واتجاهاته نحو

٦١-يعقوب يوسف الكندري، دور التنشئة الاجتماعية والإعلام والمجتمع المدني في تحقيق الوحدة الوطنية، **ورقة مقدمة إلى مؤتمر الوحدة الوطنية رابطة الاجتماعيين**، ٢٠٠٨، ص١٢، متاح على http://:goo.gl/2bnzjJ.

62 -Stephenie berger, sports and international relations literature review, J-Saw, 2007, p2-11, available at http://jsaw.lib.lehigh.edu/include/getdoc.php?id=1237.

63 -Ben Carrington, **merely identity: cultural identity and the political of sport sociology of sport journal**, 2007, p49, avaialble at http://goo.gl/kYlXEQ.

العديد من القضايا السياسية وانتماءاتهم الوطنية،[٦٤] ولذلك يجب على الصحفيين الرياضيين أن يتفهموا مدى تأثير دورهم الصحفي في تفسير الهويات الوطنية من قبل قرائهم،[٦٥] وفي الختام لا بد أن نؤكد على أهمية العلاقة بين المجتمعات والرياضة ووسائل الإعلام، لتشكيل وبناء الهويات الوطنية، وبالتالي تزداد أهمية الصحافة الرياضية في بناء المجتمع وتعريف الأمم والقوميات.[٦٦]

الصحافة الرياضية وتأثيرهما على بناء ثقافة المجتمع:

إن الرياضة هي من المراحل القوية في حياة المجتمعات التي يمكن أن تغير هويات الأفراد، كما أنها ذات أهمية كبيرة للمجتمعات داخليًا وخارجيًا، بالإضافة إلى أنها الثقافة التي تساعد على بناء الهويات الثقافية والأيدولوجيات والامتيازات على مختلف المستويات من أجل الأفراد والدول الناجحة، ولذلك فإن الثقافة الرياضية هي إحدى فروق الثقافة العامة التي تعتمد على الثقافة العريضة المبنية على مختلف نواحي المعرفة الإنسانية.[٦٧]

وقد وعي الإنسان لأهمية الثقافة،[٦٨] فنجد أن الرياضة نفسها لها معنى حاسم في تشكيل الهياكل الثقافية والاجتماعية للبلدان، إذ أصبحت الرياضة في جميع أشكالها وملامحها ظاهرة جماهيرية في جميع أنحاء العالم، وهنا لا بد أن ندرك أن الرياضة والإعلام والمجتمع في حاجة إلى أن يتم فهمهم على أنهم مثلث مترابط مع بعضهم

64 -Andrew J. healy, Neil Malhotra, and Cecilia H.Mo, personal emotions and political decision making implications for voter competence, **research paper series Stanford graduation school of business**, 2009, p1-2, available at http://goo.gl/EgwMhL.

65 - Morgan WJ, **sport as the moral discourse of nations values in sport: elitism, nationalism, gender,equality and scientific manufacturing of winners**, (floerance: Routledge, 2000), p60, available at http://www.basijcssc.ir/sites/default/files/Values%20in%20Sport.pdf.

66 -Martina altvater, nationalism in online sports journalism: a comparison between germany and the UK, **MA thesis**: global journalism, department of humanities, Orebro university, 2012, p25, available at http://oru.diva-portal.org/smash/get/diva2:536543/FULLTEXT02.pdf.

٦٧-على عبد الزهرة الهاشمي، تأثير الحصار على الثقافة الرياضية لأساتذة التربية الرياضية من خلال ما تنشره الصحافة الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، **مجلة التربية الرياضية**، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، ٢٠٠٢، ص١٩٠، متاح على http://www.iraqacad.org/Journal/20036/2003.pdf

٦٨-حسونة خليل، **الحرب والثقافة**،)غزة: دار المقداد للطباعة والنشر، ٢٠٠١)، ص ٣٢٢.

البعض، وأن أي تطورات تؤثر على أي من العناصر الثلاثة تؤثر على باقي العناصر بالتبعية، التي يمكن أن تؤثر على كيفية تفعيل الرياضة من قبل الصحفيين الرياضيين بواسطة شبكات وسائل الإعلام وفهمها من قبل الجمهور الذي يجلب فوائد، فضلاً عن المخاطر إلى الأطراف الثلاثة المعنية، والسبب في ذلك أن الرياضة لديها هذا التأثير الكبير على المجتمعات.[٦٩]

ومن ثم ترى الكاتبة أنه لا بد أن نؤكد على أهمية العلاقة بين المجتمعات والرياضة ودور الصحافة الرياضية في تشكيل وبناء الهويات الوطنية، فالصحافة الرياضية غير مسؤولة عن الحدث في حد ذاته فقط، بل هي أيضًا مسؤولة عن كيفية تقديم الحدث، والإطار الذي يوضع به، وبالتالي تزداد أهمية الصحافة الرياضية في بناء المجتمع وتعريف الأمم والقوميات، ولذلك لا بد أن يتم النهوض بالصحافة الرياضية لتكون ناجحة وتُقدِّم رسالتها التربوية لفئات المجتمع عامَّة، الذي ينبغي أن يكون تربويًا هادفًا في المحَافل الرياضية، وأن يُقدر مجتمع الإعلاميين أهمية دَورهم في التوجيه للسلبيات، ويكون لديهم الثقافة الرياضية الصحيحة والنقد الهادف والحرْص على نشر روح المحبَّة والتواصل الاجتماعي والتنافس الشريف.

- **الصحفي الرياضي:**

إن الصحافة الرياضية لديها درجات مختلفة من الثقافات والأوضاع المهنية في مختلف السياقات الوطنية والمؤسسية، فإن الصحافة الرياضية في العالم الناطق باللغة الإنجليزية، مثل الولايات المتحدة، تحظى بتقدير واحترام أكثر من بريطانيا أو أستراليا، وفي ألمانيا أيضًا هو عدم الاحترام ذاته بالنسبة للصحفيين الرياضيين، ورغم ذلك كان هناك شيء من التحول في العقد الأخير لصالح كتاب الأعمدة الرياضية، إذ أصبحوا يحظون باحترام أكبر في الصحف الكبيرة، في حين لا يزال هناك

---

٦٩ -Martina altvater, nationalism in online sports journalism: a comparison between germany and the UK, **MA thesis**: global journalism, department of humanities, Orebro university, 2012, p7, available at http://oru.diva-portal.org/smash/get/diva2:536543/FULLTEXT02.pdf.

ازدراء كبير للصحافة الرياضية صحيفةً ومجلةً، بلط الاختلافات في موقف المهنية العامة للصحافة الرياضية التي تحدث، وقد يكون من المفترض أن يكون هناك أوجه تشابه واختلاف في النهج والمحتوى والأيدولوجية للصحافة الرياضية في جميع أنحاء العالم، ولكن بيانات مقارنة من هذا النوع نادرة ويصعب الحصول عليها.[٧٠]

تُوصف مهنة الصحافة الرياضية بأنها مهنة المتاعب والضغوط النفسية، وذلك بما تحتويه من مواعيد طباعة وفرز وتعاملات عديدة مع أحداث متنوعة على المستوى الميداني، وترتيبات تقنية لا تقبل الخطأ ولا التقصير معها، فبعض المباريات تُجرى في وقت متأخر جدًا من الليل ويجب أنْ تحتويها الصحف الصادرة في اليوم الموالي خصوصًا إذا كانت تلك المباراة على نهائي البطولة، كل هذه وغيرها من الظروف تُحتم على الكوادر الصحفية الوقوف أمام مسؤولياتها المهنية، وهي في حالة من التوتر والقلق، مما يفرز ضغوطًا ومعاناة نفسية تتراكم عبر كثير من القرارات التي تصدر عنها ويتعامل معها الإعلاميون.[٧١]

إن الصحفيين الرياضيين دائمًا هم وسطاء الثقافة العامة بين الرياضة والمجتمع، ولذلك فهم صناع أسطورة الرياضة لتركيز قدراتهم في الميدان وما به من نجوم الرياضة وتجاهل أي نشاط آخر خارج الملعب،[٧٢] ولذلك فإن التغيير الأكثر أهمية في صناعة الرياضة، هو الدور المهم لوسائل الإعلام الرياضية، الذي تلعبه لتطوير الرياضة في جميع أنحاء العالم، وبصرف النظر عن حقيقة أن وسائل الإعلام تعمل على زيادة الوعي الرياضي بين شعوب العالم، فإن التنمية الرياضية هي مسؤولية جماعية للشعب، فمن وظيفة الصحفيين الرياضيين خلق ونشر الوعي بين المواطنين؛ لذلك فليس من الغريب أن يصل الاهتمام بالرياضة إلى ٥٥٪ بسبب ما قام به

70- David Rowe, Sports journalism: Still the toy department of the news media**, Journalism,** sage Publications, Los Angeles, London, New Delhi and Singapore Vol.8, No.4, 2007, p386 – 388.

٧١- محمد حسين النظاري، الصحافة الرياضية بين النشأة والتطور، **جريدة فيليكس نيوز الالكترونية**، نشر في ٢٠١٣/١/٢٦، متوفر على http://www.felixnews.com/news-20762.html.

72- Raymond Boyle, **sports journalism context and issues,(** London, Thousand oaks, New Delhi, sage publication, 2006), p45, available at http://www.sagepub.com/upm-data/11148_02_Boyle_Ch01.pdf.

الصحفيون الرياضيون من الارتقاء بمستوى الوعي بأهمية الرياضة، فتقوم الرياضة بتعزيز التنمية الرياضية من خلال إقبال المشاهدين على متابعة الرياضة بزيادة وعيهم بأهميتها.[٧٣]

فنجد أن محرري الرياضة بالصحف اليومية في جميع أنحاء العالم، هم من يقوموا بتحديد الأحداث الرياضية التي ستحظى بأولوية في التغطية عن غيرها، ومن ثم نجد أن هناك رياضات معينة ونجومها هي التي تهيمن على الصحف الرياضية؛ وبالتالي تخلق تحولات كبيرة في المعاملات، مثل الإعلان والرعاية وعدد المشاهدين، ولكن هناك اختلافات ملحوظة في طرق تغطية الصحف الرياضية في مختلف البلدان، فكل بلد لها اللعبة الأكثر شهرة ومتابعة من قبل جماهيرها، فلعبة البيسبول وكرة السلة وكرة القدم الأمريكية تهيمن على التغطية الإعلامية في الولايات المتحدة، أما التزلج هي اللعبة الأكثر شعبية في النرويج، والكريكيت تملأ الصفحات الرياضية في إنجلترا وأستراليا، والدنمارك هي موطن أفضل فرق كرة اليد في العالم، وبالتالي فإن معظم وسائل الإعلام الدنماركية تهتم بتغطية كرة اليد بشكل مكثف حول العالم.[٧٤]

كما يتناول الصحفيون الرياضيون جميع الأحداث الرياضية سواء للهواة أو المحترفين، وجميع ألوان الألعاب الرياضية ومستوياتها، فالوظيفة الأولى للصحفي الرياضي هي جمع وتحليل الأخبار المتعلقة بالشأن الرياضي والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور في شتى الرياضات، وغالبًا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة الرياضية.[٧٥]

73- Ebenezer O, Morakinyo and Emenika C. Agu, perceived impact of journalism on awareness and spectatorship as indices for sports development in Lagos state, Nigeria**, Anthropogist**, vol.11, No.1, 2009,p 52-55.

74 -Schultz-Jorgensen, S. '**The World's Best Advertising Agency: The Sports Press'**, International Sports Press Survey 2005. http://www.playthegame.org/upload/sport_press_survey_english.pdf.

٧٥- كمال الدين عبد الرحمن درويش، محمد صبحى حسانين، التسويق والاتصالات الحديثة وديناميكية الأداء البشرى في إدارة الرياضة، **موسوعة متجهات إدارة الرياضة في مطلع القرن الجديد** (القاهرة: دار الفكر العربي للنشر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤)،ص ٢٠١.

ودائمًا ما ينظر إلى الصحفي الرياضي على أنه يعمل بأفضل مهنة على الإطلاق، ويرجع ذلك إلى سفره حول العالم، ومشاهدته لأكبر الأحداث الرياضية وغيرها من المميزات، ولكن الحقيقة عكس ذلك تمامًا، فهو عمل صعب لما يتطلبه من ضيق الوقت، وقضائه ساعات طويلة في العمل، وفي نفس الوقت عليه أن يكسب ثقة المدربين واللاعبين والإداريين وخلق شبكة اتصالات واسعة للحصول على المعلومات المطلوبة، بالإضافة إلى ضرورة تحليه بمهارة الكتابة بدقة وبأسلوب شيق وسرعة كبيرة التي غالبًا ما تكون في ظروف صعبة،[٧٦] ولذلك يتطلب من الصحفي الرياضي عند تغطيته للأحداث الرياضية أن يحتفظ بهدوئه، ليتمكن من رصد الأحداث بدقة، بالإضافة إلى أنه يجب أن يكون متخصصًا في الرياضة التي يقوم بتغطيتها،[٧٧] والفهم التام لطبيعة الجمهور الذي يوجه إليه كتاباته، كما ينبغي أن يتحلى بالسمعة الحسنة لأنها تساعده كثيرًا على استقطاب الرأي العام وبناء جسور الثقة معه والتأثير فيه.[٧٨]

ولقد حدد الخبراء أهم السمات التي يجب توافرها في الصحفي الرياضي لمواجهة منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى في المستقبل، فنجد إجماع (٢٨,٢٪) من الخبراء على ضرورة أن يتحلى أسلوب الصحفي الرياضي بالدقة والجاذبية والتشويق وذلك في مقدمة تلك السمات لكي يثير اهتمام الجمهور، ويمكن تفسير ذلك لأنه مطالب بالدقة في اختيار الأسلوب والكلمات والصور لأنها مسؤولية أخلاقية وذلك نظرًا إلى ضرورة قيام الصحفي ببناء علاقته مع جمهوره على المصداقية والموضوعية فيما يقدمه وعدم الانجراف وراء الشائعات.

بالإضافة إلى ضرورة إلمامه بفنون وقواعد اللعبة التي يتخصص بها لأن في ظل تلك المنافسة أصبح من الضروري أن يتخصص الصحفي الرياضي بلعبة معينة لأن

76- Phil Andrews, **Sports Journalism: A Practical Guide**,(London, Thousand Oaks, New Delhi, Sage Publications, 2005), p1, available at http://goo.gl/0Yqxjq.

٧٧- ديفيد رولى، ترجمة هدى فؤاد، **الرياضة والثقافة ووسائل الإعلام الثالوث الصعب**، (مجموعة النيل العربية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦)، ص٩٥.

٧٨- حسنين شفيق، **سيكولوجية الإعلام دراسات متطورة في علم النفس الإعلامي**، (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص ٢٨.

التخصص أصبح هو الأساس خاصة في المجال الرياضي غير المسموح به بأية أخطاء، لأن جمهوره واع بقواعد وفنون كل لعبة يشجعها، كما لا بد أن يحرص الصحفي الرياضي على ثقافته الرياضية والمهنية والمجتمعية بشكل يسمح له بتكوين وجهة نظر ورأي محايد مستمد من الواقع الرياضي الذي يغلب عليه طابع التحيز.

ولقد أشار الخبراء إلى ضرورة الاهتمام بالقائم بالاتصال «الصحفي الرياضي» لكي تستمر الصحف الرياضية وتستطيع منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى وذلك عبر عدة خطوات:

أولًا: زيادة الأجور بما يتساوى أو يقترب من الأجور التي يتقاضونها بالوسائل الرياضية الأخرى لأن هذه الوسائل تجذب هؤلاء الصحفيين نظرًا إلى كفاءتهم؛ وبالتالي إذا لم تستطع هذه الصحف الحفاظ على كوادرها فلن تستطيع المنافسة، لأن الوسائل الأخرى سوف تستقطبهم بما يؤدي إلى تراجع الصحف الرياضية في مقابل الفضائيات والمواقع الرياضية المختلفة، وفي حالة توفير الحد الأدنى للأجور التي تحافظ على هذه الكفاءات يمكن للصحف الرياضية أن تمنعه من العمل بأية وسيلة إعلامية أخرى، حتى تحافظ على تميزها، وتستطيع في ذلك الوقت منافسة أية وسيلة إعلامية أخرى.

ثانيًا: وضع معايير وشروط لاختيار قيادات ورؤساء هذه المؤسسات الصحفية الرياضية، وذلك طبقًا لكفاءتهم وخبراتهم المهنية في العمل الرياضي الإعلامي، وليس لضعف شخصيتهم بما يؤدي إلى سهولة السيطرة عليهم لخدمة مصالح جهات معينة.

ثالثًا: ضرورة التزام الصحفيين الرياضيين بالمعايير المهنية والأخلاقية حتى تحافظ الصحف الرياضية على مصداقيتها وتواجدها في سوق المنافسة الإعلامية الرياضية.

ولقد أشار الخبراء إلى مدى احتياج الصحفيين الرياضيين إلى تنظيم دورات تدريبية؛ فقد اتضح أن (٢٢,٧٪) من الخبراء لم يجدوا ضرورة لتنظيم دورات تدريبية للصحفيين الرياضيين، في حين اتفق (٧٧,٣٪) من الخبراء على ضرورة حصول الصحفيين الرياضيين على دورات تدريبية لأهمية التأثيرات الإيجابية التي ستعود عليهم، المتمثلة في الآتي: تنمية مهارات وقدرات الكوادر الصحفية وتمكينهم من استثمار طاقاتهم وقدراتهم، وتزويد الصحفيين الرياضيين بالمعلومات اللازمة للارتقاء بمستوى أدائهم المهني، كما تجعلهم أكثر إلمامًا بمجريات وتطورات الأحداث بالمجال الرياضي، كما أنها تجعلهم أكثر قدرة على تقديم تغطيات رياضية أكثر مهنية وجذبًا لجمهور المشجعين، ومن ثم تؤدي إلى رفع مستوى المضمون الرياضي المقدم مما يؤهل الصحيفة للمنافسة.

وتتسق النتيجة السابقة التي تشير إلى أن الصحفيين الرياضيين يحتاجون إلى دورات تدريبية مع عدد من الدراسات والبحوث التي أجريت على القائمين بالاتصال في الصحافة المتخصصة بشكل عام، ومنها **دراسة أحمد سعيد رجب (٢٠٠١)**[٧٩] التي أكدت على أنه لا توجد معايير محددة يتم على أساسها اختيار الصحفيين العاملين بالصحافة الرياضية المصرية؛ وبالتالي فهم يحتاجون دورات تدريبية، ومع **دراسة خالد توحيد (٢٠١٢)**[٨٠]، التي توصلت إلى ضرورة التدريب المستمر للقائمين بالاتصال على أحدث التقنيات التكنولوجية المستخدمة في مجال الإنتاج الإعلامي التي أثبتت الدراسة عدم توافرها بالشكل الكافي في بيئة العمل، بالإضافة إلى ضرورة اختيار القائمين بالاتصال في المجال الرياضي ممن لهم خبرة بمجال الرياضة والإعلام معًا ومن المفيد أن يكون من محبى الرياضة الفاهمين لقواعدها.

٧٩- أحمد سعيد رجب شرف، صياغة جديدة للصحافة الرياضية لمواجهة متطلبات الإعلام الرياضي في الدورات الأوليمبية الحديثة، **رسالة دكتوراة، غير منشورة**، (قسم الإدارة الرياضية، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، جامعة حلوان، ٢٠٠١).

٨٠- خالد توحيد السيد، العلاقة بين استخدام الإنترنت وتطور الأداء المهني للإعلاميين الرياضيين في مصر، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، (قسم الاذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٢).

ومن الملاحظ في الآونة الأخيرة انتشار ظاهرة عمل الصحفيين الرياضيين بأكثر من وسيلة إعلامية وهو ما ألقى الخبراء الضوء عليه لمدى تأثير ذلك على عمله الصحفي الرياضي وأدائه المهني؛ فقد اتضح أن الخبراء أجمعوا على أن عمل الصحفي الرياضي بأكثر من وسيلة إعلامية رياضية يؤثر سلبًا على أدائه المهني وذلك بنسبة (٤٩,٣٪)، بينما جاء تأثير عمل الصحفي الرياضي بأكثر من وسيلة إيجابيًا على أدائه المهني بنسبة (٣٨٪)، في حين رأي (١٢,٧٪) من الخبراء أن عمل الصحفي الرياضي بأكثر من وسيلة إعلامية رياضية أخرى لا يؤثر على أدائه المهني على الإطلاق.

ويتضح من ذلك أن الصحفيين الرياضيين غالبًا ما يعملون بأكثر من وسيلة إعلامية رياضية لعدة أسباب أهمها: ضعف الأجور التي يحصلون عليها بمؤسساتهم الصحفية مما يجعلهم يلجؤون إلى العمل بأكثر من وسيلة إعلامية رياضية، فلا بد من دمج بدل التدريب والتكنولوجيا في الراتب، وتثبيته بشكل نهائي، علاوة على زيادته، وعدم تركه أداة في يد الحكومة، وهذا يوضح مدى أهمية التحفيز المالي للصحفيين، وضرورة توفير دخل مستقر لهم، حتى لا يلجأ الصحفي إلى العمل الإضافي خارج مؤسسته، أو يعاني من الفقر والعوز والحاجة، أو يهوى إلى مزالق الفساد، بالإضافة إلى أن هناك عددًا محدودًا من الصحفيين الرياضيين المتخصصين وبالتالي دائمًا ما تتسارع وسائل الإعلام الرياضية المختلفة على جذبهم للاستفادة من خبراتهم وكفاءتهم؛ وبالتالي نجد أن أغلب الصحفيين الرياضيين يعملون بأكثر من وسيلة إعلامية رياضية، وهو ما يؤثر على عملهم بشكل كبير سواء بالسلب أو بالإيجاب.

ولقد تم تحديد أهم التأثيرات السلبية لعمل الصحفي الرياضي بأكثر من وسيلة إعلامية رياضية أخرى من وجهة نظر الخبراء، أن «الانحياز لوسيلة معينة دون الأخرى» أهم تلك التأثيرات السلبية على الصحفي الرياضي وذلك بنسبة (٣٨,٤٪)، وتلاها «تشابه المضامين الرياضية المقدمة» بنسبة (٢٩,٣٪)، ثم «التردد في نشر وتناول بعض الموضوعات والأخبار الرياضية» وذلك بنسبة (٢٧,٨٪)، وفي نهاية الأسباب جاء «غياب

الموضوعية وانحياز التغطية لكبار الأندية والمسؤولين وكذلك اللاعبين» بنسبة (٣٪)، و«تمييز المصادر لبعض الصحفيين على البعض الآخر» بنسبة (٥ , ١٪).

ومما سبق يمكن توضيح أهم التأثيرات السلبية لعمل الصحفي الرياضي بأكثر من وسيلة إعلامية رياضية، فنجد أن معظم الخبراء قد أجمعوا على أن الصحفي الرياضي دائمًا ما يميل نحو العمل بأكثر من وسيلة إعلامية رياضية خاصة في ظل الأجور الضعيفة التي تقدمها الصحف الرياضية، ولكن لذلك تداعيات سلبية على أدائه المهني منها الانحياز لوسيلة إعلامية رياضية معينة دون الأخرى نظرًا لأجرها الأعلى، ومن ثم ستؤدي إلى تحيزه في نقل الأخبار والمعلومات المهمة وذات السبق الصحفي للوسيلة الأعلى أجرًا مما يؤثر سلبًا على عمله الصحفي.

كما اتفق الخبراء على أن عمل الصحفي الرياضي بأكثر من وسيلة إعلامية رياضية ستؤدي إلى تشابه المضامين الرياضية المقدمة، نظرًا لتقديمه محتوى متشابهًا لكلا الوسيلتين بأسلوب الكتابة وزاوية تحليل الحدث ذاتهما؛ مما يؤدي إلى تشابه مضامين تلك الوسائل التي يعمل بها الصحفي، غير أن بعض الخبراء قد أكدوا على أن ذلك سيؤدي إلى تردده في نشر وتناول بعض الموضوعات والأخبار الرياضية لاعتبارات خاصة بإحدى الوسائل التي يعمل بها، لأنه في هذه الحالة يعمل وفق سياسات صحفية مختلفة فقد يحصل على أخبار أو معلومات يتردد في نشرها لأنها تتناقض مع سياسات الوسيلة الأخرى، مثل: (عمل الصحفي بجريدة الأهلي وقناة فضائية رياضية، وأتيح للصحفي هنا بعض المعلومات التي تدين النادي الأهلي فإنه في هذه الحالة لن يستطيع مناقشة ذلك لأنه مرتبط بعمله بجريدة الأهلي وسياستها التحريرية).

وبالإضافة إلى ما سبق، كان هناك بعض التأثيرات السلبية التي أشار إليها بعض الخبراء؛ وهي غياب الموضوعية وانحياز التغطية لكبار الأندية والمسؤولين وكذلك اللاعبين، لأن الصحفي الرياضي في هذه الحالة سيصبح متحيزًا للأندية والمسؤولين

الذين قد ينتمى إليهم نظرًا لعمله بإحدى الوسائل الإعلامية الرياضية الخاصة بهم، وبالتالي سيسعى دائمًا إلى إرضاء أطراف معينة؛ وبالتالي سيبتعد عن الموضوعية فيما يقدمه، كما أن عمل الصحفي بأكثر من وسيلة إعلامية رياضية سيؤدي إلى تمييز المصادر لبعض الصحفيين على البعض الآخر في الإمداد بالمعلومات، وذلك لأن تلك المصادر تفضل الصحفي الأشهر والأكثر سلطة نتيجة لعمله بأكثر من وسيلة مما يدعم توجهاتهم عبر منابر رياضية مختلفة.

وبالرغم مما سبق فلقد اتضح اتفاق بعض الخبراء وهم أصحاب النسبة الأقل على أن هناك بعض الآثار الإيجابية لعمل الصحفي الرياضي بأكثر من وسيلة إعلامية تمثلت في التالي: أنها تساعد الصحفي الرياضي على تكوين شبكة مصادر متنوعة للمعلومات» بنسبة (٢٩,٥٪)، تلاها «الإلمام بالعديد من المعلومات والأخبار الرياضية» بنسبة (٢٦,٦٪)، ثم «تطوير مهاراته وإمكاناته المهنية» بنسبة (٢٣,٧٪)، و«الارتقاء بمستوى المضمون الرياضي المقدم» بنسبة (١٧,٣٪)، و«المصداقية في تغطية ونقل الأحداث» بنسبة (٢,٩٪).

ويمكن تحديد وتفسير أهم تلك التأثيرات الإيجابية لعمل الصحفي الرياضي بأكثر من وسيلة إعلامية أخرى، وفقًا لرأي الخبراء، فنجد أن غالبيتهم قد اتفقوا على أن عمل الصحفي بأكثر من وسيلة إعلامية ستساعده على تكوين شبكة مصادر متنوعة للمعلومات، لأنها تتيح له الفرص بتكوين شبكة مصادر واسعة ومتنوعة وعلاقات مع العديد من المسؤولين الرياضيين واللاعبين؛ مما يزيد من قدرة وكفاءة الصحفي الرياضي، وتزيد قدرته على تحقيق السبق الصحفي.

ومن ثم ينعكس ذلك على معلوماته لأن تعدد مصادره سيؤدي إلى إلمامه بالعديد من المعلومات والأخبار الرياضية المهمة والجديدة دائمًا، وذلك سيؤدي بالضرورة إلى تطوير مهاراته وإمكاناته المهنية، وبالتالي الارتقاء بمستوى المضمون الرياضي المقدم بتلك الصحف، كما أشار بعض الخبراء إلى أن عمل الصحفي الرياضي بأكثر من

وسيلة إعلامية رياضية ستؤدي إلى اكتساب الصحفي المزيد من المصداقية فيما يقدمه للجمهور، وعلى الصعيد الشخصي للصحفي الرياضي سيزيد من دخله مما يجعله يحقق مستوى معيشيًا جيدًا يحميه من الإغراءات المادية التي قد توقعه في قضايا فساد، أو تجعله فريسة سهلة لبعض الشخصيات الرياضية الفاسدة التي تستغل بعض الصحفيين الرياضيين لتحقيق مصالحها الشخصية.

• الكتابة للصحافة الرياضية:

ان الصحافة الرياضية هي شكل متخصص من الكتابة ويتم تقسيمها في أضيق التخصصات، فالرياضات الكبرى مثل كرة القدم والجولف والتنس وألعاب القوى تغطى عادة من قبل متخصصين في هذه الالعاب، لأن الجماهير غالبًا ما تعرف اللعبة جيدًا وفرقها وقوانينها؛ وبالتالي لا بد أن يكون الصحفي على دراية كأملة بكل ما يخص اللعبة التي يغطيها.[٨١]

الكتابة الرياضية لديها العديد من القواعد أهمها: مراعاة القواعد اللغوية والنحوية، القواعد الإملائية، وقواعد علامات الترقيم، وعدم التزام الصحفي الرياضي بهذه القواعد لا يعني طرده من اللعبة كما هو الحال في عالم الرياضة، ولكن هناك عقوبات أخرى تتمثل في فقدان مصداقية الصحفي لدى جمهوره ولدى صاحب العمل. وبالإضافة لهذه القواعد هناك لغة خاصة بالرياضة وهي اللغة التي يتحدث بها أصحاب الرياضات المختلفة في الداخل، وهي مألوفة إلى حد كبير لدى المشجعين الرياضيين، فهي مزيج من المصطلحات الرياضية العامة والكليشيهات التي نمت في عالم الرياضة خلال القرن الماضي، وهذه المصطلحات والعبارات الرياضية أصبحت منتشرة لدرجة أنها تسربت إلى الأحاديث اليومية للأفراد.[٨٢]

81- Phil Andrews, **Sports Journalism: A Practical Guide**, p3, (OP).

82- Kathryn T.Stofer, James R.Scaffer, and Brian A.Rosenthal, **Sport Journalism: An Introduction To Reporting and Writing**, p105, (OP).

تتميز فنون تحرير الصحافة الرياضية عن غيرها من فنون تحرير الصحافة المتخصصة الأخرى، بأنها أقرب أنواع الصحافة إلى الناس، ولذلك يتضمن أسلوب الكتابة الرياضية بعض العبارات العامية الأقرب إلى استيعاب القراء، واستخدام الصور الحية، وتعدد الألوان، والتعليق الحيوي من أبرز معالم الفنون الصحفية التي تجذب إليها القراء، فالقراء في الغالب يكونون قد شاهدوا المباراة في التليفزيون وعرفوا نتيجتها، لكنهم عندما يعودون في اليوم التالي لقراءة الصحيفة يسعون لمعرفة ما هو رأي المتخصصين في الرياضة في مجريات المباراة، ورأي الصحيفة المتخصصة بها أيضًا، وكيف كان مستوى التحكيم وهل كان الحَكَم على حق عندما احتسب لأحد الفريقين ضربة جزاء مثلاً، فالقارئ يريد من الصحيفة الرياضية أن تشاركه رأيه أو تبدي رأيها في المباراة وينتظر كذلك للوقوف على رأي المدربين والفنيين واللاعبين وكبار المعلقين،[٨٣] وبالتالي يمكن تقسيم الكتابات الخاصة بالتغطية الصحفية للشؤون الرياضية إلى:

• أنواع التغطية الصحفية للشؤون الرياضية[٨٤]:

١. التغطية التمهيدية:

وهي التغطية المسبقة للحدث الرياضي التي تعطي للقارئ الرؤية والمعلومات حول الحدث الرياضي المنتظر، وعادة ما تكون هذه المعلومات تتضمن معلومات أساسية عن الفريقين المتنافسين وبعض المقتبسات من المدربين واللاعبين الرئيسيين حول توقعاتهم للمباريات، فيجب على الصحفي الرياضي في التغطية التمهيدية أن يجد زاوية جديدة حتى لا يكون الخبر تقليديًا بأن يركز على «أن هناك مباراة بين فريقين يوم السبت» فبالتالي إذا كان يوجد علاقة بين مدرب إحدى الفريقين أو أحد اللاعبين بالفريق المنافس، فهذه هي زاويتك الجديدة في كتابة الخبر أو التركيز على التنافس المحتدم الطويل بين المدرستين في اللعب بما في ذلك آخر احتكاك بين الفريقين في المباراة الأخيرة أو التركيز على مخاوف اللاعبين من مواجهة أفضل فريق في الدوري،

٨٣- عبد الرازق على الهيتي، **الصحافة المتخصصة**، ص٢١٧-٢١٨، مرجع سابق.

84-Rachele Kanigel, **The Student newspaper Survival Guide**, p56-58, (OP).

كما يجب عدم التقيد بمصادر معينة؛ بل لا بد من تغيرها مثل محاولة عمل مقابلات مع المدربين واللاعبين من المدرستين المختلفتين من الذين يستطيعون تقديم وجهة نظر مختلفة.

٢. التغطية التسجيلية للحدث الرياضي:

وهي تغطية تتعلق إما بتغطية لعبة معينة أو مجموعة من الألعاب، فهي التي يتم كتابتها دائمًا في اللحظات الأخيرة قبل النشر خاصة بالصحف اليومية أو على موقع الإنترنت فإنها هي أساس الخبر الرياضي؛ ولذلك يجب على الصحفي الرياضي أن يتعامل مع تغطية المباراة للعبة معينة مثلما يتعامل مع الخبر الرياضي، إذ لا بد أن يهتم الصحفي بالإجابة على الخمس أسئلة التالية (من ـــ ماذا ـــ أين ـــ متى ـــ لماذا).

وعندما يريد الصحفي الرياضي دمج التفاصيل الخاصة باللحظات المهمة في اللعبة؛ فيجب عدم الإكثار من الكتابة الخاصة بتفاصيل المباراة لأنه لا أحد يريد أن يقرأ عن التعادل الذي سجل في المباراة في الشوط الأول إلا اذا كانت لعبة مذهلة تستحق القراءة؛ فالحديث عن ثلاث أو أربع لعبات غالبًا ما تكون كافية، ففي كل تغطية للمباريات لا بد دائمًا من التفكير فيما يحتاجه القراء، ولا بد أن تحتوي التغطية الخاصة بالمباراة على ملخص للمباراة، واللحظات المهمة، والإحصائيات الخاصة بالمباراة، واقتباسات من اللاعبين والمدربين التي تعرض تحليل للمباراة بشكل كأمل، وغالبًا ما يتم كتابة هذه التغطية على هيئة الهرم المقلوب.

٣. المقابلات الشخصية:

هذه المقابلات هي عبارة عن توصيف الصورة الشخصية للاعب، مدرب، أو مسؤول رياضي مثل الحديث عن أيام الكلية، وعن مدربه الخاص، والحديث عن أهم مبارياته؛ فهذه البيانات الشخصية غالبًا ما لا يتحدث عنها اللاعبين لفترات طويلة، إن اللاعبين والمدربين الذين لديهم أسر رياضية يعدوا موضوعات جيدة، لذلك لا بد من البحث عن اللحظات الفاصلة في حياتهم مثل عندما واجه أحد اللاعبين أخيه

في مباراة ما، أو عودة لاعب للمباريات من جديد بعد غياب عن الملاعب دام لفترات طويلة نتيجة لإصابته؛ ولذلك يجب على الصحفي الذي يقوم بعمل مقابلات شخصية أن يقوم بمقابلة اللاعب أو المدرب خارج أرض الملعب، وأفضل الأماكن لإجراء هذه المقابلات هي منازل هؤلاء اللاعبين إذ تستطيع أن ترى أين يعيش هذا اللاعب وكيف يعيش حتى تستطيع أن تكون وجهة نظر حول حياته الشخصية، كما يجب أن تقوم بسؤاله عن أهدافه، ودوافعه، ومواطن قوته، والتعرف على بدايته في اللعب والعقبات التي واجهته في بداياته، وكيف أثرت طفولته على مدى التزامه في اللعب.

٤. القصة الخبرية الرياضية:

عندما يستقيل أحد المدربين، أو عندما يتم التعاقد مع أحد المدربين، أو عندما يتم طرد أحد المدربين، أو عندما تقع مشاجرة عنيفة بعد مباراة، أو عندما يتم اتهام أحد الرياضيين بالاعتداء الجنسي فهذه تعد قصة خبرية، إن القصة الخبرية تعد من أكثر الفنون الصحفية المستخدمة في صفحات الرياضة؛ ولذلك يجب عليها الالتزام بهذه المعايير: التوازن، والموضوعية، والمصداقية، فمعظم القصص الخبرية الكبيرة تحتل الصفحة الأولى ثم تنتقل إلى الداخل.

٥. الأعمدة الرياضية:

يمكن تخصيص أعمدة للصفحات الرياضية والجيد منها يمكنه بناء قاعدة من المعجبين والمخلصين، ولكن هذا لا يعني أنه عليك أن تمد يدك إلى كل كاتب طموح يدخل إلى غرفة الأخبار، فكتابة الاعمدة من الأعمال الشاقة وتحتاج ثلاث وصفات غير موجودة عند معظم الناس وهم: فهم مستوحاه من الرياضة التي يقوم بتغطيتها، والدمج بين الأسلوب والا بداع الصحفي للخروج بزاوية جديدة لكل عمود، هناك العديد من الصحفيين الذين يطمحون يكونوا كُتّاب أعمدة، ولكن يكون لديهم مجرد فكرة أو اثنين للأعمدة ثم تجف هذه الأفكار، ولذلك قبل أن يتم تعيين صحفي ثابت لكتابة عمود لا بد من تقديمه عدة أمثلة لأعمدة قام بكتابتها وخطته في كتابة هذه

الأعمدة، ولا بد من التأكد أن هذا الشخص على علم بالرياضة جيداً، ولا بد أن يقدم خطته فيما سوف يقدمه للقراء، لأنه على كاتب العمود أن يقدم قيم جديدة للقراء ليس مجرد الكتابة حول المباريات والألعاب والفرق.

٦. التغطية التحليلية:

ومن مظاهر التغطية الإخبارية الرياضية ظهور نوع جديد يحمل صيغة التحليل الإحصائي؛ فنحن نرى في الصحف إحصاءات ونتائج الفرق الرياضية على مر العقود، وسجل بعدد الألعاب والفرق ونتائجها وأخطائها مما يبعث في الكتابة الصحفية الرياضية الحركة، ويدفع القارئ إلى متابعتها وانتظار صدورها.[٨٥]

٧. التغطية التقييمية:

عن طريق تقييم أداء كل طرف من أطراف الحدث الرياضي مع رصد الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية في أداء كل منهما، واستخلاص الدروس المستفادة من هذا الحدث.[٨٦]

اهم التحديات والمعوقات التي تواجه الصحافة الرياضية:

تواجه الصحافة الرياضية المطبوعة العديد من التحديات والمعوقات؛ أهمها: عدم قدرتها على النقد والخوض في المسائل الجوهرية وكذلك الحصول على المعلومات من بعض المسؤولين، وفي حال الحصول على المعلومات، فهناك إشكاليه الولاء وعدم التطرق للنقد أو الكشف عن الحقائق التي قد تغضب المسؤول؛ ولذلك ينبغي على الصحافة الرياضية أن تأخذ في اعتباراتها أهمية مصداقيتها في كل ما تنشره من أخبار رياضية، وأن تتجنب الميل كما هو ملاحظ أحياناً إلى تحريف بعضها، والذي تبالغ فيه بعض الأحيان فتجعل الخبر الرياضي تزييفاً أو تصنعه بالشكل الذي يخدم مصالح معينة.[٨٧]

٨٥- عبد الرازق على الهيتي، **الصحافة المتخصصة**، ص ٢١٨، مرجع سابق.

86- Accessed on 24/2/2012 at 12:45pm http//:shababnetonline.com/vb/content.php331?

٨٧- غازي زين عوض الله المدني، **الصحافة الرياضية النشأة والتطور**، (القاهرة: دار الهاني للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦)، ص ٨٣-٨٤.

وفي ظل ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال الجديدة، ظهرت وسائل جديدة شكلت تحديات للصحافة الرياضية،[٨٨] خاصة بعد ظهور المواقع الرياضية الإلكترونية التي أكدت على أهمية الرياضة عبر منصات وسائل الإعلام المختلفة؛ لما تتميز به من بساطة المحتوى باعتبارها وسيلة متطورة تجمع بين قنوات وسائل الإعلام التقليدية من صحافة وإذاعة وتليفزيون،[٨٩] ولا شك أن المواقع الإلكترونية الصحفية أحدثت انقلابًا كبيرًا في عالم الصحافة، وأدخلت تطويرًا فنيًا وعمليًا ليس على مستوى الصحيفة وكذلك في شكل الصحيفة وتناول المادة الصحفية بأشكالها المتعددة، ومستوى القارئ فقط، بل على مستوى الصحفي نفسه ومصادره،[٩٠] إذ أوجدت مفاهيم جديدة للمضامين الصحفية المقدمة، والتوسع في طرح الموضوعات والقضايا المتنوعة، وذلك استنادًا إلى السمات والمزايا المتعددة التي تتميز بها.[٩١]

إذن فإن شبكة الإنترنت أدت إلى تطور كبير في الصحافة الرياضية لأنها ليست مصدرًا للمعرفة فقط، ولكن أيضًا وسيلة اتصال جديدة لكل من الصحفيين والجمهور، إذ تحصل بسهولة وسرعة على ما تريد في مجال الرياضة، فتجد أن عدد المواقع الرياضية في تزايد مستمر لأن المحتوى الغني على المواقع الرياضية لفت انتباه القراء، مما دفعهم لمتابعتها والبعد عن الصحف الرياضية المطبوعة،[٩٢] مما أدى إلى العديد من التغيرات المهمة في صناعة الصحف حول العالم، نتيجة لانخفاض تداول الطبعات من الصحف المطبوعة، بالإضافة إلى انخفاض في عائدات الإعلانات التي انتقلت إلى

---

٨٨ – محمد منير حجاب، **الموسوعة الإعلامية**: المجلد الرابع، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)، ص١٥٣٧-١٥٣٩.

89- Martina altvater, nationalism in online sports journalism: a comparison between germany and the UK, **MA thesis**: global journalism, department of humanities, Orebro university, 2012, p33, available at http://oru.diva-portal.org/smash/get/diva2:536543/FULLTEXT02.pdf.

٩٠- محمد منير حجاب، **مدخل إلى الصحافة**، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)، ص ٤٩٠.

٩١- ماجد سالم تربان، فن التقرير الصحفي في المواقع الالكترونية الإخبارية الفلسطينية، **مجلة جامعة الأقصى**، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد السادس عشر، العدد الثاني، ٢٠١٢، ص٢، متاح على http://:www.alaqsa.edu.ps/site_resources/magazine_aqsa/files/393.pdf.

92- Guven buyukbaykal, Audience preference fpr getting news from the sports pages of the Turkish newspaper on the internet, **The scientific journal of humanistic students**, vol.4, No.7, 2011,p 173.

شبكة الإنترنت، فأصبح المعلنون يركزون مواردهم في الإعلان على شبكة الإنترنت التي حصلت على نسبة كبيرة من الإعلانات المبوبة بعيداً عن المؤسسات الإعلامية.[٩٣]

ومن ثم أصبحت الهجرة المستمرة للقراء إلى الإنترنت بحثًا عن الأخبار الرياضية الجديدة من أكبر التحديات التي تواجه الصحف الرياضية المطبوعة،[٩٤] إذن فإن الصحف المطبوعة هي الأكثر تضررًا في العصر الرقمي؛ نظرًا إلى ما تواجهه من منافسة من قبل الوسائل التي تتيح الأخبار على مدار الساعة؛ مما أدى إلى التنبؤ بمستقبل يشوبه الركود للصحف الرياضية المطبوعة، نتيجة لزيادة الأخبار الرياضية المتاحة، وليس من وكالات الأنباء المعتمدة فقط، بل من خلال المواقع المتاحة والقائمة، بالإضافة إلى المدونات التي تشكل منافسة متزايدة للصحف الرياضية المطبوعة؛ مما أدى إلى إجراء العديد من التغيرات في الإدارات الرياضية لكي تتكيف مع التطورات الرقمية، وهذه التغيرات تؤدي إلى زيادة الابتكار والا بداع والتركيز على التحليلات الرياضية.[٩٥]

والجدير بالذكر أن أكبر تحدي جلبته شبكة الإنترنت، أنها أظهرت أجيالاً جديدة من الشباب لا تقبل على الصحف المطبوعة، فنجد أن تصفح مستخدمي وسائل الإعلام للصحف الإلكترونية أصبح يمثل ركيزة يومية في حياتهم، وأنهم راضون عنها، فلقد أدى اتساع وانتشار الصحف الإلكترونية إلى جذب شرائح من القراء، وخاصة من الشباب خصمًا لقراء الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية، كما أدى إلى معاناة الصحف اليومية من مشكلة تراجع أعداد النسخ الموزعة منها.[٩٦]

---

93 - Gary Graham and Alison smart, The regional newspaper industry supply chain and the internet, **international journal**, vol.15, No.3, 2010, p196-197.

94- Raymond boyle, sports journalism and communication challenges and opportunities in the digital media age, p11, available at amr.cuc.edu.cn/data/upload/download/PDF/07/07/-9.pdf.

95- Jerrie Andrews,Tackling the digital future of sports journalism, **A report for the Robot bell travelling scholarship**, 2011, p 1-5, available at http://www.ijhpecss.org/internationaljournal-13.pdf#page=54.

٩٦- رفعت محمد البدرى، تأثير الصحافة الإلكترونية على مستقبل الصحافة المطبوعة في مصر، **المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر: مستقبل وسائل الإعلام العربية**، الجزء الثالث، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٨٠٧__٨٠٩.

ووسط هذا الخضم من التغيرات التقنية المتلاحقة، وجدت الصحافة العربية والصحافة الرياضية المصرية معها -بطبيعة الحال- نفسها أمام تحدٍ تاريخي لا يقتصر على أهمية الإسراع في توظيف هذه التقنيات الجديدة، بل يتعداه إلى ظروف منافسة مفتوحة عبر القنوات الفضائية الرياضية، وعبر شبكة الإنترنت، وهي منافسة لا تقتصر على توظيف أرقى تقنيات الوصول إلى القراء في منازلهم، بل تتعدى ذلك إلى التنافس حول طبيعة حرية المحتوى، وحرفية العمل المهني مع مؤسسات عالمية تضخ ملايين الدولارات من الاستثمارات وعينها على هذه الأسواق الواعدة في العالم الثالث.[٩٧]

إذن فلقد أضافت شبكة الإنترنت تحديات جديدة على عاتق الصحف الرياضية المطبوعة بجانب التحديات التي فرضتها القنوات الفضائية الرياضية، فإن هذا التطور التكنولوجي الجديد من شأنه تدعيم مركز الصحافة الرياضية المطبوعة وتطويرها من خلال الاستغلال الأمثل للإمكانات والخدمات التي تتضمنها شبكة الإنترنت، وتبني رؤية جديدة لوظائف الصحافة المطبوعة بما يواكب ثورة المعلومات، ويطالب الخبراء الصحافة الرياضية المطبوعة بانتهاج استراتيجية مضادة تعني بالتكامل والشمول والعمق والتوظيف المكثف؛ من أجل إقامة مجتمع مبدع، الأمر الذي يتطلب من الصحف المطبوعة إبراز هويتها كخدمة معلومات فريدة وموثوق بها وكمصدر وحيد لنخبة من المحررين والكتاب.[٩٨]

وبالتالي فإن الصحافة المطبوعة تواجه عدة تحديات خطيرة الآن؛ أهمها: التحدي الاقتصادي المتمثل في ارتفاع أسعار الورق والتجهيزات التكنولوجية مقارنة بتكاليف إصدار الصحف الإلكترونية على شبكات المعلومات مثل شبكة الإنترنت وغيرها، والتحدي البيئي المتمثل في دعاة الحفاظ على البيئة سواء من خلال الحفاظ

٩٧- فايز بن عبد الله الشهري، واقع ومستقبل الصحف اليومية على شبكة الانترنت: دراسة مسحيّة شاملة على رؤساء تحرير الصحف السعودية ذات الطبعات الالكترونية، **بحث مقدم لندوة «الإعلام السعودي سمات الواقع و اتجاهات المستقبل»**، المنتدى الإعلامي الأول الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض/ جامعة الملك سعود ،٢٠-٢٥مارس/٢٠٠٣م، ص ٢.

٩٨- محمد عبد الله إسماعيل، مستقبل الصحافة الإلكترونية كما يراه القائمون بالاتصال في الصحف المصرية، **مستقبل وسائل الإعلام العربية، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر**، الجزء الرابع، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١٥٨٧.

على الغابات وأشجارها، أو التخلص من التأثيرات البيئية السلبية لطباعة الصحف الورقية، بالإضافة إلى تحدي المنافسة الإعلامية مع باقي الوسائل الإعلامية الأخرى، وتحدي المصداقية.[٩٩]

ولذلك شهدت الصحافة الرياضية عدداً من التغيرات المهمة في السنوات الأخيرة، إذ أن ما يجري للصحافة الرياضية الآن من تحولات أساسية هي أكثر تغييرات حدثت للصحافة الرياضية منذ ظهور الصحافة المطبوعة في منتصف القرن التاسع عشر، أما اليوم فإن الأخبار الرياضية تكون في حالة تغيير وتحديث متواصل ومستمر،[١٠٠] بالإضافة إلى التغير السريع في وتيرة طباعة الصحافة الرياضية إلى الأفضل؛ نتيجة للمنافسة التي تؤدي في كثير من الأحيان إلى تحسين جودة الأخبار الرياضية، ولذلك فإن المحررين الرياضيين بحاجة إلى أن يكونوا أكثر إبداعًا من ذلك بكثير، فضلاً عن تحديث المحتوى على مدار اليوم والعمل على أداء العمل بطريقة أكثر شمولية. [١٠١]

بالإضافة إلى انتشار المواقع الرياضية الإلكترونية على شبكة الإنترنت كما سبق ذكره، فإن تأثير الإنترنت لم يتوقف على عالم الصحافة الرياضية لهذه المرحلة، بل امتد إلى ما يعرف،[١٠٢] **«بالمدونات الرياضية»** التي أصبحت أيضًا جزءًا أساسيًا من الصحافة الرياضية في عالم الرياضة العالمية، إذ تعطي المدونات لعشاق الرياضة معلومات أكثر شخصية للاعبين والفرق الرياضية وتتميز بالمصداقية؛ ولذلك يعود إليها عشاق الرياضة بانتظام، وهنا نجد أن «المدونات الرياضية» أصبحت بديلاً عمليًا ومنافسًا لنشر وتصميم المواقع الرياضية،[١٠٣] ولذلك فقد تم التوصل إلى أن هذه

٩٩- محمود علم الدين ، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة** ، (القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ،٢٠٠٥)،ص ٢٧١.

100-Kirsten M. lange, sport and new media: a profile of internet sport journalists in Australia**, master of arts**, faculty of human development, Victoria university, 2002, p48-49, available at http://core.kmi.open.ac.uk/download/pdf/10826218.pdf .

101-Jerrie Andrews, Tackling the digital future of sports journalism, **A report for the Robert bell travelling scholarshi**p, 2011, p 3, available at http://www.ijhpecss.org/international-journal-13.pdf#page=54.

١٠٢ -حسنين شفيق، **الإعلام الجديد: الإعلام البديل تكنولوجيات جديدة في عصر ما بعد التفاعلية**، (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٠)، ص ٢٥٠.

103-Jon dort, new media professional sport and political economy, **journal of sport and social issues**, 2012, p8,available at http://jss.sagepub.com/content/early/2012/12/05/0193723512467356.abstract.

المدونات تمثل تهديداً على مستقبل الإعلام الرياضي، وقد تعد امتداداً لها واعتبارها استجابة لمتطلبات واقع الرياضة المتطورة.[١٠٤]

وبذلك فلقد أدى التطور التكنولوجي المستمر ودعم البرامج الخاصة بالتدوين والمدونات وإتاحتها بدون تكلفة تقريباً وسهولة استخدامها، إلى انتشار المدونات وزيادة شعبيتها حتى وصلت إلى ما يقرب من ١٠٠ مليون مدونة كل عام، ويرجع هذا الانتشار للمدونات إلى أنها قدمت صورة أخرى للصحافة لا تستهدف العائد المادي، ولم تضع أعباء مادية على أطراف عملية التدوين والمدونات وبصفة خاصة القارئ والمشارك الذي لا يبذل جهداً سوى الكتابة والتعليق في الصفحات المخصصة للمدونات لتأخذ طريقها بعد ذلك إلى الآخرين ثم التخزين في الأرشيف، ملحقة بروابط النص والموضوع.[١٠٥]

وكما أوضحنا طبيعة المدونات الرياضية الإلكترونية، لا يمكن إغفال أحد أهم التأثيرات الخارجية الكبرى على الصحافة الرياضية المطبوعة في العصر الرقمي التي تتمثل في تغلغل «**الشبكات الاجتماعية**» (تويتر، الفيسبوك) التي تتمثل في انتشار الصفحات والحسابات الرياضية المختلفة سواء تابعة لقنوات أو مواقع أو حتي صحف رياضية أو اللاعبين الرياضيين أنفسهم ومعجبيهم، التي تزود مستخدمي هذه الشبكات الاجتماعية بأحدث الأخبار، هذه الشبكات كان لها الأثر الكبير في انخفاض عدد قراء الصحف الرياضية خاصة القراء تحت سن ٢٥ سنة، إذ كان لتغلغل وسائل الإعلام الاجتماعية في ٢٠٠٧ التي كانت في أوج عظمتها هو الوقت نفسه الذي انخفضت به أعداد قراء الصحف بشكل كبير، ويعتقد خبراء الصناعة أن الإنترنت قام بتجزئة الجمهور إذ أصبح هناك اتجاه أكبر للجمهور نحو الشبكات الاجتماعية وخدمات التدوين للحصول على الأخبار.[١٠٦]

104-Brigid Mccarthy, a sports journalism of their own: an investigation into the motivations behaviours and media attitudes of fan sports bloggers, **communication and sport**, vol.1, No.15, 2012, p 4.

١٠٥- محمد عبد الحميد، **المدونات الإعلام البديل**، (القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩)، ص١٠٩.

106- Gary Graham and Alison smart, The regional newspaper industry supply chain and the internet, **international journal**, vol.15, No.3, 2010, p198.

Obeikan.com

فلقد أصبح التفاعل بين وسائل الإعلام الاجتماعية والصحافة الرياضية متزايداً إلى حد كبير وهو مجال مهم؛ لأنه بالنظر إلى النمو السريع للتويتر والفيسبوك وغيرها من وسائل الإعلام الاجتماعية وزيادة التفاعل بين الرياضة والمشجعين والصحفيين الرياضيين التي يمكن أن تؤدي إلى مجموعة من التغيرات الهيكلية في إجراءات جمع الاخبار من الصحفيين.[١٠٧]

كما لا يمكن أن نغفل مدى تأثير الشبكات الاجتماعية المتمثلة في «**الفيسبوك**» و «**تويتر**» على عالم الرياضة إذ تحولت هذه الشبكات الاجتماعية بسرعة إلى جزء من الحياة اليومية لملايين من الناس، بالإضافة إلى أن هذه المواقع لها تأثير كبير على الصحفيين الرياضيين وعملهم، وبالتالي يجب على الإدارات الرياضية اعتماد مبادئ توجيهية لوسائل الإعلام اجتماعيًا، وتفعيل وظيفتها الاجتماعية وتعزيز علامتهم التجارية عبر الإنترنت ووسائل الإعلام الرياضية والصحفيين الرياضيين، والذي يتطلب أن يكون لها حضور على هذه الشبكات الاجتماعية، خاصة أن معظم الرياضيين لديهم حسابات شخصية على هذه المواقع ليتواصلوا مع جمهورهم مباشرة، التي تشكل مصدر مهم للمعلومات عنهم، ونظرًا لانتشار فكرة التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت في ظل تواجد أغلب وسائل الإعلام على هذه الشبكة المتمثل في حسابات خاصة لأغلب هذه القنوات والصحف والإذاعات الرياضية سواء على «الفيسبوك» أو على «تويتر».[١٠٨]

ولذلك فقد أصبح «تويتر» و «الفيسبوك» الآن الأداة اليومية لكثير من الصحفيين الذي يمكن أن يستخدم كمنصة نشر أو كوسيلة للتسويق أو لتسليط الضوء على بعض العلامات التجارية الشخصية أو لتحويل العديد من المستخدمين إلى متابعين (followers) لوسيلة مطبوعة أو صحافة الإنترنت، إذن فقد زودت الصحفيين هذه الخدمة بوسيلة جديدة للبحث عن قصص صحفية ومصادر جديدة للمعلومات، وعلاوة على ذلك يقدم تويتر فرص للصحفي للحفاظ على علاقته مع جمهوره الذي

107- Wayne wanta, reflections on communication and sport on reporting and journalist, **communication and sport**,vol.1, No.1/2, 2013, p84.

108-Jerrie Andrews,Tackling the digital future of sports journalism**, A report for the Robot bell travelling scholarship,** 2011, p 11- 28, available at http://www.ijhpecss.org/internationaljournal-13.pdf#page=54.

يمتد إلى أبعد من التفاعلات المتفرقة على المنشورات المطبوعة إلى رسائل وتعليقات على المقالات المنشورة على الإنترنت، كما أن تويتر والفيسبوك يمكن أن يكونوا أداه مساعدة خطيرة في كتابة التقارير، بالإضافة إلى أنهما يمكنا الصحفي من التفاعل مع المسؤولين مباشرةً عبر حساباتهم على «تويتر» بدون أي تدخل من أشخاص آخرين، إذن لقد أصبح تويتر والفيسبوك جزءًا متزايد الأهمية للصحفي الرياضي، وحتى بالنسبة لأولئك الذين قد يرغبون خلاف ذلك، هو للبعض عنصر رئيسي من يوم عملهم، وبالنسبة إلى الأخرين هو أداة يمكن أن تكون مفيدة، في حين أن اولئك الذين يختارون عدم المشاركة مباشرة يجب أن تأخذ في الحسبان على الأقل حقيقة أن معظم زملائهم يقومون بذلك، فان التغريد عبر تويتر أو الفيسبوك هو تغيير ليس في الطريقة التي يُمارس بها الصحافة الرياضية التقليدية فقط، بل أيضًا توفر مصادر بالإضافة إلى تشجيع أنواع جديدة من النشاط الصحفي مثل الدخول في مزاح مع القراء.[١٠٩]

إذن فإن وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمشجعين وعشاق الرياضة بالتقرب أكثر إلى اللاعبين، إذ تساعد الجمهور على التواصل بشكل أكبر مع الجانب الإنساني للاعبين،[١١٠] وفي النهاية فإن شبكات وسائل الإعلام الاجتماعية مثل الفيسبوك وتويتر، تقدم ببساطة أحدث تحدٍ وفرصة للصحافة الرياضية كمهنة، إذ تقوم بالنضال من أجل الاستمرارية للصحافة الرياضية والحفاظ على رموزها واتفاقيات عملها وسلطتها، بالإضافة إلى أشكال جديدة من الاتصال في إنتاج محتوى الأخبار الرياضية، إذن أن الجمهور لديه الآن على نحو متزايد القدرة على الوصول إلى وسائل الإعلام المتلفزة والمؤتمرات والمواقع الرسمية بالإضافة إلى قدرتهم على متابعة آخر «تويتات» من الشخصيات الرياضية الأساسية، ولذلك فلا بد أن يقوم الصحفي الرياضي بتقديم شيئًا أكثر جذبًا للجمهور.[١١١]

109- John price, Nile farrington, Lee hall sunderland university, Tweeting with the enemy: the impact of new social media on sports journalism and the education of sports journalism students, **journalism education**, vol.1, No.1, 2011,p.12-15-17.

110-Jon dort, new media professional sport and political economy, **journal of sport and social issues**, 2012, p11, available at http://jss.sagepub.com/content/early/2012/12/05/0193723512467356.abstract.

111-Raymond boyle, reflections on communication and sport on journalism and digital culture, **communication and sport**, vol.1, No.1/2, 2013, p96.

وفي هذا السياق لا يمكن التغاضي عن أحدث الوسائل الإعلامية الحديثة المتمثلة في الهواتف المحمولة، التي أصبحت تعد إحدى أهم الوسائل الإعلامية الحديثة نظرًا لاستخدام تطبيق الرسائل النصية القصيرة عبر الهواتف المحمولة، التي تقدمها العديد من الجهات الإخبارية سواء وسائل تقليدية أو حديثة تقوم على فكرة إرسال أهم عناوين الأخبار الرياضية لمشجعي الرياضة، ومن ثم يمكن القول إنها مددت الاهتمام بالصحافة الرياضية، لأنها زادت من درجة الانتباه التي يمكن أن يحظى بها الخبر الصحفي، إذ يتلقى القارئ رسالة نصية قصيرة بخصوصه ثم يتحول لقراءة التفاصيل في الجريدة، ولو لم تكن هذه الرسالة لكانت درجة الانتباه للخبر الصحفي أدنى، وعلى نطاق أوسع فإن تكرار وصول الرسائل من الخدمة التابعة للصحيفة يعطي درجة انتباه أعلى لها، ومع ذلك يمكن القول إن هذا التطبيق أضعف الحاجة إلى المتابعة الدورية للصحف، أو لعموم الوسائل الإعلامية التقليدية؛ لأن المتلقي سيحصل على تنبيه ملائم عن طريق الرسائل النصية القصيرة، كما يمكن أن يكون تطبيق الرسائل النصية القصيرة موازنًا لشيوع استخدام الصورة عبر وسائل إعلامية مقابلة.[١١٢]

خاصة في ظل انتشار فكرة التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت عبر الأجهزة المحمولة، فهنا تجلى دورها إذ نجد أن العديد من الصحف والمواقع الرياضية يتطلعون إلى استغلال الأجهزة المحمولة لخدمة الجمهور بإرسال عناوين مختصرة للأخبار الرياضية الجديدة عبر رسائل نصية، فيمكن القول إنها مددت الاهتمام بالصحافة الرياضية ومع ذلك فهذا التطبيق أضعف الحاجة إلى المتابعة الدورية للصحف، لان المتلقي سيحصل على الأخبار الرياضية عبر الرسائل النصية القصيرة.[١١٣]

١١٢- سعد بن محارب المحارب، الإعلام الجديد أولوية الوسيلة، **ورقة مقدمة في المنتدى السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال**، الإعلام الجديد التحديات النظرية والتطبيقية، جامعة الملك سعود – الرياض، ديسمبر ٢٠١٢، ص٧-٨، متاح على http://:dgdmij/gl.goo.

113-Jerrie Andrews,Tackling the digital future of sports journalism**, A report for the Robot bell travelling scholarship,** 2011, p 11- 28, available at http://www.ijhpecss.org/internationaljournal-13.pdf#page=54.

وذلك لأن الشباب غالبًا ما يريدون الخبر السريع والملخص التي وفرته هذه المواقع الإلكترونية، إذ دائمًا ما ينشر الخبر بعنوان وفقرة واحد أسفل العنوان تلخص الخبر مع كتابة كلمة المزيد لمن يريد الاطلاع على التفاصيل، وقد فتحت هذه الطريقة الباب لإرسال رسائل SMS لتقدم كخدمة إخبارية من بعض المواقع الإخبارية أو من وكالات الأنباء، وهي وسيلة تجذب الشباب كثيرًا لأنهم يقرؤون عنوان الخبر فقط ويعرفون ما يحدث من حولهم دون الحاجة لخوض تفاصيل وقراءة الكثير من التقارير والتحقيقات.[١١٤]

وبناءً على ما سبق فإن الصحفي الرياضي يواجه العديد من التحديات والمعوقات اليومية في عمله الصحفي في ظل التغييرات المستمرة في بيئة العمل الإعلامي نتيجة لتطور وتقدم تكنولوجيا الاتصالات، فمع ظهور المواقع الرياضية الإلكترونية والشبكات الاجتماعية على الإنترنت المستمرة في الارتفاع والمنافسة مع وسائل الإعلام التقليدية، شكلت معوقات جديدة للصحفي الرياضي،[١١٥] نظرًا لما تتيحه للمواطنين من فرصة للمشاركة والانخراط في المحادثات،[١١٦] وهو ما أدى إلى أن الاتحادات الرياضية والرياضيين ووكلائهم قد تجاوزوا الصحفي الرياضي باستخدام الأدوات الرقمية للتواصل مع المشجعين بشكل مباشر، وبالتالي شكل ذلك تحديًا للصحفيين لتغيير طريقتهم التقليدية في الكتابة خاصة في ظل صعود (صحافة المواطن) التي اتخذت دورًا نشطًا في جمع ونشر المعلومات الرياضية للجمهور.[١١٧]

ومن ثم فإن وسائل الإعلام الحديثة تؤثر على الصحفي الرياضي بشكل كبير، ولا يمكن أن يتم تجاهل كل هذه التغيرات في وسائل الإعلام، حولت كل شيء إلى الرقمية،

١١٤- محمد منير محجوب، **مدخل إلى الاخبار**، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)، ص ٤٩٥.

115-Ryan J, journalists need to promote their stories on social media networks, retrieved on 26 October 2009, from http://www.mpinews.org/articals/2009/07/04/focus/areas/doc4a4c2d5a9726d073096200.txt

116- Lemann n, Amateur hour, The new Yorker, retrieved at August 23,2006, from http://www.newyorker.com/printables/fact/060807fa_fact1.

117-Jason fry, **Rules of the game change as sports journalists compete against teams they cover**, published September 12, 2011, from http://www.poynter.org/latest-news/top-stories/146069/rules-of-the-game-change-as-sports-journalists-compete-against-teams-they-cover /

مما أدى لتغير طرق تغطية الأحداث الرياضية عن ما سبق مما دفع الصحافة الرياضية نحو مزيد من التخصص، غير أن الجمهور أصبح يهتم بكافة الجوانب الخاصة بالأحداث الرياضية مما يضع عبئًا واضحًا على الصحفي الرياضي لتلبية طلبات واحتياجات جمهور الرياضة، خاصة في ظل توجه الجمهور نحو مزيد من الاهتمام بتفاصيل الحياة الشخصية للرياضيين عن قرب.[118]

ونظرًا إلى ما سبق فإن التكنولوجيا الحديثة انعكست على الصحفي الرياضي بإحداث العديد من التغيرات في مهنته،[119] مما دفع الصحفي الرياضي إلى استخدام شبكة الإنترنت كمصدر للمعلومات خاصة المواقع الرسمية للفرق الرياضية التي تحتوي على محتوى جذاب وحصري،[120] ومن ثم يتطلب من الصحفي الحفاظ على قواعد المهنة عبر التحقق من المواد التي تظهر على شبكة الإنترنت لدقتها.[121]

إذن يتطلب من الصحفي الرياضي العمل المستمر إذ يستطيع مواكبة سرعة تحديث الأخبار الرياضية بوسائل الإعلام الرياضية الحديثة، بالإضافة إلى كتابة قصص أخرى من خلال مدوناتهم وتويتر وصفحات التواصل الاجتماعي، كما يتطلب منه إجراء مقابلات مع الرياضيين إذ تكون مزودة بفيديو صوت وصورة ليتم نشره على الإنترنت،[122] وذلك من أجل التحول في دور الصحفي من العمل في إطار الواقع إلى التركيز على مقالات الرأي، التي تجعله أكثر ارتباطًا والتصاقا بالمنبر الإلكتروني،

118-Chantay Jordan, sports journalism in the eyes of new media: how have changes in media affected sports journalism, **sport journalism,** Ohio university, 2009,p6-10:12.

119-Henrik ornebring, Technology and journalism as labour: historical perspectives**, journalism**, vol.11, No.1, 2010, p6.

120-Raymond boyle, sports journalism and communication challenges and opportunities in the digital media age, p2-5-6, available at amr.cuc.edu.cn/data/upload/download/PDF/07/07/-9.pdf.

121-Marr, **My trade: A short history of British journalism**,(London: Macmillan, 2004), p15, available at http://www.theguardian.com/books/2004/sep/11/highereducation.biography.

122-Jerrie Andrews, Tackling the digital future of sports journalism, **A report for the Robert bell travelling scholarshi**p, 2011, p 5, available at http://www.ijhpecss.org/international-journal-13.pdf#page=54.

كما يصبح الصحفي الرياضي أكثر عرضة لإنتاج واستهلاك مواد صحفية جديدة،[١٢٣] وبالتالي فهناك الكثير من الضغوط على الصحفي الرياضي وهذا يؤدي إلى جودة أعلى للصحافة الرياضية نظرًا لحدة المنافسة.

ولذلك أصبحت المهارات الصحفية المطلوبة للصحفي الرياضي تتمثل في القدرة على التصوير وتحرير الفيديو وكتابة قصة جيدة، والقدرة على التعامل مع تكنولوجيا الإعلام الجديدة، التفكير الناقد، والقدرة على استخدام الكمبيوتر، وكتابة عناوين للقصص الخبرية على شبكة الإنترنت،[١٢٤] بالإضافة إلى مهارات الاستفادة من تقنيات الوسيط الإعلامي الجديد التي تتمثل في الاهتمام بالتغطية التفسيرية على حساب الإخبارية والاستقصائية، توظيف الهايبرتكست في استكمال وتكثيف المادة الصحفية، الاهتمام بإنتاج وتوظيف الوسائط المتعددة، تصاعد الاهتمام بالإعلام الاجتماعي، حتمية تعدد المهارات والمهام الموكلة للقائم بالاتصال في البيئة الإعلامية الإلكترونية.[١٢٥]

وفي ظل استمرار تطور الصحافة الرياضية الحديثة يحتم أيضًا ضرورة توفير التدريب المطلوب للصحفيين الرياضيين حتى يستطيعوا أن يواكبوا كل هذا التطور والتقدم التكنولوجي المستمر، كما يجب أن يهتم بدراسة الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في سياق الرياضة؛ لتطوير الحس المهني لمشاركة وسائل الإعلام الرياضية في المجتمع،[١٢٦] إذن يجب على الصحفي الرياضي أن يسعى نحو تطوير معارفه وثقافته التكنولوجية ومتابعة آخر التحديثات في وسائل الإعلام الاجتماعية الجديدة، والعمل على الاستفادة منها ولكن بعد التأكد من صحة ما يتم نشره عبر هذه المواقع.

123-Kyle seavs, twitter's impact on sport journalism practice: where a new medium meets an old art, **master degree**, in college of arts and science, Georgia state university, 2011, p83-87, available at http://scholarworks.gsu.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1073&context=communication_theses.

124-Stan ketterer, john mcguire and ray murray, contrasting desired sports journalism skills in convergent media environment, **communication and sport**, vol.1, No.17, 2013, p13.

١٢٥- وسام كمال محمود الحنبلى،العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال في المواقع المصرية، **رسالة ماجستير، غير منشورة**،(قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،٢٠١١)، ص١٠٤__٩٥.

126-Jason fry, Rules of the game change as sports journalists compete against teams they cover, published September 12, 2011, from http://goo.gl/gbb4Ud.

ونصل مما سبق إلى أن تغير عادات الجماهير الرياضية وتغير الأخبار الرياضية في حد ذاتها والمنظمات الرياضية، غيرت الصحافة الرياضية، إذ أجبرت من قبل التكنولوجيا الرقمية إدخال تطورات على التقارير الرياضية لمواكبة المنافسة التي قدمتها التغطية الرقمية، فالصحافة الرياضية أصبحت تكميلية على نحو متزايد؛ فلا تزال هناك حاجة لجميع أشكال الإعلام الرياضي، إذ لم يعد جماهير الرياضة يكتفون بمصدر واحد للأخبار والمعلومات، بل يطلعون على المدونات وتويتر والفيسبوك، مما يشكل تحديات مستمرة للصحافة الرياضية،[١٢٧] وبالرغم أنه لا يزال يتم نشر أهم الأخبار الرياضية عبر شبكة الإنترنت على مدار ٢٤ ساعة، وأيضًا على القنوات التلفزيونية والراديو، إلا انه لا يزال هناك شهية لجمهور الرياضة لقراءة الصحف الرياضية؛ للتعمق أكثر بالأخبار والأحداث الرياضية، وهكذا فإن تطور الصحافة الرياضية على الإنترنت هو بالتأكيد جزء أساسي في أي استراتيجية للأخبار في العصر الرقمي، وظلت سوق طباعة الصحف الرياضية أيضًا قوية.[١٢٨]

ونظرًا إلى تلك التحديات فلقد قدم الخبراء رؤيتهم لأهم تلك التحديات التي تواجه الصحافة الرياضية التي قد تؤثر عليها مستقبلًا؛ فلقد جاء في مقدمة ذلك «التحديات التكنولوجية الخاصة بمنافسة وسائل الإعلام الرياضية الإلكترونية الحديثة بنسبة (٢٤٪)، في حين تساوت في الأهمية «التحديات الاقتصادية كالمشكلات المتعلقة بإنتاج وتوزيع الصحف الرياضية»، و«التحديات الخاصة بخصائص جمهور الرياضة من الشباب» وذلك بنسبة (٢٠,٢٪)، وتلاهم «التحديات المتعلقة بالمصادر الصحفية الرياضية» بنسبة (١٨,٩٪)، ثم «التحديات المتعلقة بتأهيل وتدريب الصحفيين الرياضيين في الصحافة الرياضية» وذلك بنسبة (١٦,٤٪)، وجاء في نهاية تلك التحديات «التحدي الخاص بالتزام المصداقية في تناول الأحداث» بنسبة (٠,٣٪).

127-Jerrie Andrews, Tackling the digital future of sports journalism, **A report for the Robert bell travelling scholarshi**p, 2011, p 1- 3, available at http://www.ijhpecss.org/internationaljournal-13.pdf#page=54.

128-Raymond boyle, sports journalism and communication challenges and opportunities in the digital media age, p11, available at amr.cuc.edu.cn/data/upload/download/PDF/07/07/-9.pdf.

ومما سبق يتضح اتفاق الخبراء على أهم التحديات التي تواجه الصحافة الرياضية التي من أهمها التحديات التكنولوجية الخاصة بمنافسة وسائل الإعلام الرياضية الإلكترونية الحديثة، لأنه في ظل كل هذا الزخم التكنولوجي الذي نعيشه الآن خاصة في المجال الإعلامي، فإن الخبراء يجدون أن الصحف الرياضية في خطر نظرًا إلى ما تواجهه من منافسة الوسائل الحديثة لنجاحها في جذب نسبة كبيرة من جمهور الرياضة، وهو ما يشكل خطرًا كبيرًا على مستقبلها.

ثم إن اتفاق بعض الخبراء حول تساوي خطر كل من التحديات الاقتصادية كالمشكلات الخاصة بإنتاج وتوزيع الصحف الرياضية، والتحديات الخاصة بخصائص جمهور الرياضة من الشباب، بأنهم يشكلون تحديًا، متساوي الأهمية بالنسبة لمستقبل الصحافة الرياضية، إذ إن التحديات الاقتصادية تشكل تحديًا كبيرًا للصحف الرياضية خاصة في ظل قلة عائدات التوزيع وتراجع الدخل الإعلاني، لأن أغلب المعلنين توجهوا نحو تلك الوسائل الإعلامية الرياضية الجديدة وهو ما يهدد استمرارها في انتظام صدورها.

ومن ثم فإن خصائص جمهور الرياضة من الشباب تشكل تحديًا كبيرًا للصحف الرياضية، نظرًا إلى أنهم أكثر ميلاً نحو الوسائل الإعلامية التكنولوجية، وبالتالي يلزم على الصحف الرياضية أن تكون على مستوى تلك الوسائل حتى تحافظ على جمهورها خاصة من الشباب، ويتضح هنا مدى ارتباط عدم قدرة الصحف الرياضية على مواكبة الوسائل التكنولوجية الحديثة وتأثير ذلك على جمهور الرياضة خاصة الشباب، الذي يميل أكثر إلى التكنولوجيا الحديثة، وبالتالي يتطلب من الصحف الرياضية مواكبة تلك التكنولوجيا بتوفير إمكانات اقتصادية لذلك حتى تحافظ على جمهورها من القراء.

كما أن هناك تحديات متعلقة بالمصادر الصحفية الرياضية، إذ إنه دائمًا ما يصعب الوصول إلى معلومات رياضية دقيقة خاصة عند محاولة بعض الصحفيين الكشف

عن فساد وانحرافات قطاع الرياضة، غير أن أغلب المصادر الصحفية الرياضية متحيزة سواء لأندية أو للاعبين وهو ما يفرض على الصحفي الرياضي تحدي اختيار المصادر الصحفية غير المتحيزة التي تتمتع بمصداقية واحترام لدى جمهور الرياضة، ولذلك يشترط في المصدر الرياضي أن يكون على دراية كأملة ومتخصص في اللعبة التي يتحدث عنها، لأن جمهور الرياضة هو الأكثر ثقافةً ومتابعةً للأحداث والقضايا الرياضية المختلفة، وبالتالي تكمن هنا صعوبة اختيار المصدر الرياضي.

وبالإضافة إلى التحديات السابقة هناك التحدي الخاص بتأهيل وتدريب الصحفيين الرياضيين حتى يستطيعوا مواكبة كل هذا التقدم التكنولوجي وهذه المنافسة مع وسائل الإعلام الرياضية الأخرى، لأن أغلب الصحفيين الرياضيين غير مؤهلين للعمل الصحفي الرياضي وغير مدربين بالشكل المطلوب، ولذلك أكد الخبراء على ضرورة الاهتمام بتدريب كوادر الصحفيين الرياضيين، والجدير بالملاحظة أن بعض الخبراء أشاروا إلى أن التزام الصحف الرياضية بالمصداقية فيما تقدمه من أخبار وموضوعات رياضية يعد تحديًا كبيرًا لأنه مع انتشار القنوات والمواقع الرياضية انتشرت الشائعات، وغالبًا ما تجذب تلك الشائعات جمهور الرياضة، وهذا يفرض على الصحف الرياضية تحري الدقة والتحقق من الأخبار التي يشاع عنها حتى تقدم للقارئ الحقيقة، وبالتالي تستطيع أن تحافظ على جمهورها.

ويمكن تفسير رؤية الخبراء نحو توجه الجمهور للقنوات والمواقع الرياضية المختلفة بأنه العامل الأكثر تأثيرًا على معدلات توزيع الصحف الرياضية بنسبة (٤١,٧٪)، لأن توجه الجمهور نحو تلك الوسائل الإعلامية الرياضية الأخرى ستؤثر سلبًا على معدلات توزيع الصحف الرياضية مما يؤدي إلى تراجع معدلات توزيعها في الأسواق، ومن ثم قد تؤدي إلى اختفاء بعض هذه الصحف مع مرور الوقت، نظرًا لعدم إقبال المعلنين عليها لعزوف القراء عن متابعتها.

كما اتفق الخبراء على أهمية التزام الصحف الرياضية بعناصر الجذب والإثارة بنسبة (١٨,٨٪) كأحد أهم العوامل المؤثرة على معدلات توزيع؛ لأن ذلك يأتي في إطار

سعي هذه الصحف نحو جذب مزيد من الجمهور لتحقيق معدلات التوزيع عالية وهو ما قد يؤثر إيجابًا عليها، وقد يؤثر سلبًا أيضًا إذا انساقت تلك الصحف وراء الأخبار السطحية والشائعات من أجل تحقيق تلك الإثارة لجذب الجمهور مما يؤدي مع الوقت إلى عزوف القراء عنها، وبالتالي لا بد أن يتحلى الصحفيون الرياضيون بأسلوب جذاب للقراء دون الانسياق خلف الشائعات والأكاذيب.

ثم إن قيام الصحف الرياضية بالتنوع فيما تقدمه من موضوعات رياضية تخص كل الألعاب الرياضية المختلفة بنسبة (١٤,٩٪) يعد أحد العوامل المؤثرة على معدلات التوزيع، لأن ذلك التنوع سيؤدي بالضرورة إلى جذب المزيد من جمهور اللعبات المختلفة، ومن ثم تحقق معدلات توزيع عالية، أما بالنسبة لعامل التزام الصحف الرياضية بالمعايير المهنية والأخلاقية الذي جاء بنسبة (١٣,٦٪) فإنه في حالة التزام الصحف الرياضية بها فإنها ستؤثر بالضرورة إيجابًا بالنسبة لمعدلات التوزيع، لأنها ستحظى بذلك بمصداقية لدى القراء، أما في حالة عدم الالتزام بتلك المعايير فإنه سيؤثر سلبًا بالضرورة على معدلات التوزيع، لأنها لن تحظى باحترام الجمهور.

تتسق النتيجة السابقة التي تشير إلى أن أهم العوامل المؤثرة على معدلات توزيع الصحف الرياضية هو اتجاه الجمهور نحو الفضائيات والمواقع الرياضية، مع **دراسة هند أحمد بداري (٢٠٠٧)**[١٢٩] التي أكدت على عدة أسباب للعزوف عن قراءة الصحف إذ جاء في مقدمتها معرفة الأخبار من الراديو والتلفزيون والقنوات الفضائية خاصة الإخبارية، يليها تفضيل الأخبار الحية بالصوت والصورة، أي أن عنصر المنافسة الإعلامية تصدر هذه الأسباب.

والجدير بالذكر هو محاولة القراء تقديم مجموعة من المقترحات لتطوير الصحف الرياضية، فيتضح اتفاق (٣٥,٤٪) من القراء على ضرورة تخصص الصحفي الرياضي في ما يقدمه لأنه في حالة تخصص الصحفي يكون أكثر إلمامًا بقواعد وفنون اللعبة

١٢٩- هند أحمد بداري، تأثير استخدام الجمهور المصري لوسائل الاتصال الإلكترونية المستحدثة على علاقته بوسائل الإعلام المطبوعة، **رسالة دكتوراة، غير منشورة**، (قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧).

وآخر تطوراتها وتاريخ فرقها وهو ما يحتاج إليه القارئ؛ لأنه في حالة عدم تخصص الصحفي؛ يقدم موضوعات سطحية وقد يخطئ في تفسير وتحليل بعض القضايا والأحداث الرياضية المهمة.

كما أشار (٢٩,٢٪) من القراء إلى أهمية توفير فرص تدريب مستمرة للصحفيين الرياضيين للنهوض بأدائهم المهني وكفاءتهم الصحفية، مما ينهض بمستوى المضمون الرياضي المقدم، والجدير بالذكر تأكيد (٢٠,٤٪) من القراء على ضرورة إنشاء مواقع إلكترونية للصحف الرياضية بها لزيادة جمهور الصحيفة عبر نشر بعض الأخبار الرياضية في إشارة إلى أهمية الرجوع للنسخة الورقية للتعرف على باقي تفاصيل الخبر والتعمق أكثر به؛ وهو ما يؤدي إلى زيادة توزيع تلك الصحف، بالإضافة رؤية (١٠,٤٪) من القراء إلى ضرورة العمل على تحقيق التوازن في ما تقدمه تلك الصحف من أخبار ومعلومات رياضية مختلفة وعدم التركيز على رياضات معينة، مثل ما يحدث من تركيز على كرة القدم، والعمل على نشر الوعي الرياضي بالمجتمع للنهوض بشبابه وذلك بنسبة (٤,٦٪).

تتسق النتيجة السابقة القائلة أنه يجب العمل على إنشاء بوابات الكترونية للصحف الرياضية ومواكبة التكنولوجيا الحديثة، **مع دراسة خالد توحيد (٢٠١٢)**[١٣٠]، التي توصلت إلى ضرورة العمل على محاولة مواكبة الركب التكنولوجي السريع في مجال الإنتاج الإعلام الرياضي، لأن هذا التطور التكنولوجي سينعكس بلا شك على مضمونها بشكل يجعله أكثر ثراءً وجاذبية للمتلقي.

ويمكن تلخيص أهم التحديات التي تواجه الصحافة الرياضية حاليًا ومستقبلاً في إطار رؤية الخبراء والجمهور لهذه التحديات:

أن هناك مجموعة من المشكلات والتحديات التي تواجه الصحافة الرياضية المصرية جاء في مقدمتها منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى، التي تعد وسائل أكثر جذبًا لجمهور الرياضة خاصة من الشباب، بالإضافة إلى التحديات الخاصة

١٣٠- خالد توحيد السيد، العلاقة بين استخدام الإنترنت وتطور الأداء المهني للإعلاميين الرياضيين في مصر، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، (قسم الاذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٢).

بالأزمة الاقتصادية التي تواجهها مصر ومن ثم تؤثر سلبًا على اقتصاديات الصحافة عامة والصحافة الرياضية خاصة نظرًا لانشغال الرأي العام بالأوضاع غير المستقرة سياسيًا واقتصاديًا، وهو ما يشكل تحديًا مهمًا يؤثر على معدلات توزيع الصحف وبالتالي يؤثر بالسلب على أوضاعها الاقتصادية، ثم إن هناك تحديات خاصة بالمصادر والجمهور كما سبق ذكرها وهي أيضًا تعد من أهم التحديات التي تواجه الصحفي الرياضي بالأخص الذي يعمل على جذب الجمهور عبر مصادره التي تزوده بالمعلومات المهمة والجديدة التي تؤهله لمنافسة الوسائل الإعلامية الرياضية الأخرى.

ولا يمكن أن نغفل أن الصحفي الرياضي وتأهيله يعد من ضمن التحديات التي تواجهها الصحافة الرياضية في ظل انتقال أغلب الكوادر الصحفية المتخصصة في الرياضة إلى وسائل الإعلام الرياضية الأخرى نظرًا لأجورهم الأعلى وبالتالي يمكننا إدراج ذلك ضمن التحديات الاقتصادية لعدم قدرة الصحف الرياضية على الإنفاق وتوفير ما تحتاجه من كوادر صحفية متخصصة ذي كفاءات عالية، وهو ما يؤدي إلى مواجهتها بالتحدي الكبير وهو عدم قدرتها على تقديم مضمون صحفي رياضي على مستوى المنافسة.

ومما سبق يتضح أن أهم التحديات التي ستواجه الصحافة الرياضية مستقبلاً هي منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى المتمثلة في الفضائيات والمواقع الرياضية سواء مواقع اخبارية أو مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت تفرض نفسها بشكل كبير في مجال الإعلام الرياضي التي تجذب قطاع كبير من الشباب نظرًا إلى كثافة استخدامهم للإنترنت، ولمنافسة تلك الوسائل على الصحافة الرياضية أن تعمل على تطوير نفسها سواء من جانب الطباعة والنشر أو من جانب تأهيل الكوادر الصحفية الرياضية من أجل العمل على تقديم مضمون رياضي على مستوى المنافسة، والعمل على تحقيق التكامل بين الصحيفة المطبوعة وموقعها على الإنترنت.

ولكن ذلك التحدي مشروط باستقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية في مصر حتى تعود مجريات الأمور إلى طبيعتها على الساحة الإعلامية الرياضية، وعودة

اهتمام الجمهور مرة أخرى بالرياضة وبالرغم من توقع أغلب الخبراء لاستمرار تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية المصرية إلا أن هناك من يتوقع تحسن واستقرار الأوضاع وعودة انتظام الأنشطة الرياضية مما يعود بالإيجاب على مستقبل الصحافة الرياضية.

وفي نهاية الفصل الاول سوف يتم عرض مجموعة من الدراسات الاكاديمية التي اهتمت بواقع الصحافة الرياضية ومستقبلها، وذلك نظرًا لأهمية الصحافة الرياضية سواء على المستوى المحلي أو العالمي لقد اهتمت عديد من الدراسات العلمية والأكاديمية بهذا النوع من الصحافة فانقسمت تلك الدراسات إلى محورين رئيسيين؛ المحور الأول: الدراسات الخاصة بواقع الصحافة الرياضية، والمحور الثاني: الدراسات الخاصة بمستقبل الصحافة المطبوعة، وفيما يلي تلخيص لأهم هذه الدراسات بالمحاور المختلفة لإبراز أهمية الموضوع:

فبالنسبة للدراسات الخاصة بواقع الصحافة الرياضية فنجد أن هناك ندرة بتلك الدراسات وبالتالي سوف يتم عرض مجموعة الدراسات التي توفرت للكاتبة، بداية من دراسة علاء الدين أحمد (١٩٨٧)،[١٣١] التي استهدفت التعرف على الأسس العلمية لتحرير الصفحات الرياضية بالصحف اليومية الصباحية، وانتهت الدراسة إلى أن هناك علاقة قوية بين الشخصية التي تتخذها الصحيفة اليومية الصباحية، ودرجة اهتمامها بالموضوعات التي تتعلق باللعبات الرياضية غير كرة القدم في صفحاتها الرياضية بمعايير الكم والمساحة وعوامل جذب انتباه القراء، ودرجة اهتمامها بموضوعات التثقيف الرياضي في صفحاتها الرياضية بمعايير الكم والمساحة وعوامل جذب الانتباه، وأسلوب كتابة المادة الرياضية في صفحاتها الرياضية.

١٣١- علاء الدين أحمد طلعت، الأسس العلمية لتحرير الصفحات الرياضية بالصحف اليومية الصباحية دراسة تحليلية مقارنة لصحف الاهرام والأخبار والجمهورية في الفترة من ١٩٦١- ١٩٨٢، **رسالة ماجستير، غير منشورة** ، (قسم الصحافة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ١٩٨٧).

Openkan.com

كما اهتمت دراسة أحمد محمد عبد الحى (١٩٩٢)،[١٣٢] بالتعرف على الخصائص والسمات المشتركة بين صفحات الرياضة والفن والجريمة في الأهرام والأخبار والجمهورية، وأظهرت النتائج أن صفحات الرياضة والفن والحوادث هي صفحات الانتشار الكبير التي يتابعها أكبر عدد من القراء، وهي مواد التوزيع في الصحافة التي إذا قدمتها الصحف ارتفعت معدلات التوزيع وإذا تخلت عنها تراجعت المعدلات وتقهقرت، كما أن معظم الصحف والمجلات المتخصصة وأوسعها انتشارًا في العالم إما رياضية أو فنية.

وركزت دراسة حازم عبد المحسن (١٩٩٣)[١٣٣] على التعرف على التطور الحادث في الصحافة الرياضية في مصر خلال الفترة من عام ١٩٨٢ حتى عام ١٩٩٠، وأكدت نتائج الدراسة أن كرة القدم احتلت المرتبة الأولى بين الرياضات المختلفة سواء الأوليمبية أو غير الأوليمبية في درجة اهتمام الصحف الثلاثة بالرياضات المختلفة، وهو ما يؤكد حرص الصحف الثلاثة على استخدام الرياضات ذات الشعبية من خلال تناول أخبارها، كما أن هناك عدة عوامل تؤثر في مساحة المادة الرياضية لصحف الدراسة مثل السياسة التحريرية للصحيفة، والإعلانات وغيرها.

في حين سعت دراسة أحمد سعيد رجب (٢٠٠١)،[١٣٤] إلى التعرف على واقع الصحافة الرياضية المصرية، ومحاولة التعرف على المشكلات التي تواجهها، حتى يمكن وضع صياغة جديدة للصحافة الرياضية المصرية لمواجهة متطلبات الإعلام الرياضي في الدورات الأوليمبية الحديثة، وتوصلت الدراسة إلى أن الأخبار الرياضية

١٣٢- أحمد محمد عبد الحى المنزل آوى، الصفحات المتخصصة في الصحافة اليومية دراسة مقارنة على صفحات الرياضة والفن والجريمة في الأهرام والأخبار والجمهورية في الفترة من ١٩٧٥- ١٩٨١، **رسالة دكتوراة، غير منشورة**، (قسم الصحافة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ١٩٩٢)

١٣٣ - حازم عبد المحسن محمد ابراهيم، الصحافة الرياضية في مصر في الفترة من عام ١٩٨٢ وحتى عام ١٩٩٠، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، (قسم اصول التربية الرياضية والترويح، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، ١٩٩٣).

١٣٤- أحمد سعيد رجب شرف، صياغة جديدة للصحافة الرياضية لمواجهة متطلبات الإعلام الرياضي في الدورات الأوليمبية الحديثة، **رسالة دكتوراة، غير منشورة**، (قسم الإدارة الرياضية، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، جامعة حلوان، ٢٠٠١).

تساهم في زيادة توزيع الصحف، ثم إنه لا توجد معايير محددة يتم على أساسها اختيار الصحفيين العاملين بالصحافة الرياضية المصرية.

واهتمت دراسة Annelies kanoppers and Angnes elling (٢٠٠٤)،[١٣٥] بعنوان «نحن لا نشارك في الصحافة الترويجية: الاستراتيجيات الخطابية التي يستخدمها الصحفيون الرياضيون لوصف عملية الاختيار»، بالتعرف على استراتيجيات الصحفيين الرياضيين في تغطية الألعاب الرياضية النسائية، وتوصلت الدراسة إلى أنهم يستخدمون استراتيجية الحياد تجاه الألعاب الرياضية النسائية التي تصل في كثير من الأحيان إلى تجاهل العديد منها في مقابل التركيز على الألعاب الرياضية الخاصة بالرجال.

وسعت دراسة محمد دحماني (٢٠٠٦)،[١٣٦] إلى معرفة التأثير الذي تُحدثه الصحافة الرياضية في ملاعب كرة القدم الجزائرية وعلاقة ذلك بأحداث العنف، ومعرفة علاقة زيادة العنف في الملاعب بما تتناوله الصحافة الرياضية، وهل لها دور في تحريض الجماهير؟، وخلصت الدراسة لكون وسائل الإعلام المتخصصة تعتمد على الإثارة بغرض الترويج لها وزيادة مبيعاتها، وأنَّ الآراء والمواقف والتصريحات المنشورة في أعمدة الصحف تدفع لانتهاج سلوكيات انتقامية ضد الأنصار واللاعبين والجمهور، وأكدت الدراسة على عدم تحري بعض الكتابات الصحفية عند الكثير من الصحفيين للمهنية والموضوعية في نقل التصريحات والتصريحات المقابلة.

135-Annelies kanoppers, Agnes Elling, "We do not engage in promotional journalism": Discursive strategies used by sport journalists to describe the selection process**, International review for the sociology of sport**, vol.39, No.1, 2004.

١٣٦-محمد دحماني، تأثير الصحافة الرياضية في في انتشار ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، (جامعة الجزائر،٢٠٠٦)، متاح على
www.uobabylon.edu.iq/publications/sports/...physical_journal19_16.doc

بينما ركزت دراسة Woo, Chang Wan وأخرون (٢٠٠٩)،[١٣٧] بعنوان « دور الصحافة بناء جسر للتواصل بين المجتمعات المجزأة: دراسة حالة لمجتمعات كلية الرياضة»، على رصد دور الصحافة الرياضية ومؤسسات المجتمع الرياضية تجاه بناء المجتمعات، وأكدت نتائج الدراسة على أن وسائل الإعلام الرياضي تعمل على توحيد المجتمعات، إذ أن الرياضة تلعب دورًا في تقوية الروابط الاجتماعية في المجتمعات ولكنها أيضًا لديها جانب مظلم في أنها قد تؤدي إلى صراعات داخل المجتمعات، فالصحافة الرياضية تعزز الهوية الرياضية وأهمية الوحدة والتماسك في المجتمعات.

واهتمت دراسة Maria Elles Scott (٢٠٠٩)،[١٣٨] بعنوان «تحليل استخدامات البالغين للإعلام الرياضي «بالتعرف على استخدامات الشباب لوسائل الإعلام الرياضية، وتوصلت الدراسة إلى أن كبار السن يفضلون استخدام وسائل الإعلام الرياضية للتعرف على أخبار الرياضة عن استخدامها للترفيه، بينما يستخدم الشباب وسائل الإعلام لكلا السببين، كما أن السيدات أكثر استخداماً للتلفزيون كمصدر للمعلومات الرياضية من الرجال، غير أن النتائج أثبتت أن التليفزيون والإنترنت ينموان باطراد كمصدرين للأخبار الرياضية بالنسبة لمتابعي الرياضة، في حين الصحف والمجلات والراديو الرياضي تُستخدم بنسبة أقل بكثير.

وسعت دراسة محمد حسين النظاري (٢٠١٢)،[١٣٩] إلى التعرف على مدى اختلاف درجة الضغوط النفسية التي تسببها الصحافة الرياضية على حكام الدرجة الأولى لكرة القدم، وتوصلت إلى أن معظم حكام الدرجة الأولى يؤكدون بأن الصحافة

137- Chang wan woo, Wilson lowrey, jung kyu kim, and hyonjin ahn, journalism role in bridging fragmented community: the case of college sports communities, **paper submitted of the community journalism interest group, annual conference of the AEIMC**, Boston, 2009, available at http://citation.allacademic.com/meta/p376447_index.html.

138-Maria Elles Scott, An Analysis Of Sport Media Usage By Adults, A dissertation submitted to the faculty of the united states sports academy impartial fulfillment of the requirements of the degree of doctor of education in sports management , 2009, available at http://goo.gl/hHAHCe.

١٣٩- محمد حسين النظاري، قياس الضغوط النفسية التي تسببها الصحافة الرياضية على حكام كرة القدم حسب سنوات التحكيم، **مجلة علوم التربية الرياضية**، العدد الأول، المجلد الخامس، ٢٠١٢.

الرياضية تسبب ضغوطًا نفسية بدرجة كبيرة، وأن للصحفي تأثير كونه هو الذي يقوم بصياغة الخبر وقد يعتمد في صياغته على تحيزه لأحد الفرق أو اللاعبين وهو ما يعتبره الحكام موجهًا ضدهم، لأنه يبتعد في ذلك الطرح عن الموضوعية.

بينما سعت دراسة نهلة رمضان أحمد (٢٠١٣)،[١٤٠] إلى التعرف على الدور الذي تمارسه الصحافة المصرية لنشر الثقافة الرياضية بين الشباب المصري، وتوصلت إلى أن هناك عدم تأهيل مهني وأكاديمي للصحفيين الرياضيين لأن أغلب من يعملون في الأقسام الرياضية بالصحف المصرية غير دارسين للرياضة أو الإعلام، وبالتالي فالمضمون الرياضي المقدم من خلالهم يفتقد لعناصر المهنية التي تستلزم تأدية الصحافة لدورها المنشود في التوعية والتثقيف، خاصة أن ذلك يحدث في ظل عدم وجود هيئة يمكن أن تقيم الأداء الصحفي.

أما بالنسبة الدراسات الخاصة بمستقبل الصحافة المطبوعة: فلقد استهدفت دراسة Rosental Calmon Alves (٢٠٠١)،[١٤١] بعنوان «مستقبل الصحافة الإلكترونية»، التعرف على مستقبل الصحافة المطبوعة في وجود صحافة الإنترنت، وانتهت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الحديثة لا تشكل تهديدًا حقيقيًا على وجود وسائل الإعلام التقليدية لأنه بعد خمس أو ست سنوات من التوسع لصحافة الإنترنت كانت النتيجة هي حدوث نوع من التعايش والتكامل بين وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، وهناك توافق في الآراء حول سيناريو المستقبل الخاص بأن كل ما يسود في المستقبل للاتصال الجماهيري هو بقاء وسائل الإعلام القادرة فقط على التكيف والتطور في البيئة الجديدة.

١٤٠- نهلة رمضان أحمد، دور الصحافة المصرية في نشر الثقافة الرياضية بين الشباب المصري، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، (قسم الصحافة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ٢٠١٣).

141 - Rosental Calman Alves, The Future Of Online Journalism: Media Morphosis Or Mediacide, **The Journal Of Policy Regulations And Strategy For Telecommunications Information And Media**, Vol.3, No.1, February 2001.

كما سعت دراسة نرمين عبد العزيز (٢٠٠٢)،[١٤٢] إلى التعرف على مستقبل أوضاع ملكية وإجراءات إصدار الصحف في مصر خلال العقدين القادمين (٢٠٠٠ - ٢٠٢٠)، وتوصلت الدراسة إلى أن ٨٠٪ من الخبراء أجمعوا على ترجيح إمكانية حدوث هذا السيناريو الذي يتمثل في إطلاق حق الأفراد في إصدار الصحف في ظل الاتجاه المتصاعد نحو مزيد من الحرية والديمقراطية بما يعنيه ذلك من عدم الاقتصار على أشكال التعاونيات والشركات المساهمة وشركات التوصية بالأسهم في إصدار الأشخاص الاعتبارية الخاصة للصحف، إنما فتح الباب أمام الملكية الخاصة بمختلف أشكالها، مع تقليص العقوبات البيروقراطية المتعنتة والمتشددة أمام هؤلاء في الحصول على تراخيص إصدار صحفهم.

واهتمت دراسة محمد عبد الله إسماعيل (٢٠٠٥)،[١٤٣] بالتعرف على مستقبل الصحافة الإلكترونية كما يراها الصحفيون العاملون بالصحف الورقية، وانتهت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد تعارض بين وجود الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية، وأن كلاً منهما يكمل الآخر وأن الاستفادة بينهما متبادلة، وأن لا فرق بين الصحفيين في كلتا نوعي الصحافة من إذ المميزات المادية والمعنوية.

في حين اهتمت دراسة محرز غالى (٢٠٠٧)،[١٤٤] بالتعرف على مستقبل صناعة الصحافة في مصر خلال العقد القادم (٢٠٠٤-٢٠١٤)، وأظهرت النتائج أن الصحف الإلكترونية لا يمكن أن تمثل بديلاً للصحف التقليدية المطبوعة خلال العقد القادم نتيجة لارتفاع نسبة الأمية التكنولوجية في المجتمع، واستمرارية تفضيل النخبة المثقفة للصحافة المطبوعة مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، ثم لقدرة الصحف المطبوعة

١٤٢- نرمين نبيل عبد العزيز أحمد، التشريعات الخاصة بملكية الصحف في مصر: دراسة مستقبلية خلال العدين القادميين، **رسالة ماجستير، غير منشورة** ، (قسم الصحافة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢).

١٤٣- محمد عبد الله إسماعيل، مستقبل الصحافة الإلكترونية كما يراه القائمون بالاتصال في الصحف المصرية، **مستقبل وسائل الإعلام العربية، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر**، الجزء الرابع، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.

١٤٤- محرز حسين غالى، اتجاهات النخب الصحفية المصرية نحو مستقبل صناعة الصحافة في مصر خلال العقد القادم (٢٠٠٤__٢٠١٤)، **رسالة دكتوراة، غير منشورة** ، (قسم الصحافة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧).

على تقديم خدمات إعلامية لا تستطيع الصحف الإلكترونية تقديمها، دون البحث في وصلات إضافية تشتت ذهن القارئ.

وعنيت دراسة ماجدة عبد المرضي (٢٠٠٨)،[١٤٥] بالتعرف على مستقبل الصحافة المتخصصة في مصر خلال الفترة من (٢٠٠٥-٢٠١٥)، وأكدت نتائج الدراسة أنه على الرغم من أن المستقبل يطرح المزيد من الفرص للمضامين المتخصصة والعامة معًا إلا أن المضامين المتخصصة في الصحافة المصرية حاليًا لا تحظى بوضعية متميزة، وأشار الخبراء إلى احتمالية حدوث مجموعة من التأثيرات للصحافة المتخصصة نتيجة إنشاء المزيد من القنوات التليفزيونية والإذاعية المتخصصة، وكذلك المواقع الإلكترونية المتخصصة ومنها اتجاه الصحف نحو مزيد من التخصص.

واهتمت دراسة Lee, Angela (٢٠٠٩)،[١٤٦] بعنوان «مستقبل الأخبار: دراسة عادات استهلاك الأخبار بوسائل الإعلام التقليدية والحديثة»، بالتعرف على مستقبل صناعة الصحافة من خلال التعرف على أسباب قراءة الجمهور للأخبار، وانتهت الدراسة إلى أن الكثير من الناس يستهلك الأخبار ليس فقط لاكتساب معلومات جديدة ولكن أيضًا لتلبية احتياجاتهم للتواصل مع الأخرين في المجتمع، كما أشارت الدارسة إلى ضرورة أن تنظر الصحافة المطبوعة إلى الصحافة الإلكترونية على أنها مكملة لها وليست منافسة للصحافة المطبوعة.

كما استهدفت دراسة Tandoc، Edson Jr (٢٠١٠)،[١٤٧] بعنوان « الصحفيون يقررون: هل الصحافة الإلكترونية تهديد أم حليف»، التعرف على توقعات الصحفيين

١٤٥- ماجدة عبد المرضى محمد، مستقبل الصحافة المتخصصة في مصر خلال الفترة من٢٠٠٥ حتى ٢٠١٥، **رسالة دكتوراة، غير منشورة** ، (قسم الصحافة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨).

146- Lee, Angela,The Future of News? Examining Ritualistic News Consumption in Traditional and New Media, **Paper presented at the annual meeting of the NCA 95th Annual Convention,** Chicago Hilton & Towers, Chicago, IL, Nov 11, 2009, available at *citation.allacademic.com/meta/p320534_index.html...?*

147-Tandoc, Edson Jr, Filipino, Journalists Decide: Is Online Journalism a Threat or an Ally, **Paper presented at the annual meeting of the Intefrnational Communication Association, Suntec Singapore International Convention & Exhibition Centre**, Suntec City, Singapore, Jun 21, 2010, available at http://goo.gl/IHYdcH.

العاملين بالصحف التقليدية لمستقبل الصحف الورقية، والتحديات التي تواجهها في ظل الوسيط الإعلامي الجديد للصحافة الإلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم الصحفيين سوف يظل ولاؤهم للوسيط الورقي للصحافة التقليدية، كما أجمع معظم المبحوثين على أن الصحافة الورقية لن تختفي بل سوف تظل تنافس الصحافة الإلكترونية، وأن الصحافة الإلكترونية تساعد الصحفيين على أداء عملهم بالصحف الورقية.

واهتمت دراسة سهير عثمان عبد الحليم (٢٠١٠)،[١٤٨] بالتعرف على العوامل المؤثرة على قارئية الصحافة المطبوعة في مصر، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف العينة يؤيدون فكرة الحصول على المعلومات بسهولة أكثر من شبكة الإنترنت والتلفزيون على الصحف المطبوعة، كما كشفت نتائج الدراسة أن الدوافع المعرفية جاءت في مقدمة العوامل التي تتصل بالقارئ التي تتعلق بحرص القراء على متابعة الأحداث الداخلية والخارجية، ثم جاء بعد ذلك الشرح والتفسير لمختلف القضايا والأحداث.

وسعت دراسة Jerrie Andrews (٢٠١١)،[١٤٩] بعنوان «معالجة المستقبل الرقمي للصحافة الرياضية» إلى التعرف على المستقبل الإلكتروني للصحافة الرياضية، وتوصلت هذه الدراسة إلى أنه بالرغم من أن هناك شهية كبيرة للصحافة الرياضية من قبل جمهورها وترقبهم لكيفية عرض الأخبار والمعلومات الرياضية في المستقبل إلا أنه من المنتظر أن تنتقل الصحافة الرياضية من الوسيط المطبوع إلى الوسيط الإلكتروني الذي أصبح يحظى بمعدلات متابعة كبيرة على مستوى العالم.

١٤٨- سهير عثمان عبد الحليم، العوامل المؤثرة على قارئية الصحافة المطبوعة في مصر، **رسالة دكتوراة، غير منشورة**، (قسم الصحافة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ٢٠١٠).

149-Jerrie Andrews, Tackling the digital future of sports journalism, **A report for the Robert bell travelling scholarshi**p, 2011, available at http://www.ijhpecss.org/internationaljournal-13.pdf#page=54.

ولقد ركزت دراسة شيماء سمير عبد اللاه (٢٠١٢)،[١٥٠] على التعرف على طبيعة السيناريوهات المتوقعة لمستقبل التشريعات الصحفية في مصر خلال العقد القادم (٢٠١٠-٢٠٢٠)، ولقد توصلت إلى أن هناك أربع سيناريوهات رئيسية خاصة بمسؤولية الصحفي في قضايا الصحف والصحفيين خلال الفترة القادمة، السيناريو الأول ضبط كافة القوانين المقيدة لحرية الصحافة والعمل الصحفي خلال الخمسة أعوام القادمة، السيناريو الثاني المشروع المصري سيتجه إلى إسقاط المسؤولية الجنائية كأملة في جرائم النشر والإبقاء على المسئولية المدنية فقط، السيناريو الثالث تخصيص دوائر قضائية ومحاكم مختصة بقضايا الصحافة للنظر في الدعاوي القضائية الخاصة بالصحف والصحفيين خلال (٢٠١٠-٢٠٢٠)، السيناريو الرابع يتم تحريك الدعوى في جرائم النشر بالادعاء المباشر أمام المحكمة وليس عن طريق النائب العام.

ومن ثم يمكننا التعليق على الدراسات الخاص بهذا المحور بأن أغلب الدراسات الأجنبية والعربية ركزت على الصحافة الرياضية واستخدامات الشباب لوسائل الإعلام الرياضية المختلفة وإلى أي مدى يعتمد الشباب على الصحف الرياضية المطبوعة في الحصول على معلوماتهم الرياضية، بالإضافة إلى دراسة أدوار الصحافة الرياضية تجاه الشباب ومدى تأثير الرياضيين على سلوكياتهم، وعلى المجتمع بنشر الثقافة الرياضية ودورها في تقديم النموذج القدوة للشباب.

واهتمت الدراسات الأجنبية والعربية الخاصة بالصحافة الرياضية والعوامل المؤثرة على مستقبلها بدراسة عدة عوامل أبرزها: تأثير العولمة على وسائل الإعلام الرياضية، وتأثير عامل المنافسة بين وسائل الإعلام الرياضية التقليدية والحديثة خاصة المنافسة من قبل القنوات الفضائية، ومدى تأثير الصحافة الإلكترونية وصحافة (المدونات) على مستقبل الصحافة المطبوعة.

كما اتفقت عدد من الدراسات المستقبلية على أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على مستقبل الصحافة المطبوعة أبرزها: السياسة التحريرية، والعوامل

---

١٥٠ - شيماء سمير عبد اللاه ابو عميرة، مستقبل التشريعات الصحفية في مصر خلال العقد القادم (٢٠١٠-٢٠٢٠)، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، (قسم الصحافة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ٢٠١٢).

الإدارية والتنظيمية الخاصة بالصحيفة، وطبيعة النظام السياسي ومناخ حرية الصحافة، ومصادر تمويل الصحف والإيرادات الإعلانية.

واتفقت أغلب الدراسات العربية والأجنبية على أن الرياضة هي من مواد التوزيع في الصحافة الدولية والمحلية التي تؤدي إلى رفع معدلات توزيعها، في حين أظهرت النتائج أن هناك اختلاف في السيناريوهات المطروحة لمستقبل الصحافة المطبوعة، إذ أكدت بعض الدراسات على أن الإعلام الإلكتروني سوف يؤثر سلبًا على مستقبل الصحافة المطبوعة في حين أكدت دراسات أخرى على أن وسائل الإعلام الحديثة لا تشكل تهديدًا على الإعلام التقليدي، بل سوف يحدث نوع من التعايش والتكامل بين وسائل الإعلام التقليدية والحديثة.

ملخص لأهم ما طرح في الفصل:

لقد تم تناول عدة موضوعات أساسية بفصل «الصحافة الرياضية النشأة والتطور» إذ جاء في بداية الفصل الثاني نبذة تاريخية عن تاريخ الصحافة الرياضية محليًا ودوليًا من أجل إلقاء الضوء على تاريخ الظاهرة المدروسة عالميًا وعربيًا، ومن ثم تم رصد واقع الصحافة الرياضية في مصر بما يتضمن من مضمون صحفي رياضي بالإضافة إلى التعرف على الملامح المختلفة لجمهور الصحف الرياضية ومدى تأثره بهذه الصحف، وبالتالي تأثيرها على المجتمع ككل، إلى جانب أنه تم التركيز على الصحفي الرياضي المتخصص، ولقد جاء في نهاية هذا الفصل رصد لمجمل التحديات التي تواجهه الصحافة الرياضية في العصر الرقمي الحديث في ظل الاتجاه نحو الإعلام الإلكتروني، خاصة في ظل المنافسة الشديدة أمام وسائل الإعلام الرياضية الأخرى سواء كانت الفضائيات أو المواقع الرياضية بالإضافة إلى المدونات الرياضية ومواقع التواصل الاجتماعي.

●●●